كتاب الموضوعات

للعلامة السلفي الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي

٥١٠ — ٥٩٧

الجزء الثاني

ضبط
وتقديم وتحقيق
عبد الرحمن محمد عثمان

الناشر
محمد عبد المحسن
صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة

الطبعة الأولى

١٣٨٦ — ١٩٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فى فضل أهل البيت ومحبيهم

فيه أحاديث :

الحديث الأول : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى أنبأنا أبو الفضل بن خيرون أنبأنا أبو عمرو بن درست وأبو بكر بن عُديسة قالا حدثنا أبو بكر الشافعى قال حدثتنى سُمانةَ بنتُ حمدان بن موسى الأبارى قالت حدثنى أبى حدثنا عمر بن زياد اليونانى حدثنى عبد العزيز بن محمد حدثنى زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا وفاطمة وعلىٌّ والحسن والحسين فى حظيرة القدس فى قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن » .

هذا حديث لا يصح ، وقد ذكرنا آنفاً أن اليونانى كان كذاباً . وقال الدارقطنى : كان يضع الحديث .

الحديث الثانى : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا أبو الحسين بن عبد الجبار أنبأنا أبو طالب العشارى وأنبأنا الجريرى أنبأنا العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن أبى بكر الواسطى حدثنا محمد بن علىّ بن خلف العطار حدثنا حسين الأشقر حدثنا عمر بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن الكلمات التى تلقاها آدم من ربه فتاب عنه ، فقال : قال بحق محمد وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين إلا تبتَ علىّ ساب عليه » .

قال الدارقطنى : تفرد به عمر بن ثابت عن أبيه أبى المقدام ولم يروه عنه غير حسين الأشقر . قال يحيى بن معين : عمرو بن ثابت غير ثقة ولا مأمون . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات .

الحديث الثالث : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا عبد الله بن حفص حدثنا سويد بن سعيد حدثنا المعتمر بن سليمان والوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير – على – [عن] أبى سلمة عن أبى هريرة قال : « سجد النبى صلى الله عليه وسلم خمس سجدات ليس فيهن ركوع ، فقال أتانى جبريل فقال : يا محمد إن الله يحب فاطمة فسجدت ثم رفعت رأسى ، ثم أتانى فقال : إن الله يحب فاطمة ثانياً فسجدت ثم رفعت رأسى ، ثم أتانى فقال : إن الله يحب الحسن والحسين فسجدت ثم رفعت رأسى ، ثم أتانى فقال : إن الله يحب من أحبهما فسجدت ثم رفعت رأسى ، ثم أتانى فقال : إن الله يحب من أحبهما فسجدت » .

قال ابن عدى : هذا حديث باطل بهذا الإسناد وكذب بارد ، فإن المعتمر لا يروى عن الأوزاعى شيئاً ، وكان عبد الله بن حفص يحدثنا بأحاديث لا نشك أنه هو الذى وضعها .

الطريق – [الحديث] الرابع : أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عبد الله بن حفص حدثنا بشر بن الوليد القاضى حدثنا حزم بن أبى حزم القطعى عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحبنى فليحبّ علياً ، ومن أحبّ علياً فليحبّ ابنتى فاطمة ، ومن أحبّ ابنتى فاطمة فليحبّ ولديها الحسن والحسين ، وإن أهل الجنة ليتباشرون ويسارعون إلى رؤيتهم ينظرون إليهم ، فمحبتهم إيمان ، وبغضهم نفاق ، ومن أبغض أحداً من أهل بيتى فقد حرم شفاعتى ، فإنى نبى مكرم بعثنى الله بالصدق ، فأحبوا أهلى وأحبوا علياً عليه السلام » .

قال ابن عدى : هذا حديث باطل وضعه شيخنا عبد الله بن حفص .

الحديث الخامس : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة ابن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا الحسين بن على الأهوازى حدثنا يعمر بن سهل حدثنا مصعب بن مقدام حدثنا بحر السقا عن جويبر عن الضحاك عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن آل محمد شجرة النبوة ، وآل الرحمة ، وموضع الرسالة ، ومختلف الملائكة ، ومعدن العلم» .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجويبر وبحر السقا متروكان بمرة .

الحديث السادس : أنبأنا سعيد بن أحمد بن البنا أنبأنا أبو نصر الزينبى أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر الوراق حدثنا محمد بن السرى التمار حدثنا نصر بن شعيب حدثنا موسى بن نعمان حدثنا ليث بن سعد عن ابن جريج عن مجاهد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أنا شجرة وفاطمة حملها ، وعلىٌّ لقاحها ، والحسن والحسين ثمرها ، والمحبون أهل البيت ورقها من الجنة حتماً حقاً » .

وهذا موضوع . وموسى لا يُعرف .

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عمر بن سنان حدثنا الحسن بن على الأزدى حدثنا عبد الرزاق عن أبيه عن مينا بن أبى مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أنا شجرة وفاطمة أصلها أو فرعها ، وعلىٌّ لقاحها ، والحسن والحسين ثمرتها ، وشيعتنا ورقها ، فالشجرة أصلها من جنة عدن ، الأصل والفرع اللقاح والورق والثمر فى الجنة » .

هذا حديث موضوع ، وقد اتهموا بوضعه ميناه ، وكان غالياً فى التشيع .

قال يحيى : ليس بثقة . وقال الدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه إلا اعتباراً ، ولا تحل الرواية عن الحسن بن على الأزدى فإنه يضع الحديث عن الثقاة .

قال المصنف قلت : وهو المتهم به عندى . وقد أخذ هذا الحديث عثمان بن عبد الله الشامى فغيره وزاد فيه ونقص ورواه من حديث جابر . قال ابن عدى : ولعثمان أحاديث موضوعة .

الحديث السابع : أنبأنا عبد الوهاب الأنماطى قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا إسحاق بن يحيى الدهقان حدثنا حرب بن الحسن الطحان حدثنا حنان بن سَدِير حدثنا سُديف المكى حدثنا محمد بن على حدثنا جابر بن عبد الله قال : « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسمعته يقول : من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً . قال قلت : يارسول الله وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم ؟ فقال : نعم وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم ، إنما احتجز بذلك من سفك دمه ، وأن يؤدى الجزية عن يد وهو صاغر . ثم قال : إن الله علمنى أسماء أمتى كما علم آدم الأسماء كلها ، ومثل لى أمتى فى الطين فمر بى أصحاب الرايات فاستغفرتُ لعلىّ وشيعته » .

قال حنان : فدخلت مع أبى على جعفر بن محمد فحدث أبى بهذا الحديث . قال العقيلى : ليس لهذا الحديث أصل ، وسُديف كان من الغُلاة فى الرفض .

قال المصنف قلت : وقد أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا أحمد بن على ابن ثابت قال أنبأنا الحسن بن الحسين النعالى قال أنبأنا أحمد بن عبد الله بن نصر الذارع حدثنا زيد بن علىّ بن الحسين العلوى والحسن بن محمد بن سعدان السكوفى قالا حدثنا عمارة بن زيد حدثنى بكر بن جارية عن أبيه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: « عاشروا ــ [معاشر] المسلمين من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً وإن شهد أن لا إله إلا الله » .

وهذا حديث باطل . والذارع كذاب .

الحديث الثامن : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقى بن أحمد الواعظ حدثنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح محمد ابن الحسين الأزدى حدثنا على بن العباس حدثنا يحيى بن بشر حدثنا محمد بن على الكندى حدثنا محمد بن سالم عن جعفر بن محمد بن علىّ عن أبيه محمد بن علىّ عن علىّ بن الحسين عن الحسين بن علىّ عن علىّ بن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا علىُّ إن أهل شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من الذنوب والعيوب ، وجوههم كالقمر ليلة البدر قد فرجت عنهم السوآت ، وسهلت لهم الموارد ، مستورة عوراتهم ، مسكنة ـ روغاتهم ـ [روعاتهم] ، قد أعطوا الأمن والإيمان ، وقد ارتفعت عنهم الأحزان ، يخاف الناسُ ولا يخافون ، ويحزن الناسُ ولا يحزنون ، شرك نعالهم يتلألأ على نوق بيض لها أجنحة قد ذللت من غير مهانة ، أعناقها ذهب أحمر ألين من الحرير لكرامتهم على الله عز وجل » .

هذا حديث موضوع . قال علىّ بن الجنيد الحافظ : محمد بن سالم متروك . وقال أبو الفتح الأزدى : محمد بن علىّ ومحمد بن سالم ضعيفان .

باب فى فضل عائشة

فيه أحاديث :

الحديث الأول فى تزويج النبى صلى الله عليه وسلم بها : أنبأنا عبد الرحمن ابن محمد قال أنبأنا أحمد بن علىّ بن ثابت أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكى أنبأنا محمد بن عبد الله بن خلف حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الأزهر حدثنا

عباس الدورى حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان الثورى عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : « لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجراً من مكة أشعث أغبر أكثر عليه اليهود المسائل والنبى صلى الله عليه وسلم يجيبهم جواباً متداركا بإذن الله عز وجل ، وكانت خديجة قد ماتت بمكة ، فلما أن دخل النبى صلى الله عليه وسلم المدينة واستوطنها طلب التزويج فقال لهم : أنكحونى ، فأتاه جبريل عليه السلام بخرقة من الجنة طولها ذراعين فى عرض شبر ، فيها صورة لم ير الراؤون أحسن منها ، فنشرها جبريل وقال : يا محمد إن الله تعالى يقول لك أن تزوج على هذه الصورة ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : أنا من أين لى مثل هذه الصورة ياجبريل ؟ فقال له جبريل : إن الله يقول لك تزوج ابنة أبى بكر الصديق . فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزل أبى بكر فقرع الباب ثم قال : يا أبا بكر إن الله أمرنى أن أصاهرك ، وكان له ثلاث بنات فعرضهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله أمرنى أن أتزوج بهذه الجارية وهى عائشة فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

قال الخطيب : رجاله كلهم ثقاة غير محمد بن الحسن ونراه مما صنعت يداه .

قال المصنف قلت : ما أبعد الذى وضعه عن العلم ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة وهو بمكة ولم يكن لأبى بكر حينئذ ثلاث بنات ، ما كان له غير أسماء وعائشة وإنما جاءته بنت بعد وفاته يقال لها أم كلثوم[1] .

---

(١) قال الشيخ : أم كلثوم هذه مات الصديق وهى حمل فولدت بعده وأمها حبيبة وقيل فاختة بنت خارجة بن زيد الأنصارى ، وهى التى قال أبو بكر لعائشة عند موته : هما أخواك وأختاك ، فقالت عائشة : هذه أسماء فمن الأخرى ؟ قال : دقه بطن خارجة يلقى فى خلدى أنها جارية ، فكانت كما قال ، وبلغت وتزوجها طلحة بن عبيدالله ، وبعيده عبد الرحمن بن عبد الله المخزومى وولدت لهما وحدثت عن أختها . روى عنها جابر بن عبد الله والمغيرة بن حكيم انفرد باخراج حديثهما مسلم .

الحديث الثانى فى أنها وَلدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلغنى عن أبى بكر ابن السنى قال حدثنى أحمد بن محمد بن المؤمل الناقد قال حدثنى عبد الله ابن أيوب المخرمى حدثنا داود بن المحبّر حدثنا محمد بن عروة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « أسقطت من النبى صلى الله عليه وسلم سقطاً فسماه عبد الله وكنّانى أم عبد الله . قال محمد : فليست فينا امرأة اسمها عائشة إلا كنيت أم عبد الله » .

هذا حديث موضوع . قال أبو حاتم ابن حبان : محمد بن عروة بن هشام بن عروة يروى عن جده هشام ما ليس من حديثه حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد ، لذلك لايجوز الاحتجاج به . قال : وداود بن المحبّر يضع الحديث على الثقاة ويروى عن المجاهيل المقلوبات ، كان أحمد يقول : هو كذاب .

وأما كنية عائشة فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كناها بابن أختها عبدالله ابن الزبير ، وما ولدت قط ولا أسقطت .

الحديث الثالث : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علىّ بن ثابت أنبأنا محمد بن الحسين القطان أنبأنا جعفر بن محمد الخالدى حدثنا أحمد بن علىّ الخزاز حدثنا أبو أسِيد بن زيد الجمال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت : « دخل علىّ الحسن والحسين فوهبت لهما ديناراً وشققت مرطى بينهما ، فرديت كل واحد منهما بشقه ، فخرجا فرحين مسرورين يضحكان ، فلقيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم كفه كفه فقال : قرة عين من كسا كما بُردين ووهب لكما ديناراً ، فجزاه الله خيراً ؟ قالا : أُمّنا عائشة . قال : صدقتما والله يا ــ بُنَىَّ ــ [بَنِىَّ] هى والله أمكما وأم كل مؤمن . قالت عائشة : فوالله ما صنعتُ ولما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلىّ من الدنيا وما فيها » .

هذا حديث موضوع ، فأسِيد بن زيد هو المتهم به . قال يحيى بن معين : أسيد كذاب . وقال النسائى : هو متروك الحديث . وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة المناكير ويسرق الحديث ، وأنبأنا عمرو بن شمر فقال : يحيى ليس بشىء وقال السعدى : زائغ كذاب .

الحديث الرابع فى الإشارة إلى يوم الجمل : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن عبيد بن أسباط أنبأنا أبو نعيم حدثنا عبد الجبار بن العباس الساقى عن عطاء بن السائب عن عمر بن الهجيع عن أبى بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يخرج قوم هلكى لايفلحون قائدهم امرأة قائدهم فى الجنة » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم بوضعه عبد الجبار فإنه كان من كبار الشيعة . قال أبو نعيم : الفضل بن دُكين لم يكن بالكوفة أكذب منه .

الحديث الخامس فيه إشارة إلى يوم الجمل أيضاً : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقى بن أحمد أنبأنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح الأزدى حدثنا محمد بن أحمد بن أبى المقاتل العراطى حدثنا أحمد ابن يحيى الصدفى حدثنا أحمد بن مفضل حدثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم عن عبد الله بن شريك العامرى قال أخبرنى جندب بن عبد الله الأزدى قال : دخل علىّ بن أبى طالب عليه السلام والبيت غاص بمن فيه وعائشة إلى جانب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك قبل أن يؤمر بالحجاب ، فقام علىّ ينظر هل يرى مجلساً ، فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء فجلس بينهما وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالتفت إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما تريدين إلى أمير المؤمنين » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به عبد الغفار . قال أحمد بن حنبل : حدَّث

ببلايا فى عثمان بن عفان . وقال ابن المدينى : كان يضـع الحديث . وقال يحيى : ليس بشىء . وقال أبو حاتم الرازى : هو متروك كان من رؤساء الشيعة .

الحديث السادس : أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادى أنبأنا أحمد بن أبى الربيـع أنبأنا على بن عمر بن إسحاق حدثنا أبو بكر السنى حدثنى علىّ بن أحمد الجرجانى حدثنا عبيد الله بن محمد بن عبد ربه عن إبراهيم بن السبَّاط عن خالد بن يزيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ياعائشة أنت أطيب من زبدة بثمرة »

قال السنى : وحدثنا الحسن بن سبحان قال حدثنا أبو زرعة الرازى حدثنا عليق بن يعقوب حـدثنا زكريا بن منظور عن هشـام بن عروة عن أبيـه عن عائشـة قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياعائشة أنت أطيب من اللباء بالتمر » . وفى رواية أخرى « قلت يارسول الله أنت أحب إلىّ من الزبد بالعسل » هذا حديث لايصح .

أما الطريق الأول ففيها خالد بن يزيد وليس بشىء ، وفى الثانى زكريا بن منظور . قال يحيى : ليس بشىء .

حديث ثانى : ذكر طلحة والزبير أنبأنا أبو منصور عبـد الرحمن بن محمـد أنبأنا أبو بكر أحمد بن علىّ بن ثابت أنبأنا الحسن بن علىّ بن عبد الله المقرى حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف أنبأنا محمد بن جعفر المُطيرى حدثنا أحمـد بن عبد الله المؤدب حدثنا المعلى بن عبد الرحمن حدثنا شريك عن سليمان بن مهران حدثنا إبراهيم بن علقمة والأسود قالا : «أتينا أبا أيوب الأنصارى عند منصرفه من صفين فقلنا له : يا أبا أيوب إن الله أكرمك بنزول محمد صلى الله عليه وسلم وبمجىء ناقته تفضلا من الله وإكراماً لك حتى أناخت ببابك دون الناس ، ثم جئت بسيفك على عاتقك تضرب به أهل لا إله إلا الله ، فقال: ياهذان إن الرائد لايكذب أهله وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ يصال ـ [أمر بقتال] ثلاثة مع على

بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، فأما الناكثون فقد قاتلناهم يوم الجمل طلحة والزبير ، وأما القاسطون فهذا منصرفنا من عندهم ، يعنى معاوية وعمرواً ، وأما المارقون فهم أهل الطرفاوات وأهل السعيفات وأهل النخيلات وأهل النهروانات . والله ما أدرى أين هم ولكن لابد من قتالهم إن شاء الله . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : « يقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك مع الحق والحق معك يا عمار بن ياسر إن رأيت علياً قد سلك وادياً غيره فاسلك مع علىّ ، فإنه لن يدليك فى ردى ولن يخرجك من هدى . ياعمار من تقلد سيفاً أعان به علياً على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحين من نار . قلنا له : يا هذا حسبك يرحمك الله ، حسبك يرحمك الله » .

هذا حديث موضوع بلا شك . وأما المعلى بن عبد الرحمن فقد ضعفه ابن المدينى وذهب إلى أنه كان يضع الحديث . وقال أبو حاتم الرازى : هو متروك . وقال أبو زرعة : ذاهب الحديث . وأما أحمد بن عبد الله المؤدب فقال ابن عدى كان بسر من رأى يضع الحديث . وقال الدارقطنى : يترك حديثه . وقال أبو الفتح بن أبى الفوارس فى رواية أحمد بن محمد بن يوسف عن المطيرى . وقال شعبة قلت للحكم بن عتيبة شهد أبو أيوب مع علىّ صفين ؟ فقال لا ، ولكن شهد معه قتال النهر .

طريق آخر لهذا الحديث : أنبأنا محمد بن عبد الملك عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا محمد بن المسيب حدثنا علىّ بن المثنى حدثنا يعقوب بن خليفة عن صالح بن أبى الأسود عن على بن الحزوّر عن أصبغ ابن نباتة عن أبى أيوب الأنصارى قال : « أُمرنا بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين مع علىّ بن أبى طالب عليه السلام » .

هذا حديث لا يصح . قال يحيى : الأصبغ لا يساوى فلساً . وقال ابن حبان

فُتن بحب عليٍّ بن أبى طالب يأتى بالطامات فى الروايات فاستحق الترك . قال السعدى : وأما علىّ بن الحذوّر فذاهب . وقال البخارى : عنده عجايب .

حديث فى ذكر عبد الرحمن بن عوف

أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله ابن أحمد حدثنى أبى حدثنا عبد الصمد بن حسان أنبأنا عمارة عن ثابت عن أنس قال « بينما عائشة فى بيتها سمعَتْ صوتاً فى المدينة فقالت ما هذا ؟ فقالوا بعير عبد الرحمن بن عوف قدمت من الشام تحمل من كل شىء . قال وكانت سبعمائة بعير ، فارتجت المدينة من الصوت ، فقالت عائشة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قد رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبواً ، فبلغ ذلك عبد الرحمن فقال إن استطعت لأدخلنها قائماً فجعلها بأقتابها وأحمالها فى سبيل الله عزّ وجل » .

قال أحمد بن حنبل : هذا الحديث كذب منكر ، قال وعمارة يروى أحاديث مناكير . وقال أبو حاتم الرازى : عمارة بن زاذان لا يحتج به ، وقد روى الجراح بن منهال إسناداً له عن عبد الرحمن بن عوف فإن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « يا ابن عوف إنك من الأغنياء ، وإنك لا تدخل الجنة إلا زحفاً فاقرض ربك يطلق قدميك » .

قال النسائى : هذا حديث موضوع ، والجراح متروك الحديث . وقال يحيى ليس حديث الجراح بشىء . وقال ابن المدينى : لا تكتب حديثه . وقال ابن حبان : كان يكذب . وقال الدارقطنى : روى عنه ابن إسحاق فقلب اسمه فقال منهال بن الجراح وهو متروك .

قال المصنف قلت : وبمثل هذا الحديث الباطل تتعلق جهلة المتزهدين ويرون أن المال مانع من السبق إلى الخير ويقولون إذا كان ابن عوف يدخل الجنة زحفاً

لأجل ماله كفى ذلك فى ذم المال ، والحديث لا يصح ، وحوشى عبد الرحمن المشهود له بالجنة أن يمنعه ماله من السبق لأن جمع المال مباح ،وإنما المذموم كسبه من غير وجهه ومنع الحق الواجب فيه ، وعبد الرحمن منزه عن الحالين . وقد خلف طلحة ثلثمائة حمل من الذهب وخلف الزبير وغيره ، ولو علموا أن ذلك مذموم لأخرجوا الكل . وكم قاص يتشوق بمثل هذا الحديث يحث على الفقر ويذم الغنى ، فيالله در العلماء الذين يعرفون الصحيح ويفهمون الأصول .

حديث آخر :أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا الحسن بن علىّ التميمى أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى حدثنا الهذيل بن ميمون عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علىّ بن زيد عن القاسم عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دخلت الجنة فسمعت فيها حسفة بين يدى فقلت ما هذا ؟ قال بلال ، فمضيت فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين وذرارى المسلمين ولم أر فيها أحداً أقل من الأغنياء والنساء ، قيل لى أما الأغنياء فهم بالباب يحاسبون ويحصون ، وأما النساء فألهاهن الأحمران الذهب والحرير ،ثم خرجنا من أحد أبواب الجنة الثمانية فلما كنت بالباب أوتيت بكفة فوضعت فيها ووضعت أمتى فى كفة فرجحت بها ثم أتى بأبى بكر فوضع فى كفة وجىء بجميع أمتى فوضعوا فى كفة فرجح أبو بكر ثم أتى بعمر فوضع فى كفة وجىء بجميع أمتى فوضعوا فرجح عمر ، وعرضت علىّ أمتى رجلا فجعلوا يمرون واستبطأت عبد الرحمن بن عوف ثم جاء بعد الإياس فقلت : عبد الرحمن ؟ فقال بأبى وأمى يارسول الله والذى بعثك بالحق ماخلصت إليك حتى ظننت أنى لا أنظر إليك أبداً إلا بعد المشيبات ، قال وما ذاك ؟ قال من كثرة مالى أحاسب وأمحص » .

هذا حديث لا يصح أما عبد الله بن زحر فقال يحيى : ليس بشىء وعلىّ بن زيد متروك . وقال ابن حبان : عبيد الله يروى الموضوعات عن الأثبات فإذا

روى عن علىّ بن زيد أتى بالطامات ، وإذا اجتمع فى إسناد خبر عبيد الله بن زحر وعلىّ بن زيد والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن متن ذلك الحديث إلا مما عملته أيديهم .

باب فى ذكر معاوية بن أبى سفيان

قد تعصب قوم ممن يدعى السنة فوضعوا فى فضله أحاديث ليغضبوا الرافضة وتعصب قوم من الرافضة فوضعوا فى ذمه أحاديث ، وكلا الفريقين على الخطأ القبيح . فأما الأحاديث الموضوعة فى مدحه :

فالحديث الأول فى إهداء قلم إليه : أنبأنا على بن عبيد الله الزاغونى أنبأنا أبو جابر عبد الحميد بن محمود أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القزوينى حدثنا أبو العباس المروزى حدثنا إسحاق بن محمد السوسى حدثنا إبراهيم بن صديق الأصبهانى حدثنا أبو القاسم نصر بن جامع حدثنا عبد الله بن هارون الصواف حدثنى أحمد بن بحر بن عمرو مولى عثمان بن عفان حدثنا أحمد بن عبد الله الأيلى حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هبط علىّ جبريل عليه السلام ومعه قلم من ذهب إبريز فقال : إن العلى الأعلى يقرئك السلام ويقول حبيبى قد أهديت لك هذا القلم من فوق عرشى إلى معاوية بن أبى سفيان فأوصله إليه ومره أن يكتب آية الكرسى بخطه بهذا القلم ويشكله ويعجمه ويعرضه عليك ، فإنى قد كتبت له من الثواب بعدد كل من قرأ آية الكرسى من ساعة يكتبها إلى يوم القيامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يأتينى بأبى عبد الرحمن ؟ فقام أبو بكر ومضى حتى أخذ بيده وجاءا جميعاً إلى النبى صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ، فرد عليهم السلام ، ثم قال لمعاوية : ادن منى أبا عبد الرحمن ، فدنا من النبى صلى الله عليه وسلم ، فدفع القلم إليه ثم قال له : يامعاوية هذا قلم قد أهداه إليك ربك من فوق عرشه

لتكتب به آية الكرسى بهذا القلم بخطك وتشكله وتعجمه وتعرضه علىّ ، فاحمد الله واشكره على ما أعطاك ، فإن الله عز وجل قد كتب لك من الثواب بعدد من قرأ آية الكرسى من ساعة يكتبها إلى يوم القيامة . قال : فأخذ القلم من يد النبى صلى الله عليه وسلم فوضعه فى أذنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم تعلم أنى قد أوصلته إليه ثلاثاً . قال : فجئنى معاوية بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يزل يحمد الله على ما أعطاه من الكرامة ويشكره حتى أتى بطربر ومحبرة ، فأخذ القلم ، فلم يزل يخط آية الكرسى أحسن ما يكون من الخط حتى كتبها وشكلها وعرضها على النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معاوية إن الله تعالى قد كتب لك من الثواب بعدد كل من يقرأ آية الكرسى من ساعة كتبها إلى يوم القيامة » .

هذا حديث موضوع ، وما أبرد الذى وضعه ، ولقد أبدع فيه ، وأكثر رجاله مجهولون .

وقد روى أحمد بن خالد الجويبارى من حديث أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من كتب آية الكرسى بزعفران على راحته اليسرى بيده سبع مرار كل ذلك يلحسها باللسان لم ينس شيئاً أبداً » .

وروى من حديث ابن عمر قال : « لما نزلت آية الكرسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاوية : اكتبها ، فقال : ما لى بكتابتها إن كتبتها . قال : لا يقرأها أحد إلا كتب لك أجرها » .

وهذا وضعه حسين بن على الحنائى واتهموا به أحمد بن محمد بن نافع .

الحديث الثانى فى أنه أمين . فيه عن علىّ وأبى هريرة وواثلة وابن عباس وعبادة وجابر وأنس وعبد الله بن بسر .

فأما حديث علىّ فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا

حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن صالح بن ذريح حدثنا محمد بن عبد المجيد التميمى حدثنا أصرم بن حوشب عن ابن سنان عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علىّ بن أبى طالب قال : « كان ابن خطل يكتب قدام النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان إذا نزل غفور رحيم كتب رحيم غفور ، وإذا نزل سميع عليم كتب عليم سميع ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : ما كذا أمليت عليك غفور رحيم ورحيم غفور ، وسميع عليم وعليم سميع واحد ، فقال ابن خطل : إن كان محمد نبياً فإنى ما كنت أكتب له إلا ما أريد ، ثم كفر ولحق بمكة ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : من قتل ابن خطل فله الجنة ، فقُتل يوم فتح مكة وهو متعلق بأستار الكعبة . فأراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يستكتب معاوية ، فكره أن يأتى من معاوية ما أتى من خطل ، فاستشار جبريل فقال : استكتبه فإنه أمين » .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو الفتح محمد بن الحسين العطار حدثنا علىّ بن عبد الله بن الفرج البردانى حدثنا محمد بن محمود السراج حدثنا أحمد بن المقدام أبو الأشعث حدثنا حماد بن زيد عن أيوب السختيانى عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « الأمناء عند الله ثلاثة : أنا وجبريل ومعاوية » .

وأما حديث واثلة فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عيسى بن أحمد الصدفى وغيره قالوا حدثنا أحمد بن عيسى الخشاب أنبأنا عبد الله بن يوسف حدثنا إسماعيل بن عياش عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن واثلة بن الأسقع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الأمناء عند الله ثلاثة : جبريل وأنا ومعاوية » .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا على بن عبيد الله أنبأنا على بن أحمد البسرى

أنبأنا عبيد الله بن محمد الفقيه قال حدثنى أبو صالح حدثنا عبد الله بن ناجية حدثنا روح بن الفرج المخرمى حدثنا إبراهيم بن أبان الواسطى حدثنى إبراهيم بن أبى يزيد المدينى عن عمر بن عبد الله مولى غُفرة عن ابن عباس قال : « جاء جبريل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده معاوية يكتب فقال : يا محمد إن كاتب هذا الأمين » .

وأما حـديث عبادة : أنبأنا على بن عبيد الله أنبأنا على بن أحمـد أنبأنا أبو عبد الله بن بطة حدثنا ابن الساجى حدثنا أبى محمـد بن معاوية قال حدثنا أحمـد بن عبد الرحمن الحرانى حدثنا محمـد بن زُهير بن عطية السلمى حدثنى أبو محمد وكان يسكن بيت المقـدس حدثنا هشام بن مودود الهجرى عن مورق العجلى عن عبادة بن الصامت قال : « أوحى الله عز وجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم : استكتب معاوية فإنه أمين مأمون » .

وأما حديث جابر : أنبأنا على بن عبيد الله أنبأنا علىّ بن أحمد أنبأنا ابن بطة حدثنا ابن الساجى حدثنا أبى حدثنى محمد بن معاوية الزيادى حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحرانى حـدثنا يحيى بن صالح حدثنى القاسم بن مهران القاضى عن أبى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم : « استشرت ربى فى استـكتاب معاوية فقال استـكتبه فإنه أمين » .

وأما حديث أنس فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة ابن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد حدثنا عبد الأعلى حماد ابن سلمـة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ائتمن الله على وحيه جبريل فى السماء ومحمد صلى الله عليه وسلم فى الأرض ومعاوية بن أبى سفيان » .

وأما حـديث عبد الله بن بُسر : أنبأنا علىّ بن عبيد الله أنبأنا أبو القاسم

البُسرى أنبأنا أبو عبد الله بن بطة حدثنى أبو صالح حدثنا أبو الأحوص حدثنا نعيم بن حماد حدثنا محمد بن شعيب بن سابور عن مروان بن جناح عن يونس ابن ميسرة بن حلبس الجيلانى عن عبد الله بن بُسر : « أن النبى صلى الله عليه وسلم استشار أبا بكر وعمر رضى الله عنهما فقالا الله ورسوله أعلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادعوا لى معاوية ، فغضب أبو بكر وعمر وقالا : ما كان فى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى رجلين من قريش ما يجزون أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يبعث إلى غلام من قريش ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادعوا إلىّ معاوية ، فلما وقفت بين يديه قال : حملوه أمركم فإنه قوى أمين » .

هذا الحديث من جميع الطرق لا يصح .

أما حديث علىٍّ عليه السلام فالمتهم به أصرم . قال يحيى : هو كذاب خبيث . قال البخارى ومسلم والنسائى : متروك . وقال ابن حبان : كذاب يضع الحديث على الثقات .

وأما حديث أبى هريرة فقال أبو بكر الخطيب : هذا الحديث بهذا الإسناد باطل ورجاله كلهم ثقاة والحمل فيه على البردانى فليس بشىء .

وأما حديث واثلة فقال أبو عبد الرحمن النسائى : هو حديث باطل موضوع وكذلك قال أبو حاتم بن حبان هو حديث موضوع . قال : وأحمد بن عيسى يروى عن المجاهيل الأشياء المناكير وعن المشاهير الأشياء المقلوبة . وقال أبو أحمد ابن عدى : ما يحدث بهذا الحديث غير أحمد بن عيسى وهو باطل من كل وجه . وقال ابن طاهر : أحمد بن عيسى كذاب يضع الحديث .

وأما حديث ابن عباس ففيه مجاهيل . قال ابن حبان : وعمر مولى غُفرة لا يحتج به .

وأما حديث عبادة ففيه محمد بن معاوية . قال أحمد ويحيى والدارقطنى : هو كذاب . وقال النسائى : متروك الحديث ، وفيه أحمد بن عبد الرحمن الحرانى . قال أبو عروبة : ليس بمؤتمن على دينه ، وفيه محمد بن زهير . قال أبو الفتح الأزدى : ساقط مجهول لا يكتب حديثه ، وفيه ساكن بيت المقدس ولا يعرف .

وأما حديث جابر ففيه مجاهيل ، وفيه محمد بن معاوية وأحمد الحرانى وقد ذكرناهما ، وفيه القاسم بن مهران القاضى . قال أبو الفتح الأزدى : هو مجهول.

وأما حديث أنس فقال ابن عدى : هو باطل بهذا الإسناد ، وفيه محمد بن يزيد البلخى وهو ضعيف حدثنا بأشياء منكرة وهو يسرق الحديث .

وأما حديث عبد الله بن بُسر ففيه مروان بن جناح ، قال أبو حاتم الرازى : لا يحتج به .

الحديث الثالث فى إعطاء الرسول عليه السلام إياه سهما . قد رُوى من حديث أبى هريرة وأنس وجابر .

فأما حديث أبى هريرة فله ثلاثة طرق : الطريق الأول : أنبأنا هبة الله بن أحمد الجريرى أنبأنا إبراهيم بن البرمكى أنبأنا أبو عمر بن حيويه أنبأنا عبد الله ابن إسحاق المداينى حدثنا عمر بن شبّة حدثنا وضاح بن حسان الأنبارى حدثنا وزير بن عبد الرحمن الجزرى عن غالب بن عبيد الله الْجُزُورى عن عطاء بن أبى رباح عن أبى هريرة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ناول معاوية بن أبى سفيان سهماً وقال : خذ هذا السهم حتى تلقانى به فى الجنة » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا العباس بن محمد الدورى حدثنا الوضاح بن حسان الأنبارى حدثنا وزير بن عبد الله عن غالب بن عبد الله عن عطاء عن أبى هريرة : « أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى معاوية سهماً ، فقال : هاك هـذا يا معاوية حتى توافيني به في الجنة » .

الطريق الثالث : أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن عليّ أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن حماد الواعظ حدثنا حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي حدثنا محمد بن الخليل المخرمي حـدثنا وضاح بن حسان حدثنا وزير بن عبد الله الجزري عن غالب بن عبيد الله العقيلي عن عطاء عن أبي هريرة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى معاوية سهماً فقال خذ هذا حتى تلقاني به في الجنة » .

وأما حـديث أنس فأنبأنا هبة الله بن أحمـد الجريري أنبأنا أبو إسحاق البرمكي أنبأنا أبو عمر بن حيويه أنبأنا عبد الله بن إسحاق حـدثنا إسحاق بن أحمـد العلاني حدثنا موسى بن إسماعيل عن غالب عن عطاء عن أنس : « أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ سهماً فناوله معاوية وقال ائتني به في الجنة » .

وأما حديث جابر : أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا أبو محمـد الجوهري عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم البُستي الحافظ حـدثنا الْحُسين بن إسحاق الأصبهاني حدثنا الحسن بن عبيد الله بن حمدان الرقي حدثنا القاسم بن بهرام عن أبي الزبير عن جابر : « أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى معاوية سهماً وقال هاك حتى تلقني به في الجنة » .

هذا حديث موضوع لا أصـل له . فأما طرق حديث أبي هريرة وطريق حديث أنس فإنهـا تدور على غالب الجزري . قال يحيى : ليس بثقة . وقال ابن حبان : يروي المعضلات عن الثقاة لا يجوز الاحتجاج بخبره ، وفي جميـع طرق أبي هريرة أيضاً وزير بن عبـد الرحمن . قال يحيى بن معين : ليس بشيء . قال عباس الدوري : سألت يحـيى بن معين عن حديث وزير أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى معاوية سهماً . فقال : ليس بشيء . قال ابن عـدي : وليس وزير

ابن عبد الرحمن بالمعروف . وأما حديث جابر فإن القاسم بن بهرام ليس بشيء . قال أبو حاتم بن حبـان : يروى عن أبي الزبير العجائب لا يجوز الاحتجاج به بحال ، وقد روى من حـديث ثابت بن يزيد عن أبي الزبير . قال حفص بن غياث : لم يكن ثابت بشيء . وقال يحيي : هو ضعيف .

الحديث الرابع فى إعطائه إياه سفرجلا : أنبأنا على بن عبيد الله الزاغوانى أنبأنا على بن أحمد البُسرى أنبأنا عبيد الله بن محمـد بن حمدان حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد حدثنا عُبَيد الله بن سليمان حدثنا محمـد بن المصفى حدثنا إبراهيم ابن زكريا الواسطى عن مالك بن أنس عن عبـد الله بن دينـار عن ابن عمر : « أن جعفر بن أبي طالب أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم سفرجلا فأعطى معاوية ثلاث سفرجلات وقال : القنى بهن فى الجنة »(١) .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا شيء موضوع لا أصل له من حديث رسول الله صلى الله عليه وسـلم ولا رواه ابن عمر ولا ابن دينار ، وإبراهيم بن زكريا يأتى عن الثقاة بما لا يشبه حديث الأثبات إن لم يكن المتعمد فهو المدلس عن الكذابين وقال ابن عدى : حدث عن الثقاة بالبواطيل .

طرق آخر: أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا عبدالرحمن بن أبي عبدالله بن منده الحافظ أبا مدنى قال أنبأنا أبو سعيد بن يونس الحافظ قال حدثنى محمد بن موسى الحضرمى حـدثنا إبراهيم بن سليمان بن داود الأسـدى قال : « جئت أبا الطاهر موسى بن محمد البلقاوى ، وكان ينزل تنيس فقلت له : أمل عليّ شيئاً من حديثك ، فقال: اكتب حدثنى مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أن النبى

---

(١) قال شيخنا أبو محمد : ومما يبين وضع هذا الحديث أن معاوية إنما أسلم فى الفتح وقتل جعفر قبل الفتح بمؤته . فـكيف يتفق حضور هـدية جعفر وهو إذ ذاك بمكة على دين قومه والـكاذب لا يوفق للصواب .

صلى الله عليه سلم دفع إلى معاوية بن أبى سفيان سفرجلة وقال القنى بها فى الجنة ، قال فانصرفت فلم أعد إليه» .

قال أبو سعيد بن يونس : أبو طاهر البلقاوى متروك الحديث يروى عن مالك موضوعات . وقال أبو حاتم الرازى وأبو زرعة كان يكذب .

الحديث الخامس فى أنه يقدم يوم القيامة وعليه رداء من نور : أنبأنا محمد ابن أبى طاهر قال أنبأنا الحسن بن على عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم ابن حبان حدثنا محمد بن المسيب حدثنا محمد بن عبيد الحمانى حدثنا جعفر بن محمد الأنطاكى عن زهير بن معاوية عن أبى خالد الوالبى عن طارق بن شهاب عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يبعث معاوية يوم القيامة وعليه رداء من نور » .

قال أبو حاتم : هذا موضوع لا أصل له ، وجعفر يروى عن زهير الموضوعات .

الحديث السادس فى إثابته على سبّه : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد ابن على بن ثابت أنبأنا أبو سعد المالينى ح . وأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل الإسماعيلى حدثنا حمزة بن يوسف السهمى قالا حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدى الحافظ حدثنا عبد الله بن حفص الوكيل حدثنا سريج ابن تونس حدثنا هشيم بن بشير عن سيار عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا أفتقد أحداً من أصحابى غير معاوية ابن أبى سفيان لا أراه ثمانين عاماً أو سبعين عاماً ، فإذا كان ثمانين أو سبعين عاماً يُقبل إلىّ على ناقة من المسك الأذفر حشوها من رحمة الله قوائمها من الزبرجد فأقول : معاوية ؟ فيقول : لبيك يا محمد ، فأقول : أين كنت من ثمانين عاماً ؟ فيقول: فى روضة تحت عرش ربى ، يناجينى وأناجيه ويحيينى وأحييه ، ويقول : هذا عوض ما كنت تُشتم فى دار الدنيا » .

قال ابن عدى : وهذا حديث موضوع وضعه عبد الله بن حفص . وقال أبو بكر الخطيب : هذا حديث باطل إسناداً ومتناً ونراه مما وضعه الوكيل فإن رجاله كلهم ثقاة سواه .

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أحمد بن الحسن البيهقى حدثنا أبو عبد الله الحاكم قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب بن يوسف يقول سمعت أبى يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلى يقول : لا يصح عن النبى صلى الله عليه وسلم فى فضل معاوية بن أبى سفيان شىء .

أنبأنا هبة الله بن أحمد الجريرى أنبأنا محمد بن على بن الفتح أنبأنا الدارقطنى حدثنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن جعفر بن نيار البزاز حدثنا أبو سعيد بن الحرفى حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سألت أبى فقلت ما تقول فى علىٍّ ومعاوية ؟ فأطرق ثم قال إيش أقول فيهما إن علياً عليه السلام كان كثير الأعداء ففتش أعداؤه له عيباً فلم يجدوا ، فجاءوا إلى رجل قد حاربه وقاتله فأطروه كياداً منهم له .

وأما الأحاديث التى وضعت لذمه :

فالحديث الأول فى أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله إذا صعد على منبره وهو يروى من حديث ابن مسعود وأبى سعيد والحسن مرسلا .

فأما حديث ابن مسعود فأنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا عبد القادر بن محمد ابن يوسف أنبأنا أبو إسحاق البرمكى حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنبأنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا عباد بن يعقوب الرواجنى حدثنا الحكم بن ظهير عن عاصم عن زر عن عبد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا رأيتم معاوية يخطب على منبرى هذا فاقتلوه » .

وأما حديث أبى سعيد فله طريقان : الطريق الأول أنبأنا إسماعيل بن أحمد

أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى أنبأنا على بن العباس حدثنا على بن المثنى حدثنا الوليد بن القاسم عن مجالد عن أبى الدّوّاك عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه » .

الطريق الثانى : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن سعيد بن معاوية النصيبى حدثنا سليمان بن أيوب النصيبى حدثنا سفيان بن عيينة عن علىّ بن زيد بن جدعان عن أبى نضرة عن أبى سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا رأيتم معاوية على منبرى فارجموه » .

قال ابن عدى : وحدثنا الحسن بن سفيان قال قال حدثنا إسحاق بن راهويه عن عبد الرزاق عن أبى معمر عيينة وذكره .

قال ابن عدى : وقد روى هذا عن عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن على بن زيد عن أبى نضرة عن أبى سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا رأيتم معاوية على هذه الأعواد فاقتلوه ، فقام إليه رجل من الأنصار وهو يخطب بالسيف ، فقال أبو سعيد : ما تصنع ؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا رأيتم معاوية يخطب على هذه الأعواد فاقتلوه . فقال له أبو سعيد إنا قد سمعنا ما قد سمعت ولكننا نكره أن نسل السيف على عهد عمر حتى نستأمره ، فكتبوا إلى عمر فى ذلك فجاء موته قبل أن يأتى جوابه » .

وأما حديث الحسن : أنبأنا به محمد بن أبى طاهر أنبأنا أبو إسحاق البرمكى أنبأنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق حدثنا عمر بن محمد الجوهرى حدثنا أبو بكر الأثرم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد قال قيل لأيوب إن عمرو بن عبيد يروى عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه » فقال : كذب عمرو .

هذا حديث موضوع لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث ابن مسعود ففيه رجلان متهمان بوضعه أحدهما عباد بن يعقوب وكان غالياً فى التشيع روى أحاديث أنكرت عليه فى فضائل أهل البيت ومثالب غيرهم . قال ابن حبان : كان رافضياً داعية يروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك ، والثانى الحكم بن ظهير . قال يحيى بن معين : ليس بشىء . وقال مرة : كذاب . وقال السعدى : ساقط . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال ابن حبان : كان يروى عن الثقاة الموضوعات .

وأما حديث أبى سعيد ففى الطريق الأول مجالد . قال ابن مهدى وأحمد بن حنبل : ليس بشىء . وقال يحيى : لا يحتج بحديثه . وقال مرة : كذاب . وكذلك قال البخارى . وفيه الوليد بن القاسم ضعفه يحيى . وقال ابن حبان : انفرد عن الثقاة بما لا يشبه حديث الأثبات ، فخرج عن حد الاحتجاج بأفراده . وفى الطريق الثانى على بن زيد . قال أحمد ويحيى : ليس بشىء . وذكر شعبة أنه اختلط . قال ابن حبان : كان يهم ويخطىء ، فكثر ذلك فاستحق الترك . وأما طريق الحسن فإن عمرو بن عبيد كذبه يونس وابن عيينة . قال يحيى : ليس بشىء . وقال أبو حاتم : متروك الحديث . قال بعض الحفاظ : سرق مجالد هذا الحديث من عمرو بن عبيد فحدّث به عن أبى الوداك . قال أبو جعفر العقيلى لا يصح فى هذا المتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شىء يثبت .

قال المصنف قلت : وقد تحذلق قوم لينفوا عن معاوية ماقُذِف به فى هذا الحديث ثم انقسموا قسمين ، فمنهم من غير لفظ الحديث وزاد فيه ومنهم من صرفه إلى غيره .

ذكر ما صنع القسم الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أحمد

ابن على الخطيب حدثنى الحسن بن محمد الخلال حدثنا يوسف بن أبى حفص الزاهد حدثنا محمد بن إسحاق الفقيه إملاء قال حدثنى أبو نصر الغارى حدثنا الحسن بن كثير حدثنا بكر بن أيمن القيسى حدثنا عامر بن يحيى الصريمى حدثنا أبو الزبير عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا رأيتم معاوية يخطب على منبرى فاقبلوه فإنه أمين مأمور » .

قال الخطيب : لم أكتب هذا الحديث إلا من هذا الوجه ورجال إسناده ما بين محمد بن إسحاق وأبى الزبير كلهم مجهولون ، ومحمد بن إسحاق كثير المناكير .

ذكر صانع القسم الثانى : أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا عبد القادر ابن محمد أنبأنا أبو إسحق البرمكى أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال قال لى أبو بكر بن أبى داود لما روى حديث معاوية « إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه » قال هذا معاوية بن التابوت نذر أن يُقَذِّر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هو معاوية بن أبى سفيان .

قال المصنف قلت : وهذا يحتاج إلى نقل ومن نقل هذا ومن معاوية ابن التابوت .

الحديث الثانى : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو الحسن بن أيوب أنبأنا أبو على بن شاذان أنبأنا أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبى أنبأنا إبراهيم بن الحسين بن على بن ديزيل حدثنا عن عبد الله بن عمر عن زيد بن الحباب أبو الحسين العكلى حدثنى العلاء بن جرير حدثنا رجل من أهل الطائف قد أتى عليه ثمانون سنة عن الحكم بن عمير الثمالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه ذات يوم : « كيف بك يا أبا بكر إذا وليت ؟ قال لا يكون ذلك أبداً قال وكيف بك يا عمر إذا وليت ؟ قال حجراً لقد لقيتُ إذن شراً . قال فكيف

بك يا عثمان إذا وليت ؟ قال آكل وأطعم وأقسم ولا أظلم . قال فكيف بك يا على إذا وليت ؟ قال آكل القوت وأحمى الجمرة وأقسم التمرة وأخفى العورة . قال أما إنكم كلكم سبيلى وسيرى الله أعمالكم . ثم قال يامعاوية كيف بك إذا وليت حقباً تتخذ السيئة حسنة والقبيح حسناً يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير أجلك يسير وظلمك عظيم » .

هذا حديث باطل بلاشك فيه ، ثم هو عن رجل لم يسمّ ، قال لنا شيخنا أبو الفضل بن ناصر : فيه رجال مجهولون وإسناده غير صحيح ومتنه موضوع كذباً .

الحديث الثالث فى ذمه وذم عمر بن العاص : أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى حدثنا أبو يعلى حدثنا على ابن المنذر حدثنا ابن فضيل حدثنا يزيد بن أبى زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أبى برزة قال : « كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فسمع صوت غناء فقال انظروا ما هذا ؟ فصعدت فنظرت فإذا معاوية وعمرو بن العاص يتغنيان فجئت فأخبرت نبىّ الله صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم اركسهما فى الفتنة ركساً ، اللهم دعَّهما إلى النار دعًّا » .

هذا حديث لا يصح . ويزيد بن أبى زياد كان يُلقن فى آخر عمره فيلقن . قال على : ويحيى لايحتج بحديثه . وقال ابن المبارك : أرم به . وقال ابن عدى : كل رواياته لا يُتابع عليها .

باب فى ذم أبى موسى

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد ابن عدى حدثنا أحمد بن الحسين الصوفى حدثنا محمد بن على بن خلف العطار حدثنا حسين الأشقر عن قيس عن عمران بن ظبيان عن أبى يحيى حكيم قال : « كنت جالساً مع عمار فجاء أبو موسى فقال مالى ولك ليلة الجمل ؟ قال إنه

استغفر لى . قال عمار : قد شهدت الغزو ولم أشهد الاستغفار » .

هذا حديث موضوع . قال ابن عدى : محمد بن على العطار عنده عجايب والبلاء فى هذا الحديث عندى منه .

قال المصنف قات : وقال أبو نعيم الهذلى : حسين الأشقر كذاب . قال ابن حبان : وعثمان بن ظبيان فحش ـ خطاؤه ـ [خطؤه] حتى بطل الاحتجاج به .

حديث ثانى فى ذكر جماعة من الصحابة : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقى أنبأنا يوسف بن الدخيل حدثنا أبو جعفر العقيلى حدثنا بشر بن موسى حدثنا عبد الرحيم بن واقد الواقدى حدثنا بشر بن زاذان عن عمر بن صبح عن ركن عن سداد بن أوس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أبو بكر أوزر أمتى وأوجهها ، وعمر ابن الخطاب خير أمتى وأكملها ، وعثمان بن عفان ـ أحيا ـ [أحيي] أمتى وأعدلها ، وعلى بن أبى طالب ولى أمتى وأوسمها ، وعبد الله بن موسى أمين أمتى وأفضلها ، وأبو ذر أزهد أمتى وأرأفها ، وأبو الدرداء أعدل أمتى وأرحمها ، ومعاوية بن أبى سفيان أحلم أمتى وأجودها » .

طريق آخر : أنبأنا علىّ بن عبيد الله أنبأنا على بن أحمد حدثنا خلف بن عمرو العكبرى حدثنا محمد بن إبراهيم حدثنا يزيد الخلال صاحب ابن أبى الشوارب حدثنا أحمد بن القاسم بن بهرام حدثنا محمد بن بشير عن بشير بن زاذان عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبو بكر خير أمتى وأتقاها ، وعمر أعزها وأعدلها ، وعثمان أكرمها وأحياها ، وعلى ألبها وأوسمها ، وابن مسعود آمنها وأعدلها ، وأبو ذر أزهدها وأصدقها ، وأبو الدرداء أعبدها ، ومعاوية أحلمها وأجودها » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفى الطريقين جماعة مجروحون ، والمتهم به عنـدى بشير بن زاذان إما أن يكون من فعله أو من تدليسه عن الضعفاء ، وقد خلط فى إسناده . قال ابن عدى هو ضعيف يحدث عن الضعفاء .

باب فى حديث آخر فى ذلك المعنى

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشنانى حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمّ حدثنا السرى بن يحيى حدثنا شعيب بن إبراهيم حدثنا سـيف بن عمر عن وائل بن داود عن يزيد البهى عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم إنك باركت لأمتى فى صحابتى فلا تسلبهم البركة ، وباركت لأصحابى فى أبى بكر فلا تسلبه البركة ، واجمعهم عليه ولا تنثر أمره فإنه لم يزل يؤثر أمرك على أمره . اللهم وأعن عمر بن الخطاب ، وصبّر عثمان بن عفان ، ووفق عليًّا ، واغفر لطلحة و ـبنت ـ [ابن] الزبير ، وسلم سعداً ، ودثر عبد الرحمن ، وألحق السابقين من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه مجهولون وضعفاء وأقبحهم حالا سيف . قال يحيى : فلس خير منـه . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات . قار وقالوا إنه كان يضع الحديث .

باب فى فضل العباس وأولاده

فيه أحاديث :

الحديث الأول فى أنه وصى : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا أحمد بن على أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد أنبأنا محمد بن المظفر حدثنا محمد بن محمد ابن سـليمان حدثنى جعفر بن عبد الواحد قال قال لنا سعيد بن سـلم الباهلى عن المسيب بن زهير بن المسيب عن المنصور أبى جعفر عن أبيه عن جده عن النبى

صلى الله عليه وسلم أنه قال : « العباس وصيي ووارثى » .

طريق آخر : أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا على بن سعيد العسكرى حدثنا محمد بن الضوء بن الصلصال بن الدلهمس عن أبيه عن جده قال : « كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلع عباس بن عبد المطلب فقال النبى صلى الله عليه وسلم : هذا العباس بن عبد المطلب أبى وعمى ووصيي ووارثى » .

هذا حديث لا يصح وضعه قوم ليقابلوا به ما وضع لعلى عليه السلام . وكلا الحديثين باطل .

فأما الطريق الأول ففيه جعفر بن عبد الواحد قال أبو أحمد بن عدى : كان يتهم بوضع الحديث . وقال الدارقطنى : كذاب يضع الحديث .

وأما الطريق الثانى فقال ابن حبان : محمد بن الضوء يروى عن أبيه المناكير لا يجوز الاحتجاج به .

الحديث الثانى فى تحريمه على النار : أنبأنا على بن عبيد الله أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أبى نصر الحميدى أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد النعمانى أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج حدثنا أبو الطيب محمد بن جعفر بن دران حدثنى هارون بن عبد العزيز العباسى حدثنا أحمد بن الحسن المقرى حدثنى محمد بن يحيى الكسائى حدثنا أبو مسحل عبد الوهاب بن جريش وهاشم بن محمد النجوى حدثنا على بن حمزة الكسائى حدثنا الرشيد حدثنا المهدى حدثنا المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : حدثنى على بن أبى طالب وأسامة بن زيد أنهما سمعا النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « عمى العباس حصَّن فرجه فى الجاهلية والإسلام فحرم الله بدنه على النار وولده ، اللهم هب سيئهم لمحسنهم » .

هذا حديث موضوع وفيه مجاهيل . ومحمد بن يحيى ليس بشيء وأحمد بن الحسن المقرى ليس بثقة .

الحديث الثالث فى ذكر منزل العباس فى الجنة : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا محمد بن هبة الله الطبرى أنبأنا محمد بن الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله ابن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان ح . وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق حدثنا أبو الحسين أحمد بن المهرجان حدثنا أحمد بن محمد المخرمى ح . وأنبأناه عالياً يحيى بن على المدير أنبأنا أبو الحسين بن المهتدى حدثنا ابن شاهين حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى قالوا حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك حدثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن كثير بن مرة عن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله اتخذنى خليلا ومنزلى ومنزل إبراهيم يوم القيامة فى الجنة تجاهين والعباس بيننا مؤمن بين خليلين » .

قال العقيلى : عبد الوهاب متروك الحديث ولا يتابعه على هذا الحديث إلا من هو دونه أو مثله وليس له أصل عن ثقة . وقال أبو حاتم بن حبان : كان عبد الوهاب يسوق الحديث لا يحل الاحتجاج به .

قال المصنف قلت : وقد سرق هذا الحديث من عبد الوهاب أنبأنا إسماعيل ابن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن عبدة بن حرب حدثنا أحمد بن معاوية الباهلى حدثنا ابن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن كثير بن مرة الحضرمى عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن الله اتخذنى خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا فمنزلى ومنزل إبراهيم يوم القيامة فى الجنة تجاهين والعباس بيننا مؤمن بين خليلين » .

قال ابن عدى : هذا الحديث يعرف بعبد الوهاب وأحمد بن معاوية سرقه منه وكان يسرق الحديث ويحدث عن الثقاة بالبواطيل .

الحديث الرابع فى ذكر ملك أولاده ولبسهم السواد : قد روى ذلك من حديث على وجابر وأنس وابن عباس وأبى موسى رضى الله عنهم .

فأما حديث علىّ عليه السلام فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على ابن ثابت أنبأنا القاضى أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصبهانى أنبأنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن على بن قريش المعدل حدثنا أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزوينى حدثنا أبو الطيب عبد الله بن عمرو بن الحكم حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائى حدثنى أبى أحمد بن عامر حدثنا أبو الحسن على بن موسى الرضى حدثنا أبى موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علىّ عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن علىّ عن أبيه على بن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هبط علىّ جبريل عليه السلام وعليه قباء أسود وعمامة سوداء فقلت : ماهذه الصورة التى لم أرك هبطتَ علىّ فيها قط ؟ قال : هذه صورة الملوك من ولد العباس عمك ، قلت : وهم على حق ؟ قال جبريل : نعم . قال النبى صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر للعباس ولولده حيث كانوا وأين كانوا . قال جبريل: ليأتين على أمتك زمان يُعز الإسلام بهذا السواد . قلت : رياستهم ممن ؟ قال : من ولد العباس . قال قلت وتباعهم ؟ قال : من أهل خراسان . قلت : وأى شىء يملك ولد العباس ؟ قال : يملكون الأصفر والأخضر والحجر والمدر والسرير والمنبر والدنيا إلى المحشر والملك إلى المنشر » .

وأما حديث جابر فأنبأنا محمد بن أبى طاهر قال أنبأنا أبو محمد الجوهرى أنبأنا على بن عمر الدارقطنى عن أبى حاتم البُستى حدثنا على بن موسى بن حمزة

حدثنا الشاه بن شين باميان حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن رباح الكلابى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتانى جبريل وعليه قباء أسود ومنطق وخنجر ، فقلت : يا حبيبى ما هذا ـ الذى ـ [الزى] ؟ قال : يأتى على الناس زمان يُعز الإسلام بهذا السواد . قلت لجبريل: يا حبيبى رئيسهم من يكون ؟ قال : من وَلد العباس . قلت : يا جبريل معهم من يكون ؟ قال : أهل خراسان أصحاب المناطق . قلت : يا حبيبى إيش يملك ولد العباس؟ فقال: الوبر والمدر والأحمر والأصفر والمروة والمشعر والصفا والمنحر والسرير والمنبر فى الدنيا إلى المحشر والملك إلى المنشر » .

وأما حديث أنس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا أبو محمد يحيى بن على المدبر وحدثنا عنه ابنه أبو الحسن على قال أنبأنا أبو الحسن على بن أحمد الملطى قال حدثنا القاضى أبو الحسين محمد ابن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبى ـ الحاملى ـ [المحاملى] حدثنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل الهاشمى المعروف بابن بُريه حدثنا سوادة بن على حدثنا أبو بكر الأعين حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر حدثنا عبد الله بن زياد عن عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتانى جبريل عليه السلام وعليه قباء أسود وعمامة سوداء فقلت : يا جبريل ما هذه الصورة التى ما هبطت علىّ فى مثلها ؟ فقال : يا محمد ليأتين على أمتك زمان يعز الله الإسلام بهذا السواد . قلت يا جبريل رياستهم ممن؟ قال: من ولد العباس عمك . قال قلت : ياجبريل تباعهم ممن يكونون ؟ قال من أهل خراسان أصحاب المناطق من وراء جنحون دهاقته الصعد وترك الثغر عن أصحاب الخناجر من غرر وغورستان . فقلت ياجبريل أى شىء يملك ولد العباس؟ قال: يملك ولد العباس الوبر والمدر والأحمر والأصفر والمروة والمشعر والصفا والمنحر والسرير والمنبر والدنيا إلى المحشر والملك إلى المنشر » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الرحمن بن منصور أنبأنا أحمد بن على بن ثابت حدثنا محمد بن على بن محمد البيع حدثنا أبو بكر محمد بن عبيد الله النجار المقرى أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الحسين الضرير حدثنا الدقيقى محمد بن عبد الملك حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتانى جبريل ذات يوم وعليه عمامة سوداء وقباء أسود وخف أسود ومنطقة وسيف محلى ، فقلت : ما هذا الذى لم أرك فى مثله ؟ فقال : يا محمد هذا زى بنى عمك من بعدك وعليهم تقوم الساعة » .

وأما حديث ابن عباس : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق حدثنا أبو بكر عمر بن عبد الله السّامرى حدثنا الباغندى حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سُنين حدثنى محمد بن صالح بن النطاح حدثنا محمد بن داود بن على بن عبد الله بن عباس حدثنى جدى داود بن على عن على بن عبد الله بن عباس عن أبيه : « أن النبى صلى الله عليه وسلم قال للعباس وعلىّ عنده : يكون المُلك فى ولدك ، ثم التفت إلى علىّ فقال : لا يملك أحد من ولدك » .

طريق آخر : أنبأنا أبو القاسم الجريرى أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدى بالله حدثنا محمد بن هارون السعدى حدثنا أحمد بن إبراهيم الأنصارى عن أبى يعقوب بن سليمان الهاشمى قال سمعت المنصور يقول حدثنى أبى عن جدى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سكن بنوك السواد ولبسوا السواد ، وكان شيعتهم أهل خراسان لم يزل الأمر فيهم حتى يدفعوه إلى عيسى بن مريم » .

وأما حديث أبى موسى : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان حدثنا الحسن

ابن زكريا حدثنا عبيد الله بن تمـام وأنبأنا خالد الحذاء عن غنيم عن أبى موسى الأشعرى : « أن جبريل نزل على النبى صلى الله عليه وسلم وعليـه عمامة سوداء قد أرخى ذوائبه من ورائه » .

هذا حديث لايصح من جميع طرقه .

أما حديث على عليه السلام فإن أحمد بن عامر لا يتابع على هذا الحديث ، وهو محل التهمة .

وأما حديث جابر فإن الشاه الخراسانى كان يضع الحديث ، كذلك قال ابن حبان .

وأما طريق أنس الأول : فإن عبد الله بن زياد هو ابن سمعان . قال مالك وإبراهيم بن سعد ويحيى بن معين كان كذاباً . وقال السعدى : ذاهب . وقال النسائى والدارقطنى متروك الحديث .

وأما الطريق الثانى فقال أبو بكر الخطيب : هو حديث باطل ورجال إسناده كلهم ثقاة غير الضرير والحمل فيه عليه .

وأما حـديث ابن عباس الأول فقال ابن حبان : محمـد بن صالح يروى المناكير عن المشاهير لا يجوز الاحتجاج بأفراده .

وأما طريقه الثانى : فأحمد بن إبراهيم ليس بشىء ، وأبو يعقوب مجهول .

وأما حديث أبى موسى فقال الدارقطنى تفرد به عبيد الله بن تمام عن خالد وهو يروى أحاديث مقلوبة ، وهو ضعيف . وقال ابن حبان : غنيم لا يحتج به ولا بِعُبَيد الله بن تمام ، والحسن زكريا هو العدوى نسبوه إلى جدّه لأنه الحسن ابن على بن زكريا ، وقد سبق قولنا فيه أنه كان يضع الحديث .

باب فى عدد خلفاء بنى العباس

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو محمد عبدالله بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا

أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكنانى حدثنا أبو عبد الله الحسين بن على القاضى حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد حدثنا هلال بن محمد بن أخى هلال الرأى حدثنا محمد بن زكريا الغلابى حدثنا ابن عائشة حدثنا أبى حدثنا عمرو بن عُبَيد عن أبى جعفر المنصور عن أبيه عن جده عن عبد الله بن العباس عن العباس بن عبد المطلب : « أن النبى صلى الله عليه وسلم نظر إليه مقبلا ، فقال : هـذا عمى أبو الخلفاء الأربعين أجود قريش كفاً وأحماها من ولده السفاح والمنصور والمهدى ياعم بى فتح الله ابتداء هذا الأمر ويختمه برجل من ولدك » .

هذا حديث موضوع والمتهم به الغلابى فإنه كذاب .

باب فى زيادة ولاية بنى العباس على ولاية بنى أمية

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر حدثنا العتيقى حدثنا يوسف ابن الدخيل حدثنا العقيلى حدثنا أحمد بن محمد النصيبى حدثنا إبراهيم بن المستمر العُروقى حدثنا أحمد بن سعيد الُجبيرى حدثنا عبد العزيز بن بكار بن عبد العزيز ابن أبى بكرة عن أبيه عن جدّه أبى بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يلى بنى العباس من كل يوم تليه بنو أمية يومين ولكل شهر شهرين » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى بن معين بكار ليس بشىء .

باب ذكر أحاديث فى غمض بنى العباس

الحديث الأول : أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن محمويه الجوهرى حدثنا أبو الربيع عيسى بن على الناقد حدثنا موسى بن إبراهيم المروزى حدثنا عمرو بن واقد عن زيد بن واقد عن مكحول عن سعيد بن المسيب قال : « لما

فتحت أوانى خراسان بكى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فدخل عليه عبد الرحمن ابن عوف ، فقال : ما يبكيك يا أمير المؤمنين وقد فتح الله عليك مثل هـذا الفتح ؟ قال : ومالى لا أبكى والله لوددت أن بيننا وبينهم بحراً من النـار ، سمعت رسول الله صلى الله عليـه وسلم يقول : إذا أقبلت رايات ولد العباس من عقاب خراسان جاءوا ببغى الإسـلام ، فمن سار تحت لوائهم لم تنـله شفاعتى يوم القيامة » .

هذا حـديث موضوع بلاشك ، وواضعه من لا يرى لدولة بنى العباس قال أبو مسهر : عمرو بن واقد ليس بشىء . وقال الدارقطنى : متروك وقال ابن حبـان : يقلب الأسانيـد ويروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك . قال أبو زرعة : وزيد بن واقد ليس بشىء .

الحديث الثانى : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمـد بن على بن ثابت الخطيب أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد العباس بن أحمد الهروى حدثنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس قال حدثنا عبد الله بن محمـد بن منصور حـدثنا سويد بن سعيد حدثنا داود بن عبد الجبار حـدثنا أبو سراعة قال : « كنا عند ابن عباس فى البيت ، فقال : هـل فيكم غريب ؟ قالوا : لا . قال: إذا خرجت الرايات السود فاستوصوا بالفرس خيراً ، فإن دولتنا معهم . فقال أبو هريرة ألا أحدثك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : وأنت هاهنا حدث ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا أقبلت الرايات السود من جهـة المشرق فإن أولهـا فتنة وأوسـطها هرج وآخرها ضلالة » .

قال الخطيب : أبو سراعة مجهول وداود متروك . وقال يحيى بن معـين : كان داود يكذب . وقد روى ضد هـذا فأنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال أنبأنا

المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبدالباقى بن أحمد أنبأنا محمدبن جعفر بن علان أنبأنا أبو الفتح الأزدى حدثنا العباس بن إبراهيم حدثنا محمد بن ثواب حدثنا حنان بن سدير عن عمر بن قيس عن الحسن عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أقبلت الرايات السود من خراسان فائتوها ، فإن فيها خليفة المهدى » .

هذا حديث لا أصل له ولا نعلم أن الحسن سمع من عبيدة ولا أبى عمر ، سمع من الحسن . قال يحيى : عمر لاشىء .

الحديث الثالث : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا أحمد بن على الخطيب أنبأنا أبو الحسن على بن محمد بن محمد الطرازى أنبأنا أبو حامد أحمد بن على بن حسنويه المقرى حدثنا أحمد بن يوسف يعنى السلمى حدثنا محمد بن المبارك الصورى حدثنا يزيد بن ربيعة حدثنا أبو الأشعث عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويل لأمتى من بنى العباس شنعوها وألبسوها ثياب السواد ألبسهم الله ثياب النار ، هلاكهم على رجل من أهل بيت هذه ، وأشار إلى أم حبيبة» .

قال الخطيب : لم أكتبه إلا عن الطرازى وهو منكر ، ويزيد بن ربيعة متروك الأحاديث . وقال البخارى : أحاديث يزيد مناكير . وقال السعدى : أباطيل أخاف أن تكون موضوعة .

باب فضيلة الأنصار

أنبأنا الجريرى أنبأنا العشارى أنبأنا أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ حدثنا عبيد الله بن محمد الدمياطى حدثنا محمد بن أحمد بن أسلم حدثنا الوليد بن محمد الموقرى عن الزهرى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرموا الأنصار فإنهم ربّوا الإسلام كما يربَّى الفرخ فى وكره » .

هذا حديث لا يصح تفرد به الموقرى . قال أحمد : ليس بشىء . وقال يحيى كان كذاباً . وقال النسائى : متروك .

باب فضل صحابى يقال له مكلبة

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا الحسين بن الحسين بن رامين حدثنا محمد بن محمد بن معاذ بن شاذان حدثنا المظفر بن عاصم حدثنا مكلبة بن ملكان قال : « غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقاتل المشركين قتالا شديداً حتى حالوا بينه وبين الماء ، ونزلوا على الماء ، فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم عطشان قد خلع ثيابه أو يتزر بردائه واستلقى على ظهره ، فأخذت إداوة لى ومضيت فى طلب الماء حتى أتيت أرضاً ذات رمل ، فإذا طائر يبحث فى الأرض شبه الدراج أو الصح فدنوت منه فطار فنظرت إلى موضعه فإذا نداوة فحفرت بيدى فخرقت خرقاً عميقاً فنبع ماء فشربت حتى رُويت وتوضأت وملأت الإداوة وأقبلت حتى أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فلما رآنى قال لى : يامكلبة أمعك ماء ؟ قلت نعم يارسول الله ، فقال إلىّ إلىّ ، فدنوت منه فناولته الإداوة فشرب حتى روى وتوضأ وضوءه للصلاة ثم قال لى : يامكلبة ضع يدك على فؤادى حتى يبرد ، فوضعت يدى على فؤاده حتى برد ، ثم قال لى يا مكلبة عرف الله لك هذا فنحيت يدى عن فؤاده فإذا هى تسطع نوراً . فكان مكلبة يوارى يده بالنهار كراهية أن يجمع الناس عليه فيتأذى ، فإذا رآه من لا يعرفه حسب أنه أقطع . قال لنا المظفر : فلقيت مكلبة بالليل فصافحته فإذا يده تسطع نوراً .

هذا حديث باطل ، والمتهم به المظفر وكان يزعم أن له مائة وتسعاً وثمانين سنة وأشهر ، ويزعم أن مكلبة من الصحابة ، ولا يعرف فى الصحابة من اسمه مكلبة .

باب سخط إبليس من أفعال هذه الأمة

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أحمد بن على المحتسب أنبأنا الحسن بن الحسين بن حَمْكان حدثنا أبوالقاسم عبيد الله بن لؤلؤ السلمى حدثنا عمر بن واصل قال سمعت سهل بن عبد الله يقول أنبأنا محمد بن سوار عن داود بن أبى هند عن الشعبى عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى إبليس حسن السحنة ثم رآه بعد ذلك ناحل الجسم متغير اللون ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : ما الذى أنحل جسمك وغير لونك ؟ فقال : خصال فى أمتك يا محمد ، قال وما هى ؟ قال : صهيل فرس فى سبيل الله ، ورجل ينادى بالصلاة فى وقتها آناء الليل والنهار محتسباً ، ورجل خائف لله ، ورجل كسب كسباً من حلال فوصل به ذا رحم محتاجاً أو ذا فاقة مضطراً ، ورجل صلى الصبح وجعل فى محرابه ومقعده يذكر الله حتى طلعت عليه الشمس ثم صلى راجياً . فتلك التى فعلت بى الأفاعيل » .

هذا حديث موضوع ، واتهم أبو بكر الخطيب عمر بن واصل بوضع هذا الحديث .

باب فى حب العرب

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا مطين حدثنا العلاء بن عمرو الحنفى حدثنا يحيى بن يزيد عن ابن جريج عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحبوا العرب لثلاث : لأنى عربى والقرآن عربى وكلام أهل الجنة عربى » .

قال العقيلى : لا أصل له . وقال ابن حبان : يحيى بن يزيد يروى المقلوبات عن الأثبات فبطل الاحتجاج به .

باب فى فضل قريش

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيق حدثنا يوسف حدثنا العقيلى حدثنا إبراهيم بن محمد بن الهيثم حدثنا القاسم بن محمد بن عباد المهلبى حدثنى أبى عن جدى حدثنى هلال بن عبدالرحمن قال : « كنت مع أيوب السختيانى فأخذ بيدى فأدخلنى على محمد بن المنكدر فحدثنا عن جابر بن عبد الله أن رجلا قُتل بالمدينة لايُدرى من قتله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبعده الله ، إنه كان يبغض قريشاً » . قال العقيلى : لا أصل لهذا الحديث .

قال ابن حبان : وعباد يأتى بالمناكير ، فاستحق الترك .

باب فى ذم النبط

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيق أنبأنا يوسف بن أحمد أنبأنا العقيلى حدثنا داود بن محمد المروزى حدثنا أبو إبراهيم الترجمانى حدثنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول عن سعيد بن سلمة الهمدانى عن الشعبى قال : « رأى أبو هريرة رجلا فأعجبته هيئته فقال : ممن أنت ؟ قال : من النبط ، قال : تنح عنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قتلة الأنبياء وأعوان الظلمة ، فإذا اتخذوا الرباع وشيدوا البنيان فالهرب الهرب » .

هذا حديث لا أصل له . قال أحمد بن حنبل : حرقت حديث عبد الرحمن ابن مالك منذ دهر . وقال النسائى : ليس بثقة . وقال الدارقطنى : متروك .

باب فى فضل الحبشة

أنبأنا محمد بن عبد الملك عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار حدثنا عفيف بن سالم عن أيوب بن عتبة عن عطاء عن ابن عباس قال : « جاء رجل من الحبشة إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سـل واستفهم ، فقال : يارسول الله فضلتم علينا بالصـور والألوان والنبوة ، أفرأيت إن آمنتُ بمثل ما آمنتَ به ، وعملتُ بمثل الذى عملتَ به إنى كائن معـك فى الجنة ؟ قال : نعم ، ثم قال : والذى نفسى بيده إنه ليُرَى بياض الأسود مسيرة ألف عام ، ومن قال لا إله إلا الله كان له بها عند الله عهد ، ومن قال سبحان الله وبحمده كتب له مائة ألف حسنة وأربعـة وعشرون ألف حسنة . فقال الرجل : كيف نهلك بعد هذا ؟ قال : إن الرجل يأتى يوم القيامة بالعمل لو وضع على جبل لأثقله فتقوم النعمة من نعم الله عز وجل فتـكاد تستنفِذ ذلك إلا أن يتطول الله برحمته ، ثم نزلت هذه الآية علىّ أتى إلى ملـكاً كبيراً . فاشتـكى الحبشى حتى فاظت نفسه(١) ، فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدليه فى حفرته بيده» .

قال ابن حبان : هذا حديث باطل لا أصل له ، وأيوب كان فاحش الخطأ ، وقال يحيي : ليس أيوب بشيء ، وقال ابن الجنيد : هو شبيه المتروك .

باب فى ذكر أويس

أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى حدثنا أحمـد بن عبيد الله الدارمى حدثنا إسماعيل بن محمـد العرزمى حدثنا زهير بن عباد عن محمد بن أيوب عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال : « بينما النبي صلى الله عليه وسلم بفناء الـكعبة إذ نزل عليـه جبريل فقال : يامحمد إنه سيخرج فى أمتك رجل يشفع فيشفعه الله عز وجل فى عدد ربيعة ومضر فإن أدركته فسـله الشفاعة لأمتك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا جبريل ما اسمه وما صفته ؟ قال : أما اسمه فأويس » وذكر حديثاً طويلا فى ورقتين .

---

(١) قال أبو عمرو والعلاء : يقال فاظ الميت ولا يقال فاظت نفسه . وقال القراطى يقول فاظت نفسه ، وقيس يقول : فاضت نفسه بالضاد . حكاه الهروى .

قال أبو حاتم البستى : هذا خبر باطل لا أصل له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أسنده ابن عمر ، ولا حدث به نافع . ومحمد بن أيوب يضع الحديث على مالك ، لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار .

قال المصنف قلت : وقد وضعوا خبراً طويلا فى قصة أويس من غير هذه الطريق ، وإنما يصح فى الحديث عن أويس كلمات يسيرة جرت له مع عمر وأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يأتى عليكم أويس فإن استطعتَ أن يستغفر لك فافعل » فأطال القُصاص وأعرضوا فى حديث أويس بما لا فائدة فى الإطالة بذكره .

باب فى فضيلة على بن الحسين

أنبأنا أحمد بن على بن المجلى أنبأنا أبو القاسم على بن أحمد بن البسرى أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبى مسلم العرضى حدثنا أبو بكر محمد ابن يحيى بن عبدالله الصولى حدثنا محمد بن زكريا الغلابى حدثنا إبراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينة عن أبى الزبير قال : « كنا عند جابر بن عبد الله وقد كف بصره وعلت سنه ، فدخل عليه على بن الحسين ومعه ابنه محمد وهو صبى فسلم على جابر وجلس وقال لابنه محمد : قم إلى عمك فسلم عليه وقبل رأسه ، ففعل الصبى ذلك ، فقال جابر : من هذا ؟ فقال : ابنى محمد ، فضمه إليه وبكى وقال : يا محمد إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام ، فقال له صحبه : وماذاك ؟ قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه الحسين بن علىّ فضمه إليه وقبله وأقعده إلى جنبه ثم قال : يولد لابنى هذا ابن يقال له علىّ إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : سيد العابدين ، فيقوم هو ، ويولد له ابن يقال له محمد إذا رأيته ياجابر فاقرأ عليه السلام منى ، واعلم أن بقاك بعد ذلك اليوم قليل ، فما لبث جابر بعد ذلك اليوم إلا بضعة عشر يوماً حتى

توفى » هذا حديث موضوع بلا شك ، والمتهم به الغلابى . قال الدارقطنى : كان يضع الحديث .

باب فى فضيلة الحسن البصرى

أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا أحمد بن على بن ثابت الخطيب قال أخبرنى أبو الوليد الحسن بن محمد بن على الدربندى أنبأنا أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ أنبأنا خلف بن محمد حدثنا محمد بن حامد الدقاق حدثنا على بن الحسن البخارى قال سمعت جابر بن عبد الله اليمامى يقول : « كنت جالساً عند الحسن فسمعت الحسن يقول : ولد بنى أمى ليلة الأربعاء فحملونى إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فدعا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح يده على رأسى وقال : اللهم نزهه فى العلم » .

قال جابر : واسم أبى الحسن فيروز ، وهو من موالى أنس بن مالك ، واسم أم الحسن سليمة . قال أبو بكر الخطيب : كان جابر هذا كذاباً جاهلا بما يقوله ، بعيد الفطنة فيما يختلقه . ولا يختلف أهل العلم أن اسم أبى الحسن يسار واسم أمه خيرة ، ولم يقل أحد إنه ولد فى وقت النبى صلى الله عليه وسلم . وكلام هذا الرجل باطل من كل الوجوه . قال سهل بن شاذويه : رأيت ببخارا ثلاثة من الكذابين : محمد بن تميم الفاريابى والحسن بن شبل وجابر بن عبد الله اليمامى .

باب فى ذم يزيد بن معاوية

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو الفتح عبد الملك ابن عمر بن خلف الرزاز أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا القاضى أبو الحسين عمر بن على بن ملك الأشنانى حدثنا حسين بن الكميت حدثنا سليم بن منصور ابن عمار حدثنا أبى حدثنا ابن لهيعة عن حيي عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو قال : « كنا بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأبو عبيدة

وسلمان والمقداد والزبير ، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرعوباً متغير اللون فقال : نُعِيَتْ إلىّ نفسى ، وذكر كلاماً طويلا ثم قال : امسك واحص وتنفس الصعداء ، ثم قال يزيد : لا بارك الله فى يزيد الطعان اللعان ، أما إنه نعى إلى حبيبى سخلى – [بتخيلى] حسين أتيت بتربته وأريت قاتله ، أما إنه لا يقتل ابين ظهرانى قوم ولا ينصروه إلا عمهم الله بعقاب ، أو قال بعذاب » .

هـذا حديث موضوع بلا شك . ولعمرى إن ابن لهيعة ذاهب الحـديث ، وكذلك سليم بن منصور ، ولكنه من عمـل الأشنانى . قال الدارقطنى : كان الأشنانى يكذب .

باب فى ذم الوليد

أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى حـدثنا أبو المغيرة حدثنا ابن عياش وهو إسماعيل قال حـدثنى الأوزاعى وغيره عن الزهرى عن سعيـد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال : « ولد لأخى أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسـلم غلام فسموه الوليد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سميتموه بالوليد باسم فراعنتكم ، ليكونن فى هذه الأمة رجل يقال له الوليد لهو شر على هذه الأمة من فرعون لقومه » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا خبر باطل ، ما قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم هذا ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهرى ولا هو من حديث الأوزاعى بهذا الإسناد . وإسماعيل بن عياش لما كبر تغير حفظه وكثر الخطأ فى حـديثه وهو لا يعـلم .

قال المصنف قلت : فلعل هذا قد أدخل عليه فى كبره ، وقد رواه وهو مختلط .
قال أحمد بن حنبل : كان إسماعيل بن عياش يروى عن كل ضرب .

قال المصنف قلت : وقـد رأيت فى بعض الروايات عن الأوزاعى أنه قال :

سألت الزهرى عن هـذا الحديث فقال إن استخلف الوليد بن يزيد وإلا فهو الوليد بن عبدالملك . وهذه الرواية لا أعلم صحتها .

قال المصنف قلت : فإن صحت ودلت على ثبوت الحديث . والوليد بن يزيد أولى به لأنه كان مشهوراً بالإلحاد مبارزاً بالعناد ، وإنما قال أسماء فراعنتكم لأن فرعون موسى اسمه الوليد .

باب فى ذكر وهب بن منبه وغيلان

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف ابن أحمد العقيلى حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا محمد بن أسد ح . وأنبأنا إسماعيل ابن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى أنبأنا أبو يعلى الموصلى حدثنا الهيثم بن خارجة قالا حدثنا الوليد بن مسلم عن مروان ابن سالم الجزرى عن الأحوص بن حكيم عن خالد بن معـدان عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيكون فى أمتى رجل يقال له وهب يهب الله له الحكمة ، ورجل يقال له غيلان هو أضر على أمتى من إبليس » .

هـذا حديث موضوع . قال أبو حاتم البستى : لا أصل لهـذا الحديث . والأحوص كان يروى المناكير عن المشاهير فبطل الاحتجاج به . قال أحمد بن حنبل : مروان ليس بثقة . وقال الكسائى والدارقطنى متروك . وأما الوليد بن مسلم فإنه كان يروى عن الأوزاعى أحاديث هى عنـد الأوزاعى عن شـيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعى مثل نافع والزهرى فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعى عنهم .

باب فى ذكر أبى حنيفة والشافعى

حديث عن عبد الرحمن بن عوف بن محمد حدثنا أحمد بن إبراهيم بن تركان

حدثنا محمد بن الحسين بن على حدثنا محمد بن جعفر بن على التميمى حدثنا مأمون ابن أحمد السلمى حدثنا أحمد بن عبد الله الجويبارى أنبأنا عبد الله بن معدان الأزدى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون فى أمتى رجل يقال له محمد بن إدريس أضر على أمتى من إبليس ، ويكون فى أمتى رجل يقال له أبو حنيفة هو سراج أمتى هو سراج أمتى » .

هذا حديث موضوع لعن الله واضعه ، وهذه اللعنة لا تفوت أحد الرجلين وهما مأمون والجويبارى وكلاهما لا دين له ولاخير فيه كانا يضعان الحديث . قال ابن حبان : كان مأمون دجالا من الرجلين حدث عمّن لم يره ، وكان الجويبارى كذاباً دجالا يضع على الذين يروى عنهم مالم يحدثوه ، لايحل ذكره فى الكتب إلا على سبيل الجرح فيه . وذكر هذا الحديث أبو عبد الله الحاكم فى كتاب المدخل إلى كتاب الإكليل فقال قيل لمأمون بن أحمد : ألا ترى إلى الشافعى وإلى من تبع له بخراسان فقال حدثنا أحمد بن عبد الله فذكر الحديث ، فبان بهذا أن الواضع له مأمون الذى ليس بمأمون .

باب فى فضل أبى حنيفة

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت الخطيب أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن على القصرى حدثنا أبو زيد الحسين بن الحسن ابن على بن عامر بن سليمان بن ياسر حدثنا بشر بن يحيى أنبأنا الفضل بن موسى السنانى عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يكون فى أمتى رجل اسمه النعمان ، وكنيته أبو حنيفة هو سراج أمتى » .

قال الخطيب : هذا حديث موضوع تفرد بروايته البورقى . قال وحدثتُ عن أبى عبد الله الحاكم أنه قال : وضع أبو عبد الله البورقى من المناكير عن الثقاة

ما لا يحصى وأفحشها هـذا الحديث : « سيكون فى أمتى رجل يقال له أبو حنيفة هو سراج أمتى » .

هكذا حدث به فى بلاد خراسان ثم حدث به بالعراق بإسناد ، وزاد فيه أنه قال : « وسيكون فى أمتى رجل يقال له محمد بن إدريس ، فتنته على أمتى أضر من إبليس » .

حديث آخر فى فضل أبى حنيفة : أنبأنا عبـد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت الخطيب أنبأنا أحمـد بن عمر بن روح النهروانى حـدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق القطيعى حدثنى أبو أحمد محمد بن أحمد بن حامد السلمى حدثنا محمد بن يزيد بن عبد الله السلمى حدثنا سليمان بن قيس عن أبى المعلى بن المهاجر عن أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيأتى من بعدى رجل اسمه النعمان بن ثابت ، ويكنى أبا حنيفة ، ليحيين دين الله وسنتى على يديه » .

قال الخطيب : لم أكتبه إلا من هذا الوجه وهو باطل موضوع ، ومحمد ابن يزيد متروك الحديث ، وسليمان بن قيس وأبو المعلى مجهولان ، وأبان يُرمى بالكذب . وقال ابن عدى : محمد بن يزيد يسرق الأحاديث ويزيد فيها ويضع قال وقد روى الجويبارى عن أبى يحيى المعلم عن حميد عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم : « يكون فى أمتى رجل يقال له النعمان بن ثابت يكنى أبا حنيفة يجدد الله سنتى على يديه » .

والجويبارى كذاب وضاع . وروى سليمان بن عيسى من حديث أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون فى أمتى رجل يقال له النعمان بن ثابت يكنى أبا حنيفة يحيى الله على يديه دينى وسنتى » .

المتهم بوضعه سليمان . قال أبو حاتم بن حبان : كان كذاباً . وقال ابن عدى يضع الحديث .

باب في ذكر محمد بن كرام

أخبرت عن أحمد بن على بن مهار الخوارزمى أنبأنا أبو يعقوب إسحاق بن محمشاذ حدثنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمى حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد حدثنا محمد بن الحسين حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا خداش بن عبد الله الشامى عن أبيه عن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يجىء فى آخر الزمان رجل يقال له محمد بن كرّام ، يحيي السنة ، والجماعة هجرته من خراسان إلى بيت المقدس ، كهجرتى من مكة إلى المدينة » .

هذا حديث موضوع والمتهم به إسحاق بن محمشاذ . قال أحمد بن على بن مهبار كان إسحاق بن محمشاذ كذاباً يضع الحديث على مذهب الكرامية ، وله كتاب مصنف فى فضائل محمد بن كرّام كله كذب موضوع . واعلم أن من شم ريح العلم يعلم أن هذه الأحاديث فى مدح أبي حنيفة وابن كرام وذم الشافعى ونحوها موضوعة ، غير أنا نخاف من عامى جاهل يقول هى فى كتاب بإسناد ، فلهذا يقدح فى رواتها . واعلم أن ابن كرام أصله من نواحى سجستان وكان يتعبد ويتقشف فصدرت منه أقوال تركبت من شيئين : أحدهما الإعجاب بالنفس الموجب لترك مجالسة العلماء ، والثانى التعلل المثير للماليخوليا ، وكان يقول الإيمان قول فمن أقر بلسانه فهو مؤمن حقاً وإن اعتقد بقلبه الكفر فى أشياء طريفة، فنفى إلى نيسابور فافتتن بتزهده جماعة فنفى ، فمضى إلى بيت المقدس وكان يجالس الجويبارى ومحمد ابن غنيم السعدى وكانا يضعان الحديث فيأخذ عنهما .

باب ذكر الأماكن فى الفضائل والمثالب

باب فى مدح مدن وذم مدن

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا يحيى بن على بن هاشم حدثنى محمد بن إبراهيم بن أبى سكينة حدثنا الوليد بن محمد حدثنا الزهرى حدثنا سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أربع مدائن من مدن الجنة فى الدنيا : مكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق وأربع مدائن من مدن النار فى الدنيا : القسطنطينية والطيرانية وأنطاكية والمحترقة وصنعاء ، وإن من المياه العذبة والرياح اللواقح من تحت صخرة بيت المقدس» .

هذا حديث لا أصل له . قال أحمد بن حنبل : الوليد ليس بشىء . وقال يحيى : كذاب .

باب فضل جدة

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن إبراهيم الدبيلى حدثنا عبد الحميد بن صبيح حدثنا صالح بن عبد الجبار حدثنا محمد بن عبد الرحمن البيلمانى عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يأتى على الناس زمان يكون أفضل الرفاط رباط جُدة » .

حديث آخر فى ذلك : أنبأنا محمد بن أبى طاهر عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى حدثنا محمد بن المسيب حدثنا إسماعيل بن مالك حدثنا الحجاج بن خالد حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن علىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أربعة أبواب من أبواب الجنة

مفتحة فى الدنيا ، أولهن الاسكندرية وعسقلان وقُزوين ، وفضل جُدة على هؤلاء كفضل بيت الله الحرام على سائر البيوت » .

هذان حديثان لاصحة لهما . أما الأول ففيه محمد بن عبد الرحمن . قال يحيى : ليس بشيء . وقال ابن حبان : حدث عن أبيه شبيهاً ثمنين حديثاً كلها موضوعة لايحل الاحتجاج به . وأما الثانى فقال يحيى : عبد الملك بن هارون كذاب . وقال السعدى : دجال كذاب . وقال ابن حبان : يضع الحديث .

باب فى فضل عسقلان

فيه عن ابن عمر وأنس وعائشة رضى الله عنهم .

أما رواية ابن عمر فلها طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن غيلان أنبأنا إبراهيم بن محمد المزكى حدثنا محمد بن إسحاق السراج حدثنا محمد بن بكار الزيات حدثنا بشير ابن ميمون عن عبد الله بن يوسف عن ابن عمر قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر أهل مقبرة يوماً وصلى عليها فأكثر الصلاة ، فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال : مقبرة شهداء عسقلان يزفون إلى الجنة كما تزف العروس إلى زوجها » .

الطريق الثانى : أنبأنا محمد بن طاهر أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا سويد بن سعيد حدثنا حفص بن ميسرة حدثنا حمزة بن أبى حمزة الجعفى عن عطاء ونافع عن ابن عمر « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على مقبرة ، فقيل له : يا رسول الله أى مقبرة هذه ؟ فقال : هى مقبرة بأرض العدو يقال لها عسقلان يفتحها ناس من أمتى ، يبعث الله منها سبعين ألف شهيد ، يشفع الرجل فى مثل دوسعة ومضر ، وعروس الجنة عسقلان » .

وأما حديث أنس فله ثلاث طرق :

الطريق الأول : أنبأنا ابن الحصين أنبأنا أبو على ابن المذهب أنبأنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى حدثنا أبو اليمان حدثنا إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد عن أبى عقال عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عسقلان أحد العروسين يُبعث منها يوم القيامة سبعون ألفاً لا حساب عليهم ، ويبعث منها خمسون ألفاً شهداء وفوداً إلى الله عز وجل ، وبها صفوف الشهداء رءوسهم مقطعة فى أيديهم تثج أوداجهم دماً ، يقولون ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد ، فيقول : صدق عبيدى اغسلوهم بنهر البيضة ، فيخرجون منها نقياً بيضاً ، فيسرحون فى الجنة حيث شاءوا » .

عمر بن محمد هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

الطريق الثانى : أنبأنا على بن عبيد الله بن أحمد بن الحسن البنا وعبد الرحمن ابن محمد القزاز قالوا أنبأنا عبد الصمد بن المأمون أنبأنا على بن عمر الحربى حدثنا عيسى بن سليمان وراق داود حدثنا محمد بن حميد الرازى حدثنا عبد الله ابن المبارك حدثنا عمر بن محمد حدثنى أبو عقال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عسقلان أحد العروسين يبعث الله منها يوم القيامة سبعين ألفاً وفوداً شهداء إلى الله ، وبها صفوف الشهداء تقطع رءوسهم فى أيديهم ، فتثج أوداجهم دماً ، يقولون ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد ، فيقول الله سبحانه وتعالى : صدق عبيدى ، اغسلوهم بنهر البيضة ، فيخرجون منها بيضاً نقاً وينزلون فى الجنة حيث شاءوا » ،

وفى حديث آخر : والعروس الأخرى الاسكندرية .

الطريق الثالث : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا أبو عمرو الفارسى أنبأنا ابن عدى حدثنا محمد بن عبيد الله بن فضيل حدثنا عبد الوهاب ابن الضحاك حدثنا إسماعيل بن عياش عن عمرو بن محمـد العمرى عن أبى عقال عن أنس قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم : « عسقلان أحد العروسين يبعث الله عز وجل منها يوم القيامة أربعين ألف شهيد » .

وأما حديث عائشة أنبأنا محمد بن أبى طاهر البزار أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى حدثنا السختيانى حدثنا سنان بن فرّوح حدثنا نافع أبو هرمز عن عطاء قال : «سألتنى عائشة عن عسقلان فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندى فلمـا كان فى بعض الليل قام فخرج إلى البقيع فأدركتنى الغيرة فخرجت فى أثره فقال ياعائشة أما إنه ليس بين المشرق والمغرب مقبرة أكرم على الله عز وجـل من الذى رأيت إلا أن تـكون مقبرة عسقلان . قلت : ومامقبرة عسقلان ؟ قال : رباط للمسلمين ثم يبعث الله منها يوم القيامة سبعين ألف شهيد ، لـكل شهيد شفاعة لأهل بيته » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث ابن عمر فطريقه الأول بشر بن ميمون . قال يحيى بن معين : اجتمع الناس على طرح حديثه ، وقال أحمد : ليس بشىء ، وقال السعدى : غير ثقة . وفى الطريق الثانى حمزة بن أبى حمزة . قال أحمـد بن حنبل : هو مطروح الحديث ، وقال يحيى : ليس بشىء يساوى فلساً ، وقال النسائى والدارقطنى : هو متروك الحديث ، وقال ابن عدى : يضع الحديث ، وقال ابن حبان : ينفرد عن الثقاة الموضوعات ، لاتحل الرواية عنه .

وأما حديث أنس فجميـع طرقه تدور على أبى عقال واسمـه هلال بن يزيد ابن يسار . قال ابن حبان : يروى عن أنس أشياء موضوعة ما حدّث بها قط ،

لايجوز الاحتجاج به بحال . وأما حديث عائشة ففيه نافع أبو هرمز . قال يحيى : هو كذاب : وقال النسائى : ليس بثقة ، وقال الدارقطنى : متروك .

باب فى فضيلة عسقلان والاسكندرية وقزوين

أنبأنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبونعيم الحافظ حدثنا أبو محمد بن حبان قال روى على بن سعيد العسكرى حدثنا أحمد بن محمد بن أبى سلمة حدثنا عبد الله بن عمران الأصفهانى حدثنا عامر بن حماد الأصبهانى عن محمد بن يوسف الأصبهانى عن عمر بن صبح عن أبان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يحول الله تعالى يوم القيامة ثلاث قرى من زبرجدة خضراء تزف إلى أزواجهن : عسقلان والاسكندرية وقزوين » هذا حديث لا يصح .

قال ابن حبان : كان عمر بن صبح يضع الحديث على الثقات .

حديث فى فضل قزوين خاصة : أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا أبومنصور محمد بن الحسين المقومى أنبأنا القاسم بن أبى المنذر أنبأنا على بن إبراهيم بن بحر حدثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة حدثنا إسماعيل بن راشد حدثنا داود بن المحبّر حدثنا الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ستفتح عليكم الآفاق وستفتح عليكم مدينة يقال لها قزوين ، من رابط فيها أربعين يوماً أو أربعين ليلة كان له فى الجنة عمود من ذهب ، عليه زبرجدة خضراء ، عليها قبة من ياقوتة حمراء ، لها سبعون ألف مصراع من ذهب ، على كل مصراع زوجة من الحور العين » .

هذا حديث موضوع بلاشك فيه ، فأول من فيه من الضعفاء يزيد بن أبان . قال شعبة : لأن أزنى أحب إلىّ من أن أحدث عنه ، وقال أحمد : لا يكتب عنه شيء ، وقال النسائى : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : لاتحل الرواية عنه .

والثانى الربيع بن صبيح . قال عفان أحاديثه كلها مقلوبة وضعفه يحيى ، وقال ابن حبان : لم يكن الحديث من صناعته فوقعت المناكير فى حديثه من حيث لا يشعر. والثالث داود بن المحبّر . قال أحمد والبخارى : هو شبه لا شىء ، وقال ابن المدينى ذهب حديثه ، وقال أبو حاتم الرازى : غير ثقة ، وقال الدارقطنى : متروك ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة .

قال المصنف قلت : ولا أتهم بوضع هذا الحديث غيره . والعجب من ابن ماجة مع علمه كيف استحل أن يذكر هذا فى كتاب السنن ولا نتكلم عليه ، أتراه ما سمع فى الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : «من روى عنى حديثاً يرى أنه كذباً فهو أحد الكذابين » ، أَمَا علم أن العوام يقولون لولا أن هذا صحيح ما ذكره مثل ذلك العالم فيعملون بمقتضاه ، ولكن غلب الهواء بالعصبية للبلد والوطن .

باب فى فضل نصيبين

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد ابن عدى حدثنا حامد بن محمد بن شعيب حدثنا محمد بن كثير بن مروان الفهرى حدثنا ليث بن سعد عن عبد السلام بن محمد الحضرمى عن عبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رفعت لى الأرض فرأيت مدينة أعجبتنى ، فقلت : يا جبريل أى مدينة هذه ؟ قال : نصيبين ، فقلت اللهم عجل فتحها واجعل فيها للمسلمين بركة » .

قال ابن عدى : هذا حديث منكر . وعبد السلام لا يعرف . وقال أبو حاتم الرازى : محمد بن كثير يروى عن الليث وغيره الأباطيل والبلاء منه .

باب فى فضل أنطاكية

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا الحسين بن

قتيبة حدثنا أحمد بن سلم الحابى حدثنا عبد الله بن السرى المداينى عن أبى عمر البزاز ، وفى رواية عن أبى عمر الجونى عن مجالد عن الشعبى عن تميم الدارى قال قلت : يارسول الله ما رأيت للروم مدينة مثل مدينة يقال لها أنطاكية ، ومارأيت أكثر مطراً منها . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « نعم ، وذلك أن فيها التوراة وعصى موسى ورضراض الألواح ومائدة سليمان فى غار من غيرانها ، ما من سحابة تشرق عليها من وجه من الوجوه إلا أفرغت فيها من البركة فى ذلك الوادى ، ولا تذهب الأيام والليالى حتى يسكنها رجل من عترتى اسمه اسمى واسم أبيه اسم أبى ، يشبه خَلقه خَلقى وخُلقه خُلقى ، يملأ الدنيا قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : عبد الله بن السرى يروى عن أبى عمران الجونى العجائبُ التى لايشك أنها موضوعة ، لايحل ذكره إلا على سبيل الإخبار عن أمره .

باب فى ذم مصر

أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ عن أبى القاسم بن أبى عبد الله بن منده عن أبيه قال أنبأنا أبو سعيد بن يونس حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع حدثنا مطهَّر بن الهيثم حدثنا موسى بن على عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن مصر ستفتح بعدى فانزعوا خيرها ولا تتخذوها قراراً ، فإنه يساق إليها أقل الناس أعماراً » .

قال أبو سعيد بن يونس : وهذا حديث منكر جداً ، وقد أعاذ الله أبا عبد الرحمن موسى بن على أن يحدث بمثل هذا ، ولم يحدث به إلا مطهر بن الهيثم ، ومطهر متروك الحديث .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد

الباقى بن أحمد الواعظ حدثنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح الأزدى الحافظ حدثنا عبد الله بن زياد حدثنا أحمد بن عبد الرحمن حدثنا عمى عبد الله قال أخبرنى يحيى بن أيوب وابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن يعقوب بن عتبة بن الأخنس عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن إبليس دخل العراق فقضى حاجته منها . ودخل الشام فطردوه حتى بلغ ميسان ، ثم دخل مصر فباض فيها وفرّخ وبسط عبقريه » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأما عقيل بن خالد فقال أبو الفتح الأزدى : يروى عن الزهرى أحاديث مناكير ويقال إن كتاب سلامة بن روح عن عقيل هو كتاب محمد بن إسحاق انقلب على أهل الشام . وأما يحيى بن أيوب فقال أبو حاتم الرازى : لا يحتج به . وقال النسائى : ليس بالقوى . وأما ابن لهيعة فمطروح الحديث . وأما أحمد بن عبد الرحمن فقال أبو بكر الخطيب : كان كذاباً .

باب فضل بلدان شتى من خراسان

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى أنبأنا عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم أنبأنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى حدثنا الفضل بن محمد الشعرانى حدثنا نعيم بن حماد حدثنا أبو عصمة عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن حذيفة قال : « لما فتحت خراسان وتطاولت إليها العساكر اجتمعت بأذربيجان والجبال ضاق ذرع عمر رضى الله عنه فقال: مالى ولخراسان ومالخراسان ومالى ، وددت أن بينى وبين خراسان جبالا من برد وجبال من نار وألف سد كل سد مثل يأجوج ومأجوج . فقال علىّ بن أبى طالب عليه السلام : مهلاً يا ابن الخطاب ، هل أتيت بعلم محمد ، أو اطلعت على علم محمد صلى الله عليه وسلم إن لله بخراسان مدينة يقال لها مَرَوا ، أسسها أخى ذو القرنين ، وصلى فيها عزير

أنهارها سياحة وأرضها فياحة ، على كل باب من أبوابها ملك شاهر سيفه يدفع عن أهلها الآفات إلى يوم القيامة . وإن لله بخراسان مدينة يقال لها الطالقان وإن كنوزها لا ذهب ولا فضة ، ولكن رجال مؤمنون يقومون إذا قام الناس وينصرون إذا فشل الناس . وإن لله بخراسان لمدينة يقال لها الشاش ، القائم فيها والنائم كالمتشحط بدمه فى سبيل الله . وإن لله بخراسان لمدينة يقال لها بخارى ، وإن رجال بخارى آمنون من الصرخة عند الهول إذا فزعوا ، مستبشرين إذا حزنوا ؛ فطوبى لبخارى ، يطلع الله عليهم فى كل ليلة إطلاعة ، فيغفر لمن شاء منهم ، ويتوب على من تاب منهم ، وإن لله بخراسان لمدينة يقال لها سمرقند ، بناها الذى بنى الحيرة ، يتحامى الله عن ذويهم ويسمع ضوضاهم ، وينادى مناد فى كل ليلة : طبتم وطابت لكم الجنة ، فهنيئاً لسمرقند ومن حوله آمنون من عذاب الله يوم القيامة إن أطاعوا .

ثم قال علىّ : يا ابن الكوّاء كم بين بوسنج وهراة ؟ قال : ست فراسخ ، قال : لا بل تسع فراسخ لا تزيد ميلا ولا تنقص ، كذلك أخبرنى خليلى وحبيبى محمد صلى الله عليه وسلم . ثم قال : إن هناك مدينة بخراسان يقال لها طوس ، وأى رجال بطوس مؤمنون لا تأخذهم فى الله لومة لائم ، يقومون لله بطاعته ، ويحيون سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم . وإن لله بخراسان لمدينة يقال لها خوارزم والنائم فيها كالقائم فى أطول أيام الصيف لما ينحا وهم بنو قفطورا . وإن لله بخراسان لمدينة يقال لها جرجان ، طاب زرعها ، واخضر سهلها وجبلها ، وكثرت مياهها ، واتسعت بعباد الله مأكلتها ، يتسعون إذا ضاق الناس ، ويضيقون إذا وسعوا ، فهم بين أمر الله وإلى طاعته يتسارعون ، فطوباهم ثم طوباهم إن آمنوا وصدقوا . وإن لله بخراسان لمدينة يقال لها قُومس ، وأى رجال بقومس . وذكر ما فى الحديث .

فقال عمر : يا علىّ إنك لفتان . فقال علىّ رضى الله عنه : لو ألقى حجران

من الجو لقال الناس : هذا فعل علىّ بن أبى طالب . فقال عمر : وددت أن بينى وبين خراسان بعد مابين بلقا » .

هـذا حديث لايشك فى وضعه . وأبو عصمة اسمه نوح بن أبى مريم . قال يحيى : ليس بشىء ولايكتب حديثه ، وقال السعدى : سقط اسمه ، وقال الدارقطنى متروك ، وقال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج به بحال .

باب فى ذكر البصرة

أنبأنا محمـد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمـزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمـد بن عدى حدثنا أحمـد بن على بن المثنى حدثنا عمارة بن زربى حدثنا النضر بن حفص بن النضر بن أنس عن أبيه عن جده عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أنس إن الناس سيمصرون أرضاً ويمصرون مصراً يقال لها البصرة . قال: أنت أتيتها فسكنت فيها فأحييت مسجدها وسوقها وقبضها ، وأحسبه قال : وعليك بضواحيها فسيكون خسف ومسخ . قال أنس : فمن هاهنا سكنت القصر » .

هذا حديث لايصح . قال عبدان : كان عمار يكذب .

باب فى ذكر بغداد

قد رويت أحاديث فى ذمهـا من طريق علىّ بن أبى طالب وحـذيفة وأنس وجريراً .

أما الرواية عن علىّ عليه السلام فلها ثلاثة طرق :

الطريق الأول والثانى : أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علىّ بن ثابت أنبأنا الحسن بن أبى بكر أنبأنا شجاع بن جعفر الأنصارى حدثنا محمد بن زكريا الغلابى حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن القاسم التيمى حدثنا أبى عن

يحيى بن عبد الله بن حسن عن أبيه عن حسن بن حسن عن محمد بن الحنفية قال ، يعنى الغلابى ، وحدثنا عثمان بن عمرو الجعيفى عن نائل عن نجيح عن عمرو ابن شمر عن أبى حرب بن أبى الأسود الدؤلى عن أبيه قالا قال علىّ بن أبى طالب عليه السلام سمعت حبيبى محمداً صلى الله عليه وسلم يقول : « سيكون لبنى عمى مدينة من قبل المشرق بين دجلة ودُجيل وقطربل والصَّراة يشد فيها بالخشب والآجر والجص والذهب ، يسكنها شرار خلق الله وجبابرة أمتى ، أما إن هلاكها على يدى السفيانى ، كأنى بها والله قد صارت خاوية على عروشها » .

الطريق الثالث : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو القاسم الأزهرى أنبأنا أحمد بن موسى ح . وأنبأنا عبد الرحمن أنبأنا أحمد بن على أنبأنا الحسن بن على الجوهرى أنبأنا محمد بن العباس قالا أنبأنا أحمد بن جعفر المنادى قال ذكر فى إسناد شديد الضعف عن سفيان الثورى عن أبى إسحاق الشيبانى عن أبى قيس عن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تكون مدينة بين الفرات ودجلة يكون فيها ملك بنى العباس وهى الدوراء ، يكون فيها جعب مقطعة ، تسبى فيها النساء ، وتذبح فيها الرجال كما تذبح الغنم . قال أبو قيس قلت لعلى : ياأمير المؤمنين لم سماها الدوراء ؟ قال : لأن الحرب تدور فى جوانبها حتى تطبقها » .

وأما حديث حذيفة فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على قال أنبأنا أبو بكر البرقانى قال قرىء على الحسن بن على التميمى وأنا أسمع حدثكم زنجويه بن محمد اللباد حدثنا سهل بن محمد بن يعيش الحبلى العسكرى أبو السرى حدثنا عمر بن يحيى حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن ربعى بن خراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تكون وقعة بين زوراء ، قالوا : وما الزوراء يارسول الله ؟ قال : مدينة بين أنهار فى أرض جوجى ،

يسكنها جبابرة أمتى ، تعذب بأربعة أصناف : بخسفٍ ومسخٍ وقذفٍ . قال البرقانى : ولم يذكر الرابع » .

وأما حديث أنس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو الحسن علىّ بن يحيى بن جعفر بن عبدكُويه الإمام بأصفهان حدثنا سليمان ابن أحمد الطبرانى حدثنا علان بن عبد الصمد الطيالسى حدثنا أحمد بن مطهر المصيصى حدثنا صالح بن بيان الثقفى ح . قال الطبرانى وحدثنا إبراهيم بن محمد التسترى حدثنا سليمان بن الربيع النهدى حدثنا همام بن مسلم قالا حدثنا سفيان عن أبى عبيدة ح . وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت حدثنى الحسن بن أبى طالب واللفظ له حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم حدثنا جعفر بن محمد بن يحيى المروزى المؤذن حدثنا سليمان بن الربيع حدثنا همام بن مسلم سمعت سفيان قال حدثنا أبو عبيدة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تُبنى مدينة بين دجلة ودُجيل لهى أسرع ذهاباً فى الأرض عن وتد الحديد فى الأرض الرخوة » .

الطريق الثانى : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبى شيبة حدثنا محمد بن مطهر المصيصى حدثنا صالح بن بيان السيرافى فقال : سألت سفيان الثورى عن حديث فقال : لست أحدثك حتى تضمن لى أن تخرج من بغداد ، فضمنت له ، فحدثنى عن أبى عبيدة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تُبنى مدينة بين دجلة ودُجيل لهى أسرع ذهاباً فى الأرض من وتد الحديد فى الأرض الجديدة » .

وأما حديث جرير فله ستة عشر طريقاً :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمـد أنبأنا أحمـد بن على بن ثابت أنبأنا أبو القاسم على بن محمـد بن عيسى بن موسى البزار أنبأنا أبو الحسن على ابن محمد بن أحمد المصرى حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق حدثنا إبراهيم بن زياد حدثنا خلف بن تميم حدثنا عمار بن سيف قال سمعت سفيان الثورى يسأل عاصماً الأحول عن هـذا الحديث ، فحدثه عاصم وأنا حاضر عن أبى عثمان عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تُبنى مدينة بين دجلة ودُجيل وقطربل والصَّراة تجبى إليها خزائن الأرض وجبابرتها لهى أسرع ذهاباً فى الأرض فى الوتد الحديد فى الأرض الرخوة » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الرحمن بن محمـد أنبأنا أحمـد بن على بن ثابت أنبأنا أبو الحسين أحمد بن عمر بن نوح النهروانى أنبأنا طلحة بن أحمد بن الحسن الصوفى حدثنا محمد بن أحمـد بن صفوة حدثنا يوسف بن سعيد حدثنا خالد بن تميم حدثنا عمار بن سيف عن عاصم عن أبى عثمان قال : « مر جرير بن عبد الله بقنطرة الصراة ، فقيل له : ياصاحب رسـول الله ألا تنزل فتصيب من الغذاء ، قال فضرب خاصرة فرسه بسطوه ، وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقول : تُبنى مـدينة بين دجلة ودُجيل وقطربل والصراة يجبى إليهـا خـزائن الأمصار وجبابرتها ، يخسف بها وبمن فيها ، فلهى أسرع ذهاباً فى الأرض من الوتد الحديد فى الأرض الرخوة » .

الطريق الثالث : أنبأنا عبد الرحمن بن محمـد أنبأنا أحمـد بن على الحافظ أنبأنا أبو القاسم عبد الملك بن بشران أنبأنا أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبى حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحسن بن حماد حدثنا إسحاق بن منصور السلولى عن عمـار بن سيف قال سمعت عاصماً الأحول وسـأله سفيان عن أبى عثمان عن جرير عن النبى صـلى الله عليه وسـلم قال : « تُبنى مدينة بين قطربل والصراة

ودجلة ودُجيل ، يخرج بها جبابرة الأرض ، يجبى إليهم الخراج ، يخسف الله بها فلهى أسرع ذهاباً فى الأرض من المعول فى الأرض النخرة أو الرخوة » .

الطريق الرابع : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على أنبأنا الحسن ابن على بن عبد الله المقرى أنبأنا إسماعيل بن الحسين حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملى حدثنا محمد بن إشكاب حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل حدثنا عمار ابن سيف الضبى عن عاصم الأحول عن أبى عثمان النهدى عن جرير قال : كنا معه بقطربل فقال : ما هذه ؟ قال : قطربل ، قال : فضرب بطن فرسه حتى وقف خارجاً منها ، ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تُبنى مدينة بين دجلة ودُجيل والصراة وقطربل، يجبى إليها خزائن الأرض وجبابرتهن تخسف بأهلها ، فلهن أسرع هوناً فى الأرض من الوتد الحديد فى الأرض الرخوة» قال عمار سمعته يحدث به رجلا . قال أبو غسان فقلت له أنا سفيان ، فقال : قد أخذ علىّ ألاّ أسميه ولم يقل لى قال عمار فشككت فى بعضه فقومنى فيه ، وقد حفظت إسناده من عاصم والحديث إلا الشىء .

الطريق الخامس : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على أنبأنا عبد الله بن أحمد بن محمد الحربى حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه حدثنا إدريس بن عبد الكريم حدثنا أبو إبراهيم الترجمانى ح . وأنبأنا عبد الرحمن قال أنبأنا أحمد بن على أنبأنا على بن أبى على أنبأنا طلحة بن محمد بن جعفر المعدل حدثنا عبد الله بن محمد البغوى وعمر بن إسماعيل بن أبى غيلان قالا حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجمانى حدثنا سيف بن محمد عن عاصم الأحول عن أبى عثمان النهدى قال : « كنت مع جرير بن عبد الله بقطربل فقال : ما اسم هذه القرية ؟ قال قلت : قطربل ، ثم أومأ إلى الدُّجيل، قال قلت : دُجيل ، قال ثم أومأ إلى دجلة قال قلت : دجلة ، قال ثم أومأ إلى الصراة ، قال قلت : ذاك يسمى الصراة : قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تبنى مدينة بين دجلة ودُجَيل وقطربل والصراط يجبى إليها خزائن الأرض وكنوز الأرض وجبابرتها يخسف بأهلها فهى أسرع ذهاباً فى الأرض من الوتد الحـديد فى الأرض الرخوة » لفظ حديث إدريس .

الطريق السادس : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على أنبأنا أبو الحسن على بن حمزة المؤذن أنبأنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف حـدثنا عمر بن الحسن الحلبى حدثنا محمد بن سليمان لوثر حدثنا محمد بن جابر عن عاصم عن أبى عثمان عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « تبنى مدينة بين دجلة والدجيل وقطربل والصراة يجبى إليها خزائن الأرض هى أسرع خسفاً من السكة فى الأرض الرخوة » .

الطريق السابع : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على أنبأنا الحسن ابن أحمد بن إبراهيم أنبأنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد الجوهرى حدثنا أحمد ابن موسى السطوى حدثنا الحسن بن الربيـع حدثنا أبو شهاب عن عاصم عن أبى عثمان عن جرير برفعـه قال : « تبنى مدينة بين دجلة ودُجَيـل وقطربل والصراة ، لأهلها أسرع هلا كا فى الأرض من السكة الحديد فى الأرض لرخوة » .

الطريق الثامن : أنبأنا عبـد الرحمن بن محمـد أنبأنا أحمـد بن على أنبأنا أبو القاسم إبراهيم بن عبد الواحد بن الحباب الدلال والحسن بن أبى بكر قالا أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا يحيى بن معـين حدثنا يحيى بن أبى بُـكير حـدثنا عمار بن سيف حدثنا سفيان الثورى عن عاصم عن أبى عثمان عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « تبنى مدينـة بين دجلة ودُجَيل والصراة وقطربل يجمع فيها

خزائن الأرض ، يخسف بهـا ، فلهى أسرع ذهاباً فى الأرض من الحديد أو الحديدة فى الأرض الخوارة » .

الطريق التاسع : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على أنبأنا أحمد ابن محمد بن غالب، أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى أنبأنا الحســن بن سفيان وحدثنا عمران بن موسى قالا حدثنا محمد بن الحسن الأعين حـدثنا يحيى بن أبى بكير عن عمار بن يوسـف عن سفيان الثورى عن عاصم عن أبى عثمان عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون خسـف بين دجلة ودُجَيل وقطربل والصراة مابين جبابرة يخسف الله بهم الأرض فلهى أسرع بهم هرباً من الوتد اليابس فى الأرض الرطبة » .

الطريق العاشر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمـد بن على أنبأنا على ابن محمد بن عيسى بن موسى البزاز أنبأنا على بن محمد بن أحمـد المصرى حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق سمعت إبراهيم بن سعيـد الجوهرى يقول حدثنـا إسماعيل بن أبان حدثنا سفيان الثورى عن عاصم الأحول عن أبى عثمان عن جرير عن النبى صلى الله عليـه وسلم بنحو الحديث الذى قبله . قال أحمد بن عمرو : ولا أعلم روى أبو عثمان عن جرير غير هذا .

الطريق الحادى عشر : أنبأنا عبـد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمـد بن على حدثنى الحسن بن أبى طالب حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن حدثنا صالح بن مقاتل الحافظ قال سمعت محمد بن إشكاب قال حدثنا عبـد العزيز بن أبان حدثنا سفيان عن عاصم الأحول عن أبى عثمان عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تبنى مدينة بين دجلة والدجيل لهى أسرع خراباً من السكة فى الأرض الرخوة » .

الطريق الثانى عشر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على أنبأنا

الحسن بن على الطناجيرى أنبأنا عمر بن أبى الطيب الوراق حدثنا على بن أحمد ابن نوح التسترى حدثنا عمران بن عبد الرحمن شاذان حدثنا إسماعيل بن يحيى حدثنا سفيان الثورى عن عاصم عن أبى عثمان قال : « كنت مع جرير بالتل والتلول فقال : أين دجلة ؟ فقلت : هذه ، فقال : أين الدجيل ، فقلت : هذه ، فقال : أين قطربل ؟ قلت : هذه ، فقال لى : النجا النجا ارتحل ارتحل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تبنى مدينة بين دجلة ودُجَيل وقطربل والصراة يجبى إليها خزائن الأرض لهى أشد خراباً من المرود فى الأرض الرخوة » .

الطريق الثالث عشر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على أنبأنا الحسن بن أبى بكر أنبأنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوى حدثنا عمر بن إبراهيم أبو بكر الحافظ حدثنا محمد بن عثمان بن مخلد الواسطى حدثنا أبو سفيان عبد الله بن سفيان الغدانى حدثنا سفيان عن عاصم الأحول عن أبى عثمان النهدى عن جرير بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تبنى مدينة بين نهر يقال له دجلة ونهر يقال دجيل ونهر يقال له الصراة يجتمع فيه ملوك أهل الأرض وجبابرة أهل الأرض وخزائن أهل الأرض لهى أشد رسوخاً فى الأرض من السكة الحديدة » .

الطريق الرابع عشر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على أخبرنى أبو الحسين محمد بن أبى على الأصبهانى حدثنا محمد بن إسحاق القاضى وعلى ابن محمد بن سعيد الأهوازيَّان قالا حدثنا أبو الحسن أحمد بن الحسن القرشى حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس قال قلت لعبد الرزاق : أحَدثك سفيان الثورى هذا الحديث ؟ قال : نعم عن عاصم الأحول عن أبى عثمان النهدى قال نزل جرير بن عبد الله البجلى قطربل فقال : أى نهر هذا ؟ قالوا : دجلة ودجل ، فقال : هاهنا نهر سوى هذا ؟ قالوا : نعم نهر يقال له الصراة أسفل منه بفرسخ ، فقال : الرحيل الرحيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تبنى مدينة بين

نهرين يقال لها دجلة ودجيل، والآخر يقال له الصراة ، يجتمع فيها جبابرة الأرض وملوك الأرض وكنوز الأرض ، لهي أسرع رسوخاً فى الأرض من سكة حديد . فقال عبد الرزاق : نعم من حدثك بهذا عنى ؟ فقال : أحمد بن داود . قال : نعم ما حدثتُ به غيره ولا أُحدث به غيرك .

الطريق الخامس عشر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على أنبأنا أبو القاسم الأزهرى أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى القرشى أنبأنا أحمد بن جعفر أبو الحسين حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ذكرانى حديث عبد الرحمن المحاربى عن عاصم الأحول عن أبى عثمان النهدى عن جرير بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم : « تبنى مدينة بين دجلة والصراة ودجيل وقطربل ، يجبى إليها كنوز الأرض ، ويجتمع إليها كل إنسان ، فلهى أسرع ذهاباً فى الأرض من الحديدة المحماة فى الأرض الخوراء » . فقال : كان المحاربى جليساً لسيف بن محمد ، فأظنه سمعه منه .

الطريق السادس عشر : أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أحمد بن عدى حدثنا ابن ناجية حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار حدثنا إسحاق بن منصور السلولى حدثنا عمار بن سيف الضبى عن عاصم الأحول عن أبى عثمان قال : كنت مع جرير بقطربل فأسرع وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل والصراة ، يجبى إليها الخراج ، يخسف الله بها ، أسرع فى الأرض من المعول فى الأرض الرخوة » .

قال عمار : سمعته يحدث فى مجلس سفيان وأعاننى على بعضه .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أصل له .

أما حديث علىّ ففى طريقه الأول محمد بن زكريا الغلابى . قال الدارقطنى :

كان يضع الحديث وفيه عمرو بن شمر . قال يحيى : ليس بشيء لا يكتب حديثه ، وقال السعـدى : هو زائغ كذاب ، وقال النسائى والدارقطنى : متروك ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقاة لا يحل كتب حـديثه إلا على جهـة التعجب . وأما طريقه الثانى فقد صرح ابن المنادى بشدة ضعفه ولايعول عليه .

وأما حديث حذيفة ففيه عمرو بن يحيى . قال أبو نعيم الأصفهانى : هو متروك الحديث ، وقال أبو بكر الخطيب : هو وغيره من الأحاديث كلها واهية الإسناد غير محفوظة المتون إلا من طريق لا تثبت به حجة .

وأما حديث أنس ففى طريقه الأول والثانى صالح بن بيان . قال الدارقطنى : هو متروك . قال الخطيب : صالح بن بيان ضعيف وهمام بن مسلم مجهول . وقال ابن عدى : هو حديث منكر .

وأما حديث جرير ففى طرقه الأربعـة الأول عمار بن سيف . قال يحيى بن معين : كان مغفلا وما أصاب هذا الحديث إلا على ظهر كتاب . وقال الدارقطنى: متروك . وفى طريقه السادس محمد بن جابر . قال أحمد بن حنبل : لايحدث عنه إلا شر منه ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال الفلاس : متروك الحـديث . وفى طريقه السابع أبو شهاب الحناط ، وكان يحيى بن سعيد لايرضاه ، وقال أبو بكر الخطيب : أحسب أنه وقع إليه حديث عاصم من جهة عمـار بن سيف أو سيف ابن محمد أو محمـد بن جابر ، فرواه عن عاصم مرسلا ، لأن الحسن بن الربيـع لم يذكر أبا عاصم إنما قال عن عاصم . وأما طريقه الثامن والتاسع ففيهما عمار بن سيف ، وقد سبق الـكلام فيه . وأما طريقه العاشر ففيـه إسماعيل بن أبان . قال أحمد بن حنبل : حدث بأحاديث موضوعة ، وقال يحيى: هو كذاب ، وقال ابن حبان : يضـع الحديث على الثقـاة ، وقال البخارى والدارقطنى : متروك . وفى طريقه الحادى عشر عبد العزيز بن أبان . قال أحمد : تركته ، وقال يحيى :

ليس بشيء كذاب . وفي طريقه الثاني عشر إسماعيل بن نجيح ، وقال أبو بكر الخطيب : يروى عن الثورى وغيره غرائب مناكير . قال أبو العباس بن عقدة : هو ضعيف ذاهب . وفي طريقه الثالث عشر أبو سفيان عبيد الله بن سفيان . قال يحيى : هو كذاب . وفي طريقه الرابع عشر أحمد بن محمد بن عمر اليمانى . قال أبو حاتم الرازى : كان كذاباً ، وقال ابن عدى : حدث بأحاديث مناكير عن الثقاة وينسخ عجائب . وفي طريقه الخامس عشر المحاربى[1] ، وقد ذكرنا عن أحمد بن حنبل أنه قال : المحاربى جليساً لسيف بن محمد ، وكان سيف كذاباً ، فأظنه سمعه منه . قال أحمد : وكل من كذب بهذا الحديث عن سفيان فهو كذاب وقال عبد الله بن أحمد : سئل أبى عن حديث جرير « تبنى مدينة » فقال : ما حدث به إنسان قط ، وقال أحمد بن منيع قال أحمد بن حنبل : ليس لهذا الحديث أصل .

باب سكنى السواد

فيه عن ثوبان وأنس :

فأما حديث ثوبان فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة ابن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا حنبل بن محمد حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الخنابرى حدثنا سعيد بن سنان حدثنى راشد بن سعد عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياثوبان لا تسكن الكفور فإن ساكن الكفور كساكن القبور ، ولا تأمرن على عشرة ، فإنه من تأمر على عشرة جاء يوم القيامة مغلولة يداه إلى عنقه ، فكه الحق أو أوثقه الظلم » .

وأما حديث أنس : فأنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهرى عن أبى الحسن

---

(١) قال الشيخ المنذرى : عبد الرحمن بن محمد أبو محمد المحاربى ثقة مخرج حديثه فى الصحيحين .

الدارقطنى عن أبى حاتم البستى أنبأنا الحسن بن سفيان أنبأنا إسماعيل بن عباد عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إياكم والسكنى فى السواد فإنه من سكن فى السواد تصدى قلبه . قيل يارسول الله وهل يصدأ القلب ؟ قال : كما يصدأ الحديد » .

هذان حديثان لا يصحان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أما حديث ثوبان ففيه حديث سعيد بن سنان . قال يحيى : أحاديثه بواطيل . وقال النسائى : متروك الحديث . وأما حديث أنس ففيه إسماعيل بن عباد . قال ابن حبان : يقلب الأخبار ولا يجوز الاحتجاج به . وقال الدارقطنى : متروك .

أبواب ذكر الأيام والفضائل والمثالب

باب ذكر أيام الأسبوع كلها

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى أنبأنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله البقال حدثنا أبو الحسين على بن محمد بن بشران أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا أحمد بن محمد بن المؤمل الصورى حدثنا الحسين بن مهران المفسر حدثنى أبو عبد الله عبد الرحمن بن خالد الزاهد السمرقندى حدثنى يحيى بن عبد الله عن أبى معاوية الموصلى عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن يوم السبت يوم مكر ومكيدة . قالوا : ولم ذاك يارسول الله ؟ قال : إن قريشاً أرادوا أن يمكروا فيه فأنزل الله تعالى : ﴿ وإذ يمكر بك الذين كفروا ﴾ وقال : يوم الأحد يوم بناء وغرس ، قالوا : ولم ذاك يارسول الله ؟ قال : لأن الجنة نبتت وغرست فيه . قال : ويوم الاثنين يوم سفر وتجارة . قالوا : ولم ذاك يارسول الله فقال : لأن ابن آدم قتل أخاه فيه . ويوم الأربعاء يوم نحس قريب الخطأ يشيب فيه الولدان ، وفيه أرسل الله الريح على قوم عاد ، وفيه ولد فرعون ، وفيه ادعى

الربوبية ، وفيـه أهلـكه الله . قال : ويوم الخميس يوم دخول على السلطان وقضاء الحوائج . قالوا : ولم يا رسول الله ؟ قال : لأن إبراهيم خليل الرحمن دخل على ملك مصر فرد عليه امرأته وقضى حوائجـه . وقال : يوم الجمعـة يوم خطبة ونكاح ، قالوا : ولم يا رسول الله ؟ قال : لأن الأنبياء ينكحون ويخطبون فيه لبركة يوم الجمعة » .

هـذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ضعفاء ومجهولون ، ويحيى بن عبد الله قال فيه : يحيى ليس بشيء ، والسمرقندى الزاهد ليس حديثه بشيء .

باب سبب تسمية الأيام البيض

أنبأنا المبارك بن على الصيرفى أنبأنا أحمد بن الحسن بن طاهر أنبأنا أحمد ابن على بن ثابت أنبأنا ابن رزقويه حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الخطاب البزاز حدثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشران الهروى حدثنى عبد الأعلى ابن سليمان بن بسطام حدثنا الهيثم بن جميل الأنطاكى حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبى النجوم عن زر بن حبيش قال : « سألت ابن مسـعود عن أيام البيض ، سألت رسول الله صلى الله عليه وسـلم عنها فقال : إن آدم لما عصى وأكل من الشجرة أوحى الله تعالى إليـه : يا آدم اهبط من جوارى ، وعزتى لا يجاورنى من عصانى . قال : فهبط إلى الأرض مسوَدًّا . قال : فبكت الملائـكة وقالوا يارب خلق خلقته بيدك وأسكنته جنتك وأسجدت له ملائـكتك فى ذنب واحد حولت بياضه ، فأوحى الله عز وجل إليه : يا آدم صم لى يوم ثلاثة عشر ، فصامه فابيض ثلثه ، ثم أوحى الله تعالى إليه : يا آدم صم لى هذا اليوم أربعة عشر ، فصامه فأصبح ثلثاه أبيض ، ثم أوحى الله إليه : يا آدم صم لى هذا اليوم خمسة عشر ، فصامه فأصبح كله أبيض ، فسميت أيام البيض » .

هذا حديث لا يشك فى وضعه وفى إسناده جماعة مجهولون لا يعرفون . وإنما سميت أيام البيض لأن الليل كله يبيض بالقمر .

باب ذم يوم الأربعاء

فيه عن ابن عباس وابن عمر وجابر . فأما رواية ابن عباس فلهاطريقان :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا على ابن أحمد الرزاز حدثنا عبد الله بن أحمد بن الحسين الخرمى حدثنا محمد بن غالب ابن حرب حدثنا محمد بن صالح الهاشمى حدثنا مسلمة بن الصلب حدثنا أبوالوزير صاحب أمير المؤمنين عن أبيه عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « آخر أربعة فى الشهر يوم نحس مستمر » .

الطريق الثانى : أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم حدثنا على بن بندار حدثنا الفضل بن محمد الأنطاكى حدثنا إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطى حدثنا محمد بن صالح عن جعفر بن سليمان حدثنى أبو عمر مسلمة بن الصلت ، يعنى حدثنا الوزير صاحب المدائن حدثنا المهدى أمير المؤمنين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « آخر أربعاء فى الشهر يوم نحس » .

وقد روى موقوفاً . أنبأنا يحيى بن على المدبر أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد العكبرى حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفرضى أنبأنا جعفر الخواص حدثنى الحسن بن عبيد الله الأبزارى حدثنى إبراهيم بن سعيد حدثنى المأمون عن الرشيد عن المهدى عن المنصور عن أبيه عن أبيه عبد الله بن عباس أنه قال : « يوم الأربعاء لايدور يوم نحس مستمر » .

وأما رواية ابن عمر فروى عثمان بن مطر عن الحسن بن أبى جعفر عن محمد ابن جُحادة عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا يبدأ جذام ولابرص إلا يوم الأربعاء » .

وأما رواية جابر فروى إبراهيم بن أبى حية عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « يوم الأربعاء يوم نحس مستمر » .

هذه الأحاديث لا تصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث ابن عباس ففى طريقه الأول والثانى مسلمة بن الصلت . قال أبو حاتم الرازى : هو متروك الحديث . وفى الطريق الثالث الأبزارى وقد سبق أنه كان كذاباً .

وأما حديث ابن عمر رضى الله عنه فقال ابن حبان : وكان عثمان بن مطر يروى الموضوعات عن الأثبات : لا يحل الاحتجاج به .

وأما حديث جابر فلم يروه غير إبراهيم . قال الدارقطنى : وهو متروك .

وفى الصحيح : « أن الله عز وجل خلق النور يوم الأربعاء » وإنما أخذ هذا من وضعه من قول بعض المفسرين ﴿سخرها عليهم سبع ليال﴾ قالوا : من الأربعاء إلى الأربعاء ، ورأى فى القرآن ﴿ فى يوم نحس مستمر ﴾ فوضع هذا ورفعه .

باب فى ذكر أذار

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الله الجيار أنبأنا عبد الباقى بن محمد الواعظ حدثنا جعفر بن محمد بن المغلس حدثنا إسحاق بن وهب حدثنا عمر بن السكن حدثنا محمد بن سليمان الواسطى حدثنا أبو شيبة القاضى عن آدم بن علىّ عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أهلك الله عز وجل أمة من الأمم إلا فى أذار ، ولا تقوم الساعة إلا فى أذار » .

قال أبو الفتح الأزدى : هذا كذب . وأبو شيبة متروك الحديث . قال يحيى بن معين : أبو شيبة ليس بثقة .

قال المصنف قلت : وقد كذبه شعبة ، وقال أبو حاتم الرازى : فذكرا حديثه .

قال المصنف قلت : ويذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من بشرنى بخروج أذار بشرته بالجنة » قال أحمد بن حنبل : لا أصل لهذا .

كتاب العبادات

كتاب الطهارة

باب البـــول

أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا الحسين بن على الضيمرى حدثنا أحمد بن محمد بن على الصيرفى حدثنا محمد بن عمر الحافظ حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن حبان القاضى حدثنا إسحاق بن محمـد بن أبان النخعى عن أبيه قال : « كنت على باب المهدى ومحمـد بن زيد بن علىّ ، فقال محمد بن زيد حدثنى أبى عن أبيه عن جده عن علىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا بأس ببول الحمار » .

هذا حديث موضوع . ومحمـد بن موسى وأبوه مجهولان ، والمتهم بوضعه إسحاق بن محمد النخعى . قال أبو بكر الخطيب : سمعت عبد الواحد الأسـدى يقول : كان إسحاق ردىء الاعتقاد ، خبيث المذهب ، يقول إن عليًّا هو الله ، تعالى الله عن ذلك .

باب قدر مايوجب إعادة الصلاة من الدم

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أخبرنى محمد بن جعفر حدثنا أبو محمـد صالح بن محمود بن نصر الترمـذى حدثنا القاسم بن عباد الترمذى حدثنا صالح بن عبد الله الترمذى عن أبى عاصم عن نوح عن أبى مريم عن يزيد الهاشمى عن الزهرى عن أبى سلمـة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدم مقدار الدهم يغسل وتعاد منه الصلاة » .

طريق [آخر] : أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن

أبى حاتم البستى حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا مجاهد بن موسى حدثنا القاسم ابن مالك عن روح بن عُطيف عن أبى سفيان الثقفى عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تُعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم » .

وقد رواه الدارقطنى من حديث روح عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، ولم يذكر سعيد بن المسيب . أنبأنا به عبد الحق بن عبد الخالق أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف أنبأنا أبو بكر بن بشران أنبأنا علىّ بن عمر الدارقطنى حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عمر بن عثمان المعدل حدثنا عمار بن خالد التمار حدثنا القاسم بن مالك المزنى حدثنا روح بن عطيف عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « تُعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم » .

قال الدارقطنى : وخالفه أسد بن عمرو فى اسمه روح بن عطيف ، فأنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد حدثنا يوسف بن زياد حدثنا يوسف بن بهلول حدثنا أسد بن عمرو عن عطيف الطائفى عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « إذا كان فى الثوب قدر الدرهم من الدم غُسل الثوب وأُعيدت الصلاة » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا حديث موضوع لاشك فيه ، ماقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما هو اختراع أحدثه أهل الكوفة فى الإسلام .

قال المصنف قلت : وفى الطريق الأول نوح بن أبى مريم . قال يحيى : ليس بشىء ولا يكتب حديثه ، وقال الدارقطنى : متروك ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة ماليس من حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال . وفى الطريق الثانى روح بن عطيف . قال البخارى : هذا الحديث باطل وروح

منكر الحديث ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقاة لا يحل كتب حديثه . وأما أسد بن عمرو فقال يزيد بن هارون لايحل لأحد أن يروى عنه ، وقال يحيى : هو كذوب ليس بشىء .

باب مقدار ما لايقبل النجاسة من الماء

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أحمد بن عدى أنبأنا أبو يعلى حدثنا سويد حدثنا القاسم بن عبد الله العمرى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا بلغ الماء أربعين قلة لم يحمل الخبث » .

هذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم بالتخليط فيه القاسم ابن عبد الله العمرى . قال العقيلى قال عبد الله بن أحمد : سألت أبى عنه فقال : أف أف ليس بشىء ، وسمعته مرة يقول : كان يكذب ، وفى رواية عنه أنه كان كذاباً يضع الحديث ، وقال يحيى : ليس بشىء .

باب غسل الإناء

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب أنبأنا العتيقى والتنوخى قالا حدثنا أبوالحسن على بن محمد بن عبيد الله بن إبراهيم الزهرى حدثنا أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى حدثنا شيبان بن فروخ عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « غسل الإناء وطهارة القنا يورثان الغنى » .

قال الخطيب : لم أكتبه إلا من حديث الزهرى وكان كذاباً .

باب التنزه من مس الكافر

أنبأنا عبدالوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف

ابن أحمد العقيلى حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم حدثنا سعيد بن أشعث بن سعيد حدثنى عمر بن أبى عمر العبدى عن هشـام بن عروة عن أبيه عن جـده قال : « استقبل رسول الله صلى الله عليه وسـلم جبريل فناوله يده ، فأبى أن يتناولها ، فقال : يا جبريل ما منعك أن تأخـذ بيدى ؟ قال : إنك أخـذت بيـد يهودى فـكرهت أن تمس يدى يداً قد مستها يد كافر . قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ فناوله يده فأخذ بيده » .

طريق آخر : أنبأنا محمـد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا أبو يعلى حدثنا سعيد بن أبى الربيع السمان حدثنا عنبسة بن سعيد حدثنا هشام بن عروة فذكر نحوه .

طريق آخر : أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا عدى حدثنا الفضل بن عبد الله بن سليمان حدثنا عبيد الله بن آدم بن أبى إياس حدثنا أبى حدثنا بقيـة عن إبراهيم قال الفضـل هو ابن هانى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسـلم أنه قال : « من صافح يهودياً أو نصرانياً فليتوضأ وليغسل يده » .

هذان حديثان لايصحان . أما الأول فموضوع محـال ، وفى طريقه عمر بن أبى عمر ويقال له عمر بن رباح ، قال فيه الفلاس : هو دجال ، وقال الدارقطنى : متروك ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقاة لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب . وفى الطريق الثانى عنبسة . قال الفلاس : متروك ، وقال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج بأفراده . وأما الحديث الثانى فقال ابن عدى : إبراهيم ابن هانى شيخ مجهول يحدث عن ابن جريج بالأباطيل .

باب إسخان المـاء بالشمس

فيه عن أنس وعائشة : فأما حديث أنس فأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك

أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا أبو الحسن العتيقى حدثنا يوسف بن الدخيل حدثنا العقيلى حدثنا صالح بن شعيب حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة حدثنا على ابن هاشم الكوفى حدثنا سوادة عن أنس أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تغتسلوا بالماء الذى يسخن فى الشمس فإنه يعدى من البرص » .

وأما حديث عائشة فله أربعة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبيد الله بن نصر أنبأنا عبد الله بن على بن زكريا أنبأنا على بن محمد بن بشران أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا سعدان ابن نصر حدثنا خالد بن إسماعيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت « أسخنت ماء فى الشمس فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لا تفعلى ياحميراء فإنه يورث البرص » .

الطريق الثانى : أنبأنا المبارك بن أحمد الأنصارى أنبأنا ثابت بن بندار أنبأنا أبو حامد أحمد بن محمد القاضى حدثنا الدارقطنى حدثنا محمد بن الفتح القلانسى حدثنا أحمد بن عبيد حدثنا ناصح بن الهيثم بن عدى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم نحو الذى قبله .

الطريق الثالث : أنبأنا ابن عبد الخالق أنبأنا أبو طاهر بن يوسف أنبأنا محمد بن عبد الملك حدثنا على بن عمر حدثنا محمد بن الفتح القلانسى حدثنا محمد ابن الحسين أبو سعيد البزاز حدثنا عمرو بن محمد الأعسم حدثنا فُليح عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتوضأ بالماء المشمس أو يغتسل به ، وقال إنه يورث البرص » .

الطريق الرابع : أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا عمر بن سنان حدثنا أحمد ابن الفضل الصائغ حدثنا نوح بن الهيثم حدثنا وهب بن وهب عن هشام بن

عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « أسخنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماء في الشمس فقال : لا تعودى ياحميراء فإنه يورث البرص » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فأما حديث أنس ففيه سوادة وهو مجهول . وأما حديث عائشة فى الطريق الأول خالد بن إسماعيل . قال ابن عدى : يضع الحديث على ثقاة المسلمين ، وقال ابن حبان : لا يحتج به بحال . وفى طريقه الثانى الهيثم بن عدى . قال يحيى : كان يكذب ، وقال النسائى والرازى : متروك الحديث ، وقال السعدى : ساقط ، وقد كشف قناعه . وأما الطريق الثالث ففيه عمرو الأعسم . قال الدارقطنى : لم يروه عن فليح غيره وهو منكر الحديث . وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة المناكير ويضع أيضاً فى الحديث ، لايجوز الاحتجاج به بحال . وأما الطريق الرابع ففيه وهب بن وهب ، وقد سبق فى كتابنا أنه من رؤساء الكذابين ، والله أعلم أيهما سرقه من الآخر . قال العقيلى : ولا يصح فى الماء المشمس حديث مسند ، وإنما يروى فيه شىء عن عمر بن الخطاب من قوله .

قال المصنف قلت : والذى يروى عن عمر أنه قال : لاتغسلوا بالماء المشمس فإنه يورث .

باب دخول الحمام

أنبأنا أحمد بن أحمد المتوكل أنبأنا محمد بن أبى نصر الحميدى أخبرنى أبو بكر ابن مصعب بن عبدالله أنبأنا أبى أنبأنا يحيى بن مالك بن عائذ حدثنا أبو الحسن ابن أحمد بن عبدالله الرملى حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن أحمد حدثنا أبو على الحسن بن على حدثنا الوزير بن قاسم قال : « دخلت فرأيت عمرو بن هاشم البيروتى فى الورق ، فقلت له : تدخل الحمام ، فقال : دخلت الحمام ، فرأيت الزهرى

جالساً فى الوزن فقلت له : تدخل الحمام ؟ فقال : دخلت الحمام فرأيت أنس بن مالك فى الوزن فقلت له : تدخل الحمام ؟ رأيت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : دخلت الحمام ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً فى الوزن وعليه مئزر فهممت أن أكلمه فقال يا أنس إنما حرمتُ دخول الحمام بغير مئزر » .

هذا حديث موضوع بلاشك وفى روايته جماعة مجهولون ، وما أسمج من وضعه ، فإن الدخول لا يكون فى الوزن ، ولم يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حماماً قط ولا كان عندهم حمام .

باب المضمضة والاستنشاق ثلاثاً للجنب

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عمر بن سنان وعبد الرحمن بن موسى وعبيد الله بن زياد قالوا حدثنا بركة بن محمد الحلبى حدثنا يوسف بن أسباط عن الثورى عن خالد الحذاء عن ابن سيرين عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم جعل المضمضة والاستنشاق للجنب ثلاثاً فريضة » .

طريق آخر : أنبأنا محمد بن الحسن بن أبى بكر المزرفى أنبأنا عبد الصمد بن المأمون أنبأنا الدارقطنى حدثنا على بن محمد بن يحيى بن مهران السواق حدثنا سليمان بن الربيع النهدى حدثنا همام بن مسلم عن الثورى عن خالد الحذاء عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المضمضة والاستنشاق ثلاثاً فريضة للجنب » .

هذا حديث موضوع لا شك فيه . فأما الطريق الأول ففيه بركة بن محمد وكان كذاباً . قال أحمد بن عدى : له أحاديث بواطيل عن الثقاة وكنت

ذكرت حديثه لعبدان فقال لى : هات حديث المسلمين . كان بركة يكذب . وقال الدارقطنى : هذا الحديث وضعه بركة أو وضع له . وقال ابن حبان : كان يسرق الحديث وربما قلبه .

قال المصنف قلت : وقد قال أبو الفتح الأزدى : لم يحدث به إلا يوسف بن أسباط ولا يتابع عليه ، ويوسف دفن كتبه ثم حدث من حفظه فلا يجيء حديثه كما ينبغى .

وأما الطريق الثانى ففيه همام بن مسلم ولعله سرقه من يوسف . وقال ابن حبان : كان يروى عن الثقاة ما ليس من حديثهم ويسرق الحديث فبطل الاحتجاج به . وفيه سليمان بن الربيع . قال الدارقطنى : ضعيف غيّر أسماء مشايخ وروى عنهم مناكير .

قال المصنف قلت : ثم هذا الحديث على خلاف إجماع الفقهاء فإن منهم من يوجب المضمضة والاستنشاق، ومنهم من يوجب الاستنشاق وحده ، ومنهم من يراهما سنة ، ومنهم من أوجب مرة لا ثلاثاً .

باب حمل المحدث المصحف

حُدثت عن أحمد بن محمد بن يحيى بن بندار العدل حدثنا محمد بن عمر بن خرز الصوفى حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين الطيّان حدثنا الحسين بن القاسم ابن محمد الأصبهانى حدثنا إسماعيل بن أبى زياد الشامى عن ثور عن خالد عن معاذ قال قلنا : يا رسول الله يمس القرآن على غير وضوء ؟ قال : نعم إلا أن يكون على الجنابة . قال قلت : أى رسول الله فقوله ﴿كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون﴾ قال : يعنى مكنون من الشرك ومن الشيطان ، لا يمسه إلا المطهرون ، يعنى لا يمس ثوابه إلا المؤمنون » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا بارك الله فيمن

وضعه فى أقبح هذا الوضع . وإسماعيل بن أبى زياد يقال فيه ابن زياد ليس بشىء قال ابن عدى : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد . وقال ابن حبان : لا يحل ذكره فى الكتب إلا على سبيل القدح فيه . وقال الدارقطنى : متروك . وأما الحسين الأصبهانى وإبراهيم الطيان مجهولان ، وذكر بعض الحفاظ أن الطيان لا تجوز الرواية عنه .

باب ذكر التيمم

أخبرت عن طاهر بن الفرج الأصبهانى أنبأنا أبى أنبأنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن حمدان المروزى أنبأنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر الجوهرى أنبأنا أحمد بن أفلح حدثنا قباث بن حفص حدثنا صالح بن عبد الله الترمذى حدثنا محمد بن الحسين البصرى عن خصيب بن جحدر عن النعمان بن نعيم عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل أنه قال : « دخلت يوماً على النبى صلى الله عليه وسلم وقد فات وقت الصلاة فجاء أبو بكر إلىّ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عائشة نائمين ، ففتح أبو بكر الباب بيده ودخل الحجرة وكان ساق النبى صلى الله عليه وسلم ملتفاً بساق عائشة ففتحت عائشة عينها فرأت أباها قائماً فقالت : يا أبتاه ما وراءك وبكت ، فوقع دمعها على وجه النبى صلى الله عليه وسلم ، فانتبه النبى صلى الله عليه وسلم فقال : ما بكاؤك ؟ وقال النبى صلى الله عليه وسلم لأبى بكر : مالى أراك هكذا ؟ فقال : يا رسول الله أشرقت الشمس وفات وقت الصلاة ، فقام النبى صلى الله عليه وسلم من منامه وهمّ أن يغتسل ويتوضأ للصلاة ، فجاء جبريل فقال : لا تغْتَسل وتيمم فصل فإنه جائز » .

هذا حديث موضوع لا تحل روايته إلا على سبيل التعريف لواضعه ، فما أجرأه على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم ، ووضعه منسوب إلى محمد

ابن عبد الواحد ، وبلغنى عن أبى الفتح بن أبى نصر بن ماجة أنه قال : لما وضع محمد الجوهرى حديث معاذ فى التيمم وأخرجه ورواه ، أنكر عليه أهل العلم ، فبلغ ذلك محمد بن عبد الواحد بن الفرج ، فدخل البيت ووضع هذا الحديث وركبه على هذا الإسناد وكتبه على ظهر جزء وأخرجه إعانة لمحمد الجوهرى ، فأنكر عليه أشد الإنكار . وصنّف أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده جزءاً فى رد هذا الحديث وكيفية وضعه وبيان اسم واضعه ، نعوذ بالله من الخذلان .

باب ثواب الغسل

روى عبد الله بن دينار عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من اغتسل من الجنابة حلالا أعطاه الله عز وجل مائة قصر من درة بيضاء وكتب الله له بكل قطرة ثواب ألف شهيد » .

هذا حديث وضعه دينار . قال ابن حبان : يروى عن أنس أشياء موضوعة لايحل ذكره إلا بالقدح فيه .

حديث فى ثواب غسل الميت

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو منصور علىّ بن محمد الأنبارى أنبأنا محمد بن عبد الملك بن بشران أنبأنا أبو حفص بن شاهين حدثنا عبد الله بن الحسن ابن نصر الواسطى حدثنا إسحاق بن وهب العلاف حدثنا عبد الملك بن يزيد أنبأنا حماد بن عمرو النصيبى عن السرى بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علىّ بن أبى طالب قال : « دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ياعلىّ اغسل الموتى ، فإنه من غسل ميتاً غفر له سبعون مغفرة ، لو قسمت مغفرة منها على الخلائق لوسعتهم . قلت : يارسول الله ما يقول من غسل ميتاً ؟ قال يقول : غفرانك يارحمن ، حتى يفرغ من الغسل» .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى بن معين :

حماد بن عمرو يكذب ويضع الحديث ، وقال ابن حبان : يضع الحديث وضعاً عن الثقاة ، لايحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب .

حديث آخر فى ذلك : أنبأنا أبو القاسم الجريرى أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل حدثنى إدريس بن الحكم العبدى حدثنا يوسف بن عطية عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من غسل ميتاً فستر عليه وأدى الأمانة غفر له أربعين مرة ، ومن كسى ميتاً كساه الله من سندس الجنة وإستبرقها ، ومن حفر لميت قبراً كان كمن أسكن ميتاً إلى أن يبعث الله مَن فى القبور » .

قال الدارقطنى : تفرد به يوسف عن ابن أبى عروبة . قال يحيى بن معين : يوسف ليس بشىء ، وقال ابن حبان : يقلب الأخبار ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة ، لايجوز الاحتجاج به .

كتاب الصلاة

باب وقت الفجر

أنبأنا الجريرى أنبأنا العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا محمد بن نوح حدثنا علىّ بن حرب حدثنا أبو اليسع أيوب بن سليمان بن عمرو عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصارى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نوّر بالفجر نوّر الله له فى قلبه وقبره وقبلت صلاته » .

قال الدارقطنى : تفرد به سليمان بن عمرو .

قال المصنف قلت : هو أبو داود النخعى . قال أحمد : هو كذاب كان يضع الأحاديث ، وقال يحيى : هو ممن يُعرف بالكذبَ ووضع الحديث ، وقال يزيد ابن هارون : لايحل لأحد أن يروى عنه .

باب وقت الظهر

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية حدثنا محمد بن جعفر حدثنا أصرم بن حوشب حدثنا زياد بن سعد عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان الفيء ذراعاً ونصفاً إلى ذراعين فصلّ الظهر » .

قال أبو جعفر العقيلى : لايُعرف هذا الحديث إلا بأصرم ، وليس له أصل من جهة يثبت . وقال أبو حاتم بن حبان : هذا متن باطل ، وأصرم كان يضع الحديث على الثقات . قال يحيى بن معين : أصرم كذاب خبيث . وقال البخارى : متروك الحديث .

باب أن الأذان سمح

أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الجوهرى أنبأنا الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا مكحول حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا عبد الأعلى بن معبد حدثنا إسحاق بن أبي يحيي الكعبى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : « كان للنبى صلى الله عليه وسلم مؤذن يطرب ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « الأذان سمح سهل ، فإن كان أذانك سمحاً سهلا وإلا فلا تؤذن » .

قال ابن حبان : ليس لهذا الحديث أصل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإسحاق لايحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار .

باب النهى عن أذان من يدغم الهاء

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو غالب البقال حدثنا البرقانى حدثنا الدارقطنى حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا علىّ بن جميل الرقى قال : « كنا نمشى مع عيسى بن يونس فجاء رجل ظننت أنه كان حائكاً فقال : ألا أُكبر ؟ فقال عيسى بن يونس حدثنى الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايؤذن لكم من يدغم الهاء . قلنا : كيف يقول ؟ قال يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله » .

قال أبو بكر بن أبي داود : هذا حديث منكر ، وإنما مرّ الأعمش برجل يؤذن ويدغم الهاء .

قال المصنف قلت : والمتهم بهذا الحديث على بن جميل . قال ابن عدى : حدث بالبواطيل عن ثقاة الناس . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث ، لا تحل الرواية عنه بحال .

باب فى فضل المؤذنين

أنبأنا أبو غالب الماوردى وأبو سعيد البغدادى قالا حدثنا المطهر بن عبد الواحد أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان أنبأنا محمد بن إبراهيم الجذورى حدثنا أحمد بن شاهين حدثنا إسماعيل بن يزيد حدثنا خاف بن الوليد ح . وأنبأنا أحمد بن عبيد الله العكبرى أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنا ابن شاهين حدثنا عبد الله بن سليمان بن عيسى الوراق حدثنا الفضل بن موسى حدثنا الحكم بن مروان السلمى قالا حدثنا سلام الطويل واللفظ للحكم عن عباد ابن كثير عن أبى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن المؤذنين والملبيين يخرجون من قبورهم ، يؤذن المؤذن ويلبى الملبّى ، يغفر للمؤذن مد صوته ، ويشهد له كل شىء يسمع صوته من حجر وشجر ومدر ورطب ويابس ، ويكتب له بعدد كل إنسان يصلى معه فى ذلك المسجد بمثل حسناتهم ولا ينتقص من أجورهم شىء ، ويعطى ما بين الأذان والإقامة ما سأل ربه عز وجل . إما أن يتعجل له فى الدنيا فيصرف عنه السوء ، أو يدخره له فى الآخرة ، ويؤتى فيما بين الأذان والإقامة من الأجر كالمتشحط فى دمه فى سبيل الله ، ويكتب له فى كل يوم مثل أجر مائة وخمسين شهيداً ، ومثل أجر الحاج والمعتمر وجامع القرآن والفقه ، ومثل أجر القائم الليل الصائم النهار ، ومثل أجر الصلوات المكتوبة والزكاة المفروضة ، ومثل من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ومثل أجر صلة الرحم ، وأول من يكسى من حلل الجنة محمد وإبراهيم خليل الرحمن ثم النبيون والرسل ثم يكسى المؤذنون وتلقاهم يوم القيامة نجائب من ياقوت أحمر أزمتها من زمرد ، أخضر ألين من الحرير ، ورحالها من ذهب حافتاه مطلة بالدر والياقوت والزمرد ، عليها ميائر السندس ومن فوق السندس الإستبرق ومن فوق الإستبرق حرير أخضر ويحلى كل واحد منهم ثلاثة أسورة

سوار من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ ، عليهم التيجان أكاليل مكللة بالدر والياقوت والزمرد ، ومن تحت التيجان أكاليل بالدر والياقوت والزمرد ، نعالهم من ذهب شركها من درّ ولنجائبهم أجنحة تضع خطوها مد بصرها على كل واحد منها فتى شاب أمرد جعد الرأس له جمة على ما اشتهت له نفسه ، حشوها المسك الأذفر لو انتشر مثقال ذرة بالمشرق لوجد أهل المغرب ريحه ، أنور الوجه أبيض الجسم أصفر الحلى أخضر الثياب ، يشيعهم من قبورهم سبعون ألف ملك يقولون تعالوا إلى حساب بنى آدم كيف يحاسبهم ربهم ، مع كل واحد سبعون ألف حربة من نور البرق حتى يوافوا بهم المحشر ، فذلك قوله ﴿ يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا ﴾ » .

هـذا حديث موضوع فـكافأ الله من وضعه ، فما أوحش هذا الـكذب وما أبرد هذه السياقة . وما أفسد هـذا الوضع لموازين الأعمال ، فـكيف يكون للمؤذن أجر الشهيد والحاج ، والنبى صلى الله عليه وسلم يقول لعائشة : « ثوابك على قدر نصبك » . وفى هذا الحديث عباد بن كثير ، كان شعبة يقول : احذروا حديثه . وقال أحمد بن حنبل رضى الله عنه : روى أحاديث كذب لم يسمعها . وقال يحيي : ليس بشىء فى الحديث . وقال البخارى : تركوه . وقال النسائى : متروك الحديث وفيه سلام الطويل . قال يحيي : ليس بشىء لا يكتب حديثه . وقال البخارى : تركوه . وقال النسائى والدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة الموضوعات كأنه كان المتعمد لها .

حديث آخر : أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر بن على الخطيب أنبأنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز حـدثنا أبو بكر بن المقرى حدثنا أبو شيبة داود بن إبراهيم البغدادى حدثنا أبو عمرو العلا بن عمرو حدثنا إسماعيل بن يحيى حدثنا مسعر عن عطية العوفى عن أبى سعيد قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة جيء بكراسي من ذهب مكللة بالدر والياقوت مفروشة بالسندس والإستبرق ثم يضرب عليها قباب من نور ثم ينادي مناد : أين المؤذنون أين من كان يشهد في كل يوم وليلة خمس مرات أنه لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ؟ فيقوم المؤذنون وهم أطول الناس أعناقاً ، فيقال لهم : اجلسوا على تلك الكراسي تحت تلك القباب حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فإنه لاخوف عليكم ولا أنتم تحزنون » .

قال الخطيب : غريب من حديث مسعر تفرد به إسماعيل بن يحيي التيمي عنه وكان ضعيفاً سيّئ الحال جداً . قال ابن عدي : يحدث عن الثقاة بالبواطيل . وقال الدارقطني : كذاب متروك .

حديث آخر : أنبأنا الجريري أنبأنا أبو طالب العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد حدثنا العلاء بن سالم أنبأنا أبو الوليد المخزومي حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه قال : « أبشر يابلال ، قال : بم تبشرني ياعبد الله ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يجيء بلال يوم القيامة على راحلة رحلها من ذهب وزمامها در وياقوت ، يتبعه المؤذنون حتى يدخلهم الجنة ، حتى إنه ليدخل من أذّن أربعين يوماً ، يطاب بذلك وجه الله » .

قال الدارقطني : تفرد به أبو الوليد خالد بن إسماعيل . قال ابن عدي : كان يضع الحديث على ثقاة المسلمين ، وقال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج به بحال .

باب تأثير كثرة الأذان

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن جعفر بن علان أنبأنا أبو الفتح الأزدي حدثنا أبو يعلى حدثنا سُريج بن يونس حدثنا عمرو بن جُميع عن الأعمش عن بشير بن غالب

عن أخيه بشير قال : « قدمت على الحسن بن علىّ فسألنى عن أمرنا وعن بلدنا وعن مؤذنينا وقال حدثنى أبى علىّ بن أبى طالب عن جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما من مدينة يكثر أذانها إلا قلّ بردها » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفى إسناده بشير ابن غالب . قال الأزدى : هو متروك الحديث . وفيه عمرو بن جميع ، وهو المتهم عنـدى . قال يحيى : هو كذاب خبيث ، وقال النسائى والدارقطنى : متروك ، وقال ابن عدى : كان يتهم بالوضع ، وقال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا للاعتبار .

باب ما يجرى من الخير عند الأذان

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم حدثنا أبو الحسن إسماعيل بن محمـد بن الفضـل أنبأنا القاسم بن محمـد بن عبد الله الفرغانى حدثنا أبو عاصم النبيل حدثنا أيوب بن واقـد عن حسين بن عبد الرحمن عن عكرمة ومجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر غلقت أبواب النيران ، وإذا قال أشهد أن لا إله إلا الله فتحت أبواب الجنان ، وإذا قال أشهد أن محمداً رسول الله تبادرت الحور إلى أبواب الجنان شوقاً إلى ذكر محمـد صلى الله عليه وسلم ، فإذا قال حىّ على الصلاة تحشحش ثمار الجنـة ، فإذا قال حىّ على الفلاح نادى مناد من السماء : يا ابن آدم أفلحت وأفلح من أجابك ، فإذا قال الله أكبر الله أكبر تقول ملائـكة سبع سموات : أيها العبد كبرت كبيراً وعظمت عظيماً الله أكبر وأعظم مما يصف الواصفون ، وإذا قال لا إله إلا الله يقول الله عز وجل : صـدق عبدى بها حرمت بدنك وبدن من أجابك عن النار » .

قال الحاكم : القاسم بن محمد يضع الحديث وضعاً فاحشاً .

باب النهى عن إفراد الإقامة

حُدِّثْتُ عن القاضى محمـد بن على الميانجى حدثنا أبو الفتوح عبد الغافر بن الحسين أنبأنا أبو الحسن بن أبى محمد بن أبى سعيد حدثنا صاعد بن محمد حدثنا أبو جعفر محمد بن على حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد حدثنا محمد بن سعيد حدثنا أحمد بن داود حدثنا محمـد بن عبد الله عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أفرد الإقامة فليس منا » .

هذا حديث موضوع ، ورجال إسناده بين مجروح ومجهول ، وإنما وضـعه بعض المبغضين ، ولا تشفى هـذا غيظاً ، فإن فى الصحيحين : أمر بلال أن يوتر الإقامة . وقد أنبأنا ابن خيرون عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا الحسن بن يوسفين حدثنا زكريا بن يحيى رحمويه عن زياد بن عبد الله البكال عن إدريس الأودى عن عون بن أبى جحيفة عن أبيـه قال : أذّن بلال لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى ، وأقام مثل ذلك » .

قال ابن حبان : هذا حديث باطل . وزياد فاحش الخطأ ، لايجوز الاحتجاج بما ينفـرد به .

باب التطوع بين الأذان والإقامة

أنبأنا محمـد بن ناصر أنبأنا أبو منصور الخياط أنبأنا محمد بن عمـر القاضى حدثنا ابن شاهين حدثنا عبد الواحـد بن عتاب أنبأنا حبان بن عبد الله حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « إن عند كل أذانين ركعتين ما خلا صلاة المغرب » .

هذا حديث لايصح . قال الفلاس : كان حبان كذاباً .

باب لاصلاة لجار المسجد إلا فى مسجد

رواه عمر بن راشد من حديث عائشة . قال ابن حبان : لايحل ذكر عمر إلا على سبيل القدح فيه .

باب موضع الصلاة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى أنبأنا الفضل بن الحباب حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا بزيغ أبو الخليل حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى فى الموضع الذى يبول فيه الحسن والحسين ، فقالت له عائشة : يارسول الله ألا تخص لك موضعاً من الحجرة أنظف من هذا ؟ فقال : يا حميراء أَمَا علمْتِ أن العبد إذا سجد لله سجدة طهر الله عز وجل موضع سجوده إلى سبع أرضين » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو معروف ببزيغ ولا يتابع عليه . قال ابن عدى : أحاديثه مناكير لا يتابعه عليها أحد ، وقال الدارقطنى : متروك ، وقال ابن حبان : كان أبو نعيم شديد الحمل عليه ويجب مخافته فى الروايات .

باب الامتناع من حضور المسجد لأجل البرد

فيه عن بلال وجابر :

فأما حديث بلال فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا على بن محمد بن سليمان الحلبى حدثنا محمد بن يزيد المستملى حدثنا شبانة عن أيوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر عن أبى بكر عن بلال قال : « أذّنت فى غداة باردة فخرج النبى

صلى الله عليه وسلم فلم ير فى المسجد أحداً ، فقال : أين الناس يا بلال ؟ قلت : منعهم البرد ، قال : « اللهم أذهب عنهم البرد ، فرأيتهم يتروحون » .

قال ابن عدى : لا يرويه بهذا الإسناد عن محمد بن المنكدر سوى أيوب . قال يحيى : أيوب كذاب ، وقال النسائى : متروك الحديث .

وأما حديث جابر فأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا أحمد بن محمد المظفر الشامى أنبأنا أحمد بن محمد العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد الدخيل أنبأنا أبو جعفر العقيلى حدثنا محمد بن إسماعيل أنبأنا داود بن مهران حدثنا أيوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن بلال قال : « أذّنت فى ليلة باردة شديد بردها فلم يأت أحد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما لهم يا بلال ؟ قال : كبدهم البرد . قال : اللهم اكسر عنهم البرد . قال بلال : فلقد رأيتهم يتروحون فى الصبح ، أو قال فى الضحى » .

قال العقيلى : ليس لإسناده أصل ، ولا يحفظ إسناده ولا متنه ، وقد بيّنا الطعن فى أيوب .

باب انضمام المساجد يوم القيامة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى أنبأنا وصيف بن عبد الله الأنطاكى حدثنا الحسن بن محبوب حدثنا أصرم بن حوشب حدثنا قرة بن خالد عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تذهب الأرضون يوم القيامة كلها إلا المساجد فإنه ينضم بعضها إلى بعض » .

هذا حديث لا يصح ، والمتهم به أصرم . قال يحيى : هو كذاب خبيث ، وقال البخارى ومسلم : متروك ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة .

باب الصلاة فى النعل

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى أنبأنا أبو يعلى حدثنا يعلى بن أيوب حدثنا محمد بن الحجاج عن عروة بن رويم اللخمى عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا قمتم إلى الصلاة فانتعلوا » .

هذا حديث لايصح ، والمتهم بوضعه محمد بن الحجاج ، وله أحاديث كثيرة موضوعة لا أصل لها .

حديث آخر : وبه قال ابن عدى حدثنى سهل بن النسوى الحذاء حدثنا سهل بن شاذويه حدثنا نصر بن الحسين حدثنا عيسى بن موسى غُنجار عن محمد ابن الفضل عن كرز بن وبرة عن عطاء عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ذات يوم : « خذوا زينة الصلاة ، قالوا : يارسول الله وما زينة الصلاة ؟ قال : البسوا نعالكم وصلوا فيها » .

وقد رواه محمد بن الفضل عن عطاء عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال أحمد بن حنبل : محمد بن الفضل ليس بشىء حديثه حديث أهل الكذب .

حديث آخر فى ذلك : أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن هشام حدثنا عباد بن الوليد حدثنا عباد بن جويرية عن الأوزاعى عن قتادة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم إن كان قاله ﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ قال : « صلوا فى نعالكم » .

هذا حديث لايصح ولايعرف إلا بعباد بن جويرية ولا يتابع عليه . قال أحمد والبخارى : هو كذاب .

باب الخشوع فى الصلاة

روى جعفر بن عبد الواحد الهاشمى عن محمد بن مسلمة المخزومى عن المغيرة ابن عبد الرحمن عن ابن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبى مرة مولى أم هانىء عن أم سلمة قالت : « كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا قام يصلى ظن الظان أنه جسد لا روح فيه » .

هذا حديث موضوع . قال ابن حبان : لا أصل لهذا الحديث . قال وجعفر كان يسرق الحديث ويقلب الأخبار حتى لايشك أنه يعملها . وقال أبو أحمد بن عدى : كان جعفر يتهم بوضع الحديث .

باب النهى عن رفع اليدين فى الصلاة إلا عند الافتتاح

قد روى من طريق ابن مسعود وأبى هريرة وأنس .

فأما حديث ابن مسعود فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا الحسن بن على التميمى حدثنا عمر بن أحمد الواعظ حدثنا عمر بن عبد الله بن عمرو الزيادى ح . وأنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابورى حدثنا محمد بن صالح بن هانىء حدثنا إبراهيم بن محمد بن مخلد الضرير قالا حدثنا إسحاق بن أبى إسرائيل حدثنا محمد بن جابر اليمامى حدثنا حماد بن أبى سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : « صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم ومع أبى بكر وعمر فلم يرفعوا أيديهم إلا عند افتتاح الصلاة » .

وأما حديث أبى هريرة فحدثت عن حمد بن نصر أنبأنا أبو الفرج على بن محمد ابن عبد الحميد البجلى حدثنا أبو بكر محمد بن على بن لال حدثنا عبيد الرحمن ابن على بن محمد الفقيه قال حدثنى أبى حدثنا المأمون بن أحمد السلمى حدثنا المسيب ابن واضح عن ابن المبارك عن يونس عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من رفع يديه فى الصلاة فلا صلاة له » .

وأما حديث أنس فأنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر عن أبى بكر بن خلف الشيرازى عن أبى عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمى حدثنا حامد بن عبد الله الواعظ حدثنا على بن محمد بن عيسى حدثنا محمد بن عكاشة الكرمانى حدثنا المسيب بن واضح حدثنا عبيد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهرى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من رفع يديه فى التكبير فلا صلاة له » .

وقد رواه محمد بن عكاشة عن المسيب مرة أخرى فقال فيه : « من رفع يديه فى الركوع فلا صلاة له » .

قال أبو عبد الله الحاكم قيل لمحمد بن عكاشة أن قوماً عندنا يرفعون أيديهم فى الركوع وبعد رفع الرأس من الركوع فقال أنبأنا المسيب بن واضح حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهرى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من رفع يديه فى الركوع فلاصلاة له » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث ابن مسعود ففيه محمد بن جابر . قال يحيى : ليس بشىء . وقال أحمد بن حنبل : لايحدث عنه إلا شر منه . وقال الفلاس : متروك الحديث .

وأما حديث أبى هريرة ففيه مأمون ، وقد سبق فى كتابنا أنه كان كذاباً . وقال ابن حبان : كان دجالا من الدجالين .

وأما حديث أنس ففيه محمد بن عكاشة ، وقد سبق فيما ذكرنا عن الدارقطنى أنه كان يضع الحديث .

وما أبله من وضع هذه الأحاديث الباطلة ليقاوم بها الأحاديث الصحيحة . ففى الصحيحين من حديث ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح

الصلاة رفع يديه حتى تحاذى منكبيه ، وإذا أراد أن يركع وبعدما يرفع رأسه من الركوع » . قال ابن المدينى : حق على المسلمين أن يرفعوا أيديهم لهذا الحديث .

قال المصنف قلت : وهذه حسنة قد رواها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعلىّ وعبد الرحمن بن عوف وحسين بن على بن أبى طالب ومعاذ بن جبل وعمار بن ياسر وأبو موسى وعمران بن حصين وابن عمر وابن عمرو وابن عباس وجابر وأنس وأبو هريرة ومالك بن الحارث وسهل بن سعد وبُرَيدة ووائل بن حجر وعقبة بن عامر وأبو سعيد الخدرى وأبو حميد الساعدى وأبو أمامة الباهلى وعمر بن قتادة وعائشة ، واتفق على العمل بها مالك والشافعى وأحمد بن حنبل .

قال أبو حاتم بن حبان : وكان يزيد بن أبى زياد يروى عن عبد الرحمن ابن أبى ليلى عن البراء بن عازب قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة رفع يديه » ثم قدم الكوفة فى آخر عمره فروى هذا الحديث فلقنوه ثم لم يعد يتلقن . قال : وعول على أهل العراق ومن لم يكن علم الحديث صناعته لم ينكر الاحتجاج بالأخبار الواهية .

قال المصنف قلت : وقد قال على ويحيى : لايحتج بحديث يزيد بن أبى زياد وقال ابن المبارك : أرم به . وقال النسائى : متروك الحديث . وقد روى حديث فى نصرة مذهبنا إلا أنه ليس بصحيح ، وفى الصحيح غُنية عن الاستعانة بالباطل وهو ما أنبأنا به محمد بن أبى طاهر أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى حدثنا وهب بن إبراهيم حدثنا إسرائيل بن حاتم حدثنا مقاتل بن حبان عن الأصبغ بن نباتة عن علىّ قال : « لما نزلت ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ قال النبى صلى الله عليه

وسلم لجبريل : لم هذه النحيرة التي يأمرني بها عز وجل ؟ قال : ليست بنحيرة ولكنه يأمرك إذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع ، فإنه من صلاتنا وصلاة الملائكة الذين فى السموات السبع، إن لكل شيء زينة وزينة الصلاة رفع الأيدى عند كل تكبيرة . قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « رفع الأيدى فى الصلاة من الاستكانة . قلت : فما الاستكانة ؟ قال : أن لا يقرأ هذه الآية ﴿فما استكانوا لربهم وما يتضرعون﴾ قال : هو الخضوع » .

هذا حديث موضوع وضعه من يريد مقاومة من يكره الرفع ، والصحيح يكفى . قال يحيى : أصبغ ليس يساوى شيئاً . وقال أبو حاتم بن حبان : عمر بن صُبيح وضع هذا الحديث على مقاتل فظفر عليه إسرائيل فحدث به .

باب فى وجوب الجماعة

أنبأنا عبد الملك بن أبي القاسم قال أنبأنا أبو عامر الأزدى وأبو بكر الغورجى قال أنبأنا أبو محمد بن الجراح حدثنا أبو العباس بن محجوب حدثنا أبو عيسى الترمذى حدثنا عبد الأعلى بن واصل حدثنا محمد بن القاسم الأسدى عن الفضل بن دلهم عن الحسن قال سمعت أنس بن مالك قال : « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا أمّ قوماً وهم له كارهون ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، ورجلا سمع حيّ على الفلاح ثم لم يجب » .

قال الترمذى : هذا حديث لا يصح . قال أحمد بن حنبل : أحاديث محمد ابن القاسم موضوعة ليس شيء رمينا حديثه . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال الدارقطنى : يكذب .

باب تقديم الحسن الوجه

أُخبرت عن عبد الله بن عبد الله الساسى أنبأنا القاضى أبو العباس أحمد

ابن محمد البصرى حدثنا القاضى أبو على الزجاجى حدثنا على بن الحسن المروزى حدثنا الحضرمى حدثنا حسان بن يوسف حدثنا محمد بن مروان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يؤمّ القوم أحسنهم وجهاً » .

هذا حديث موضوع ، ومحمد بن مروان هو السدى الصغير . قال يحيى: ليس بثقة والحضرمى مجهول . وقد روى نحوه حسين بن المبارك عن إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن عائشة والبلاء فيه من حُسين فإنه يحدث بمنكرات وقد روى عبد الله بن فروخ عن عائشة « أنها سُئلت : من يؤمنا ؟ فقالت : أقرأكم القرآن ، فإن لم يكن فأصبحكم وجهاً » .

قال أبو حاتم الرازى : ابن فروخ مجهول . وقال أحمد بن حنبل : هذا حديث سوء ليس بصحيح .

باب تقديم من اسمه أبو بكر

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى حدثنا محمد ابن عمر بن سنان حدثنا نصر بن عبد الرحمن حدثنا أحمد بن بشير عن بشر بن ميمون عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ينبغى لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره » .

هذا حديث موضوع . قال ابن حبان : عيسى منكر الحديث لا يحتج بروايته قال يحيى وأحمد بن بشير : متروك .

باب النوم عن العشاء

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد الأهوازى أنبأنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيرى حدثنا الحسن بن عرفة

حدثنى يعقوب بن الوليد المدينى عن ابن أبى زيب عن سعيد بن سمعان عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا رقد المرء قبل أن يصلى العتمة وقف عليه ملكان يوقظانه يقولان ثم يوليان عنه ويقولان : رقد الخاسر وأبى ».

هذا حديث موضوع ، والمتهم به يعقوب . قال أحمد : كان من الكذابين الكبار يضع الحديث . وقال يحيى : كذاب . وقال النسائى : متروك ليس بشىء .

باب وقت الوتر

أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا أبان بن جعفر البصرى حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ حدثنا محمد ابن بشر حدثنا أبو حذيفة حدثنا عبد الله بن دينار حدثنا ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الوتر فى أول الليل مسخطة للشيطان ، وأكل السحور مرضاة للرحمن » .

هذا حديث وضعه أبان بن جعفر . قال ابن حبان : مضيت إليه فحدثنى بهذا الحديث ورأيته قد وضع على أبى حنيفة أكثر من ثلاثمائة حديث لم يحدث به أبو حنيفة قط .

باب الجمع بين الصلاتين

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الرزاق أنبأنا ابن الأخضر القاضى حدثنا ابن شاهين حدثنا محمد بن على بن محمد الواسطى حدثنا حماد بن خالد التمار حدثنا عبد الحكيم بن منصور عن حُسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى باباً من أبواب الكبائر » .

أما حميد بن قيس فقد كذبه أحمد بن حنبل وقال مرّة متروك الحديث ، وكذلك النسائى وقال يحيى : ليس بشىء . وقال العقيلى . لا أصل له .

باب قضاء الفوائت

أنبأنا محمد بن ناصر وأنبأنا عبد الوهاب بن أبى عبد الله بن منده عن أبيه حدثنا أبو اليمون محمد بن عبد الله بن أحمد بن مطرف حدثنا أبو ذهل عبيد ابن محمد الفازى حدثنا أبو محمد سلمة بن عبد الله الزاهد حدثنا القاسم بن معن حدثنا العلاء بن المسيب حدثنا عطاء بن أبى رباح عن جابر بن عبد الله قال : « قال رجل : يا رسول الله إنى تركت الصلاة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاقض ما تركت ، فقال يا رسول الله كيف أقضى ؟ فقال : صل مع كل صلاة مثلها . قال : يا رسول الله قبل أو بعد ؟ قال : لا بل قبل » .

هذا حديث موضوع والمتهم بوضعه سلمة بن عبد الله وقد كان من المتزهدين على طريقة فإنهن يقلن من فاتته صلاة صلى مع كل صلاة صلاة ، فقد سمع هذا فجعله حديثاً . ولا يجوز لمن فاتته صلاة أن يؤخر قضاءها ، بل يقضى ما استطاع من غير أن يمتنع بالقضاء من كسب ومهم ، فإما أن يجعل مع كل صلاة صلاة من غير عذر ، فلا يجوز . قال قال أبو حاتم بن حبان : روى سلمة عن القاسم بن معن ماليس من حديثه ، لا يحل ذكره فى الكتب إلا على سبيل الاعتبار .

أبواب فى ذكر الجمعة

باب الغسل يوم الجمعة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله البقال أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا حنبل بن إسحاق حدثنا أبو شعيب صالح عن عمران بن صالح حدثنا محمد بن الضريس الفيدى حدثنا

محمد بن جعفر عن محمد بن جناب عن بشر بن زاذان عن عمر بن صبح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اغتسل يوم الجمعة بنية وحسبة من غير جنابة تنظفاً للجمعة كتب الله له بكل شعرة يبلها من رأسه ولحيته وسائر جسده فى الدنيا نوراً يوم القيامة ، ورفع له بكل قطرة من اغتساله درجة فى الجنة من الدر والياقوت والزبرجد ، بين كل درجتين مسيرة ألف عام للراكب المسرع ، فى كل درجة منها من المدائن والقصور وأصناف الجواهر ما لا يحسنه إلا الله ، وكل قصر منها جوهرة واحدة لا أصل فيها ولا فصم ، فى كل مدينة من تلك المدائن والقصور والدور والحجر والصفاف والغرف والبيوت والخيام والسرر والأزواج من الحور العين والثمار والدرارى من الموائد والقصاع وأصناف الأطعمة وغضارة النعيم والوصفاء والأنهار والأشجار والفواكه والحلل والحُلْيِ ما لا يصفه الواصفون ، فإذا خرج من قبره يوم القيامة أضاءت كل شعرة نوراً وابتدره سبعون ألف ملك ، كلهم يمشون خلفه وأمامه وعن يمينه وعن شماله حتى ينتهوا به إلى باب الجنة فيستفتحون ، فإذا دخلها صاروا خلفه وهو أمامهم بين أيديهم حتى ينتهوا إلى مدينة ظاهرها من ياقوتة حمراء وباطنها من زبرجدة خضراء ، فيها من أصناف ما خلق الله فى الجنة من بهجتها وغضارتها ونعيمها ماينقطع عنه علم العباد ويعجزون عن وصفه ، فإذا انتهوا إليها قالوا له : يا ولى الله أتدرى لمن هذه المدينة ؟ قال : لا ، فمن أنتم يرحمكم الله ؟ قالوا : نحن الملائكة الذين شهدناك يوم اغتسلت فى الدنيا للجمعة ، فهذه المدينة وما فيها ثواب لذلك الغسل ، وأبشر بأفضل من ذلك ثواب الله لصلاة الجمعة ، تقدم أمامك حتى ترى ما أعد الله لك بصلاة الجمعة من كرم ثوابه ، فيرفع فى الدرجات والملائكة خلفه حتى ينتهى من درجتها حيث شاء الله . قال : فتلقاه صلاة الجمعة فى صورة آدمى كالشمس الضاحية تتلألأ نوراً ، عليه تاج من نور له سبعون ألف ركن ، فى كل ركن جوهرة تضيء مشارق الأرض ومغاربها وهو يفوح مسكاً

وهو يقول لصاحبه : هل تعرفنى ؟ فيقول : ما أعرفك ولـكن أرى وجهاً صبيحاً خليقاً بكل خير ، مَن أنت يرحمك الله ؟ فيقول : أنا مَن تقر به عينك ويرتاح له قلبـك وأنت لذلك أهل ، أنا صـلاة الجمعـة التى اغتسلتَ لى وتنظفتَ لى وتجملتَ وتعطرتَ لى وتطيبتَ لى وتمشيتَ إلىّ وتوقرتَ إلىّ واستمعتَ خطبتى وصليتَ . قال : فيأخذ بيده فيرفعـه فى الدرجات حتى ينتهى به إلى ما قال الله تعالى ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾ وذلك منتهى الشرف وغاية الـكرامة ، فيقول : هـذا ثواب لك من ربك الـكريم الشـكور لمـا صليت لى بنية وحسبة على السبيل والسنة ، فلك عند الله أضعاف هذا المزيد فى مقدار كل يوم من أيام الدنيا مع خلود الأبد فى جوار الله فى داره دار السلام » .

هذا حديث موضوع . وقد أبدع مَن وَضعه وزاد فى حـد البرودة . وعمر ابن صبح أهل أن ينسب إليه وضعه . قال ابن حبان : كان يضـع الحديث على الثقاة ، لايحل كتب حديثه إلا على التعجب . قال يحيى : وبشير بن زاذان ليس بشىء ، وقال ابن عدى : ضعيف يحدث عن الضعفاء . ومحمد بن جعفر ليس بشىء .

حديث آخر : أنبأنا ابن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقى ابن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن جعفر بن علان أنبأنا أبو الفتح الأزدى حدثنا محمد بن زكريا الحذاء حدثنا الحسن بن سعيد الصفار حـدثنا إبراهيم بن حيان حدثنا حمـاد بن زيد عن أيوب عن الحسن عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اغتسلوا يوم الجمعة ولو كأس بدينار » .

قال الأزدى : إبراهيم بن دينار هو ابن النحيرى ويقال هو من ولد أنس ابن مالك ساقط زائغ لايحتج بحديثه .

باب ذكر المنابر

أنبأنا إسماعيل بن أبى صالح المؤذن أنبأنا عبد الله بن على بن إسحاق حدثنا أبو حسان محمد بن أحمد المزكى أنبأنا أبو بكر محمد بن على الفقيه حدثنا أبو حفص عمر بن محمد حدثنا سليمان بن سلمة حدثنا سعيد بن موسى حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لولا المنابر لاحترق أهل القرى » . قال أبو حاتم بن حبان : هذا الخبر ذوضوع وليس من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا أدرى أوضعه سعيد أم سليمان .

قال المصنف قلت : وقد أنبأنا به عبد الأول بن عيسى أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصارى حدثنا عبد الرحمن بن محمد المعدِّل حدثنا أبو الحسن بن أبى بكر القفال حدثنى أبى حدثنا عمر بن محمد بن سليمان بن سلمة فذكره وقال : لولا المحابر ـ وأظنه تصحيفاً ـ لأن جماعة من الحفاظ رووه « المنابر » .

باب فضل أهل العمائم يوم الجمعة

أنبأنا محمد بن عبد الباقى أنبأنا محمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبى حدثنا أيوب بن مدرك وأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا محمد بن آدم حدثنا المحياة عن أيوب بن مدرك ح . وأنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا جعفر بن أحمد السراج أنبأنا أحمد بن على الثورى أنبأنا محمد بن عمران المرزبانى أنبأنا الحسين بن عبد الله ابن عبد الوهاب الخوارزمى أنبأنا العلاء بن عمرو الحنفى عن أيوب بن مدرك عن مكحول عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمائم يوم الجمعة » .

هذا حديث لا أصل له ، والحمل فيه على أيوب . قال أبو الفتح الأزدى :

هذا من وضع أيوب . قال العقيلي : ولايتابع على هذا الحديث . قال يحيى بن معين : هو كذاب . وقال أبو حاتم والدارقطني : متروك .

باب فضل العمائم البيض يوم الجمعة

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أنبأنا أبو القاسم عبد العزيز بن بندار الشيرازي أنبأنا أحمد بن محمد بن عمرو الحيري أنبأنا أبو الحسن عثمان بن محمد الذهلي حدثنا محمد بن السري بن سهل بن عبد الرحمن الدوري حدثنا يحيى بن شبيب اليماني حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله تعالى ملائكة موكلين بأبواب الجوامع يوم - القيامة - [الجمعة] يستغفرون لأصحاب العمائم البيض » .

قال الخطيب : يحيى بن شبيب يحدث عن حميد وغيره أحاديث باطلة . قال ابن حبان : يحدث عن الثوري بما لم يحدث به قط ، لايجوز الاحتجاج به .

باب ذكر العتق والعفو يوم الجمعة(١)

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت حدثني الحسن بن علي بن أبي طالب حدثني يوسف بن عمر القواس حدثنا عبد الله بن أحمد بن أفلح البكري أبو محمد القاص أنبأنا هلال بن العلاء حدثني الخليل بن عبيدالله العبدي عن أبيه عن شعبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مامن يوم جمعة إلا ويَطَّلِع الله تعالى إلى دار الدنيا وهو متزر بالبهاء ، لباسه الجلال ، متشح بالكبرياء - مترديا - [مرتد] بالعظمة ، يشرف إلى دار الدنيا فيعتق مائة ألف عتيق من النار من الموحدين ممن قد استوجب من الله ذلك ، ثم ينادي : عبادي هل أجود جوداً . عبادي هل أكرم مني كرماً . عبادي هل من سائل فأعطيه ، هل من مستغفر فأغفر له . عبادي اعلموا أني ماخلقت الجنة لأخليها

(١) هذا الباب والأبواب الثلاثة السابقة له مطموسة بالأصل ، وقد راجعناها في مصادرها ومظانها المختلفة حتى طابقت المراد .

ولا نشرتها لأطويها ، وإنما خلقت الجنة لكم وخلقتكم لها. عبادى ـ فعلى ما ـ [فعلام] تعصونى ، على الحسن من بلائى ، أم على الجميل من نعمائى ؟ أليس قد أضعفت لكم الحسنات مراراً ، وأقلتكم العثرات صغاراً ، وقد خلقتكم أطواراً . ما لكم لا ترجون لله وقاراً ؟ عبادى سبحانى احتجبت عن خلقى فلا عين ترانى » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به القاص ، والخليل وأبوه مجهولان .

باب فعل الخير يوم الجمعة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن أحمد بن موسى المصيصى حدثنا يوسف بن سعيد حدثنا عمرو بن حمزة البصرى حدثنا الخليل بن مرة عن إسماعيل بن إبراهيم عن عطاء بن أبى رباح عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من أصبح يوم الجمعة صائماً وعاد مريضاً وأطعم مسكيناً وشيّع جنازة ، لم يتبعه ذنب أربعين سنة » هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعمرو الخليل وإسماعيل كلهم ضعفاء مجروحون .

أبواب فى قيام الليل

باب شرف المؤمن بقيام الليل

قد روى من طريق أبى هريرة وسهل بن سعد .

فأما طريق أبى هريرة فأنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر حدثنا العتيقى حدثنا يوسف بن الدخيل حدثنا أبو جعفر العقيلى حدثنا حيي بن عثمان بن صالح حدثنا داود بن عثمان النغرى حدثنا الأوزاعى عن أبى معاذ عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شرف المؤمن صلاته بالليل ، وعزه استغناؤه عن الناس » .

وأما طريق سهل فأنبأنا عبد الأول بن عيسى أنبأنا الفضل بن يحيى أنبأنا عبد الرحمن بن أبى شريح حدثنا حامد بن محمد حدثنا جعفر بن أحمد بن نصرح

وأنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا سلامة بن عمر النصيبي أنبأنا محمد بن عيسى بن دِيرك حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الراوى قالا حدثنا محمد بن حميد حدثنا زافر بن سليمان عن محمد بن عيينة عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال : « جاء جبريل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد أحبب من شئت فإنك مفارقه ، واعمل ما شئت فإنك مجزى به ، وعش ما شئت فإنك ميت ، واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل ، وعزه استغناؤه عن الناس » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فأما طريق أبى هريرة فالمتهم به داود . قال العقيلى : لا أصل لهذا الحديث مسنداً ، وإنما يُروى عن الحسن وغيره من قولهم ، وداود كان يحدث عن الأوزاعى وغيره بالبواطيل .

وأما طريق سهل فإن محمد بن حميد قد كذبه أبو زرعة وابن داود ، وقال ابن حبان : ينفرد عن الثقاة المقلوبات . قال ابن عدى : وزافر بن سليمان لايتابع على عامة مايرويه .

باب مايصنع من أراد قيام الليل

أنبأنا محمد بن أبى طاهر عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حماد حدثنا أبو يعلى حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا عنبسة بن عبد الواحد حدثنا أيوب بن عتبة عن يحيى بن أبى كبير عن أبى قلابة عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا نام أحدكم وفى نفسه أن يصلى من الليل فليضع قبضة من تراب عنده ، فإذا انتبه فليقبض يمينه وليحصب عن شماله » .

قال أبو حاتم : هذا حديث باطل لا أصل له . قال يحيى بن معين : أيوب ابن عتبة ليس بشىء ، وقال النسائى : مضطرب الحديث .

باب من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار

قد روى من حديث جابر وأنس .

فأما حديث جابر فله ستة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا إسماعيل بن أبى صالح المؤذن أنبأنا عبد الله بن علىّ ابن إسحاق أنبأنا أبو حسان محمد بن أحمد المزكى حدثنا أبوعبد الله محمد بن يزيد أنبأنا الحسن بن عامر حدثنا عبد الحميد بن بحر الكوفى حدثنا شريك عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علىّ أنبأنا محمد بن طاحة حدثنا أبو على الحسن بن على الفارسى ح . وأنبأنا علىّ بن أحمد الموحد أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفى حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الصيرفى قالا حدثنا ملك بن محمد بن الحسن بن ملك السعدى حدثنا صعصعة بن الحسين الرقى حدثنا محمد بن ضرار بن ريحان بن جميل قال حدثنى أبى حدثنا أبو العتاهية الشاعر حدثنا سليمان بن مهران عن أبى سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار » .

الطريق الثالث : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على الحافظ أنبأنا على بن أحمد بن على المقرى حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد البزاز حدثنا الحسين ابن عمر بن أبى الأحوص ح . وأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا أحمد بن محمد ح . وأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا أحمد بن محمد العسقى حدثنا يوسف بن الدخيل حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ومحمد بن أيوب ومحمد بن عثمان فى آخرين قالوا حدثنا ثابت بن موسى العابد حدثنا شريك

عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار » .

الطريق الرابع : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب حدثني عبد العزيز بن أحمد الدمشقي أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون القاضي حدثنا علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب حدثنا محمد بن إدريس بن الحجاج الأنطاكي حدثنا المظفر بن مرجي البغدادي حدثنا ثابت بن موسى المكفوف عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار » .

الطريق الخامس : أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم حدثنا أبو الحسن أحمد بن أبي عثمان الزاهد حدثنا محمد بن المنذر الهروي حدثنا كبير بن عبد الله الكوفي حدثنا سماك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار » .

الطريق السادس : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدي أنبأنا أبو سعيد العدوي حدثنا الحسن بن عليّ بن راشد حدثنا شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار » .

وأما حديث أنس فأنبأنا به إسماعيل محمد بن أبي طاهر قال أنبأنا القاضي أبو الحسن بن المهتدي أنبأنا إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حفص الدينوري حدثنا محمد بن عبد العزيز الدينوري حدثتنا حكامة بنت عثمان بن دينار قالت حدثني أبي عن أخيه ملك بن دينار عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فأما رواية جابر ففى الطريق الأول منها عبد الحميد بن بحر . قال ابن حبان : يسرق الحديث ويحدث عن الثقاة بما ليس من حديثهم ، لايصح الاحتجاج به بحال . وفى الطرق البواقى ضعاف ومجاهيل كذابون ، فمن الضعاف محمد بن أيوب ومن المجاهيل محمد بن ضرار وأبوه ، ومن الكذابين العدوى .

وأما حديث أنس ففيه عثمان بن دينار . قال العقيلي: تروى عنه ابنته حكامة أحاديث بواطيل ليس لها أصل . قال : وهذا الحديث باطل لا أصل له . قال ابن عدى : هذا الحديث لايعرف إلا بثابت ، وقد سرقه منه جماعة من الضعفاء منهم عبد الحميد بن عبد الله بن شبرمة وإسحاق بن بشر الكاهلى وموسى بن محمد أبو الطاهر المقدسى . قال : ــ وبان ــ [ورواه] بعض الضعاف عن رحمويه وكذب ، فإن رحمويه نفسه [قال] بلغنى عن محمد بن عبد الله بن نمير أنه ذكر له لحديث عن ثابت فقال : باطل شبّه على ثابت ، وذلك أن شريكاً كان مزاحاً وكان ثابت رجلا صالحاً ، فيشتبه أن يكون ثابت دخل على شريك وهو يقول حدثنا الأعمش عن أبى سفيان عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم فالتفت فرأى ثابتاً فقال يمازحه « من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار » فظن ثابت لغفلته أن هذا الكلام الذى قال شريك هو من الإسناد .

باب فى الضحى

أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا أحمد بن محمد بن موسى بن الفضل بن معدان حدثنا زكريا بن دويد الكندى حدثنا حميد عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من دام على صلاة الضحى ولم يقطعها إلا من علة كنت أنا وهو فى زورق من نور فى بحر من نور الله حتى نزور رب العالمين » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به زكريا . وما أبرد ما قد وضعه . قال ابن

حبان : كان زكريا يضع الحديث على حميد الطويل ، لايحل ذكره إلا على سبيل القــدح فيــه .

حديث آخر فى صلاة الضحى يوم الجمعة : أنبأنا هبة الله بن أحمــد الحريرى أنبأنا محمد بن على بن الفتح حدثنا أبو الحسن على بن عبد العزيز حدثنا على بن محمــد القطان حدثنا العباس بن يوسف الشــكلى حدثنا خلف بن عــلى القطيعى حدثنا محمد بن الضريس حدثنا الفضيل بن عياض عن سفيان الثورى عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى الضحى يوم الجمعة أربع ركعات ، يقرأ فى كل ركعة بالحمد عشر مرات ، وقل أعوذ برب الفلق عشرمرات ، وقل أعوذ برب الناس عشرمرات ، وقل هو الله أحد عشرمرات ، وقل يا أيها الــكافرون عشر مرات ، وآية الــكرسى عشر مرات ، يقرأها فى كل ركعة ، فإذا صــلى الأربع ركعات فتشهد ثم سلم ثم يقول سبحان الله والحمــد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العــلى العظيم سبعين مرة ، ثم يقول أستغفر الله الذى لا إله إلا هو غافر الذنوب وأتوب إليه سبعين مرة ؛ فمن صلى هذه الصلاة وقال هذا القول على ــ أوصف ــ [ما وصف] دفع الله عنه شر الليل والنهار وشر أهل السماء وشر أهل الأرض وشر الإنس وشركل سلطان جائر وشيطان مارد ، والذى بعثنى بالحق لو كان عاقاً لوالديه لرزقه برهما وغفر له ، ويقضى له سبعين حاجة من حوائج الآخرة ، وسبعين حاجة من حوائج الدنيا . وذكر من هــذا الجنس ثواباً طويلا لا يضيــع الزمان بذكره . إلى أن قال : والذى بعثنى بالحق إن له من الثواب كثواب إبراهيم وموسى ويحيى وعيسى ، ولا يقطع له طريق ولايعرف له متاع » .

وهذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاشك ، فلا بارك الله فيمن وضعه ، فما أبرد هذا الوضع وما أسمجه ، وكيف يحسن أن يقال من صلى ركعتين فله ثواب موسى وعيسى ، وفيه مجاهيل أحدهم قد عمله .

باب ذكر صلوات اشتهر بذكرها القصاص
واشتهرت بين العوام ولا أصل لها

صلاة ليلة السبت

أنبأنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد الطيبي الفقيه أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الحورماني أنبأنا محمد بن أحمد أنبأنا أبو عمرو محمد ابن يحيي بن الحسن العاصمي حدثنا أبو نصر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن يزيد ابن شيبان حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن محبوب حدثنا أبي حدثنا العباس ابن حمزة حدثنا أحمد بن عبد الله بن خالد النهرواني عن بشر بن السري عن الهيثم عن يزيد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من صلى ليلة السبت أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة وقل هو الله أحد خمساً وعشرين مرة، حرّم الله جسده على النار ».

هذا حديث لا أصل له، وجمهور رواته مجهولون لايعرفون. ويزيد الرقاشي ضعيف والهيثم متروك. قال الحميدي: وبشر بن السري لايحل أن يكتب عنه، وأحمد بن عبد الله هو الجويباري، وقد سبق أنه كذاب وضاع.

صلاة يوم السبت

أنبأنا إبراهيم بن محمد الضبي قال أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا محمد بن عبد الغفار أنبأنا عليّ بن محمد بن أحمد أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر الحنفي أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبد الله العرضي البصري حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن معاوية العسكري حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الحميد حدثنا يحيي بن صالح حدثنا إسحاق بن يحيي حدثنا الزهري عن أبي سلمة أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من صلى يوم السبت أربع ركعات

يقرأ فى كل ركعة الحمد مرة ، وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات ، وقل هو الله أحد ثلاث مرات ، فإذا فرغ من صلاته قرأ آية الكرسى مرة ، كتب الله له بكل يهودى ويهودية عبادة سنة ، صيام نهارها وقيام ليلها ، وبنى الله له بكل يهودى ويهودية مدينة فى الجنة ، وكأنما أعتق كل يهودى ويهودية رقبة من ولد إسماعيل وكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، وأعطاه بكل يهودى ويهودية ثواب ألف شهيد ، ونوّر الله قلبه وقبره بألف نور ، وألبسه ألف حلة ، وستر الله عليه فى الدنيا والآخرة ، وكان يوم القيامة تحت ظل عرشه مع النبيين والشهداء ، يأكل ويشرب معهم ويدخل الجنة معهم ، وزوّجه الله بكل حرف حوراء ، وأعطاه الله بكل آية ثواب ألف صديق ، وأعطاه بكل سورة من القرآن ثواب ألف رقبة من ولد إسماعيل ، وكتب له بكل يهودى ونصرانى حجة وعمرة »

هذا حديث موضوع ، فكافأ الله من شان الإسلام بما يعتقده تزييناً له ، وفيه جماعة من المجهولين .

قال يحيى : إسحاق بن يحيى ليس بشىء ، وقال أحمد : متروك .

صلاة أخرى ليوم السبت

أنبأنا إبراهيم بن محمد أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا محمد بن أبى بكر المفسر أنبأنا أبو الحسن النيسابورى حدثنا محمد بن يحيى بن الحسن أنبأنا محمد بن عبدالله ابن إبراهيم حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن محبوب حدثنا أبى حدثنا العباس بن حمزة حدثنا أحمد بن عبد الله بن حداد عن بشر بن السرى عن الهيثم عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى يوم السبت عند الضحى أربع ركعات ، يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة ، وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة ، أعطاه الله بكل ركعة ألف قصر من ذهب مكللة بالدر والياقوت ، فى كل قصر أربعة أنهار : نهر من ماء ،

ونهر من لبن ، ونهر من خمر، ونهر من عسل، على شط تلك الأنهار أشجار من نور على كل شجرة بعدد أيام الدنيا أغصان ، على كل غصن بعدد الرمل والنوى ثمار غبارها المسك ، تحت كل شجرة مجلس مظلل بنور الرحمن ، يجتمع أولياء الله عند تلك الأشجار ، طوبى لهم وحسن مآب » .

هذا حديث موضوع وقد ذكره آنفاً أن يزيد والهيثم وبشراً ضعفاء وأحمد هو الجويبارى وكان من الكذابين الوضاعين .

صلاة يوم الأحد

أنبأنا إبراهيم بن محمد أنبأنا الحسين أنبأنا أحمد بن عمر أنبأنا على بن محمد ابن أحمد بن حمدان أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر حدثنا أبو الحسن أحمد بن يونس حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن شاذويه حدثنا محمد بن أبى على حدثنا أبو نعيم حدثنا سلمة بن وردان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى ليلة الأحد أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمس عشرة مرة قل هو الله أحد ، أعطاه الله يوم القيامة ثواب من قرأ القرآن عشر مرات وعمل بما فى القرآن ، ويخرج يوم القيامة من قبره ووجهه مثل القمر ليلة البدر، ويعطيه الله بكل ركعة ألف مدينة من لؤلؤ ، فى كل مدينة ألف قصر من زبرجد ، فى كل قصر ألف دار من الياقوت ، فى كل دار ألف بيت من المسك ، فى كل بيت ألف سرير ، فوق كل سرير حوراء ، بين يدى كل حوراء ألف وصيفة وألف وصيف » .

هذا حديث موضوع مظلم الإسناد عامة من فيه مجهول . قال يحيى : وسلمة ابن وردان ليس بشىء . وقال أحمد بن حنبل : هو منكر الحديث . وقال ابن حبان لايحتج به . قال أبو حاتم الرازى : وأحمد بن محمد بن عمر كان كذاباً .

صلاة أخرى لليلة الأحد

أنبأنا إبراهيم بن محمد أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا أحمد بن ناصر أنبأنا على بن محمد أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد أنبأنا أبو العباس الفارسى حدثنا أبو أحمد حاتم بن عبد الله بن حاتم حدثنا الربيع بن سليمان المرادى حدثنا عبد الله بن وهب حدثنى مالك عن خُبيْب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى ليلة الأحد أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وخمسين مرة قل هو الله أحد ، حرم الله لحمه على النار ، وبعثه الله يوم القيامة وهو آمن من العذاب ، ويُحاسب حساباً يسيراً ، ويمر على الصراط كالبرق اللامع » .

هذا حديث موضوع أيضاً ، وأكثر رواته مجاهيل ، ولم يروه قط مالك ولا ابن وهب ولا الربيع .

صلاة يوم الأحد

أنبأنا إبراهيم بن محمد أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا محمد بن الحسن العلوى أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر حدثنا أبو الفضل الشيبانى حدثنا أبو الحسن بن أبى الحديد حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا ابن وهب أخبرنى أبو صخرة حميد بن زياد عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من صلى يوم الأحد أربع ركعات بتسليمة واحدة يقرأ فى كل ركعة الحمد مرة وآمن الرسول إلى آخرها مرة ، كتب الله له بكل نصرانى ونصرانية ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة وبكل ركعة ألف صلاة وجعل بينه وبين النار ألف خندق وفتح له ثمانية أبواب الجنة ، يدخل من أيها شاء وقضى حوائجه يوم القيامة » .

وهذا موضوع وفيه جماعة مجاهيل .

صلاة ليلة الإثنين

أنبأنا إبراهيم بن محمد أنبأنا الحسن بن إبراهيم أنبأنا محمد بن أبي بكر المفسر أنبأنا أبو الحسن النيسابوري أنبأنا أبو عمرو محمد بن يحيى بن الحسن القاضي أنبأنا أبو نصر محمد بن عبد الله أنبأنا عبد الرحمن بن محمد حدثنا أبي حدثنا العباس بن حمزة حدثنا أحمد بن عبدالله عن بشر بن السرى عن الهيثم عن يزيد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صلى ليلة الإثنين ست ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وعشرين مرة قل هو الله أحد، ويستغفر بعد ذلك سبع مرات أعطاه الله يوم القيامة ثواب ألف صديق وألف عابد وألف زاهد، ويتوج يوم القيامة بتاج من نور يتلألأ، ولا يخاف إذا خاف الناس، ويمر على الصراط كالبرق الخاطف».

وهذا موضوع، وفي إسناده يزيد والهيثم وبشر كلهم مجروح. وأحمد بن عبد الله هو الجويباري الكذاب.

صلاة يوم الإثنين

أنبأنا إبراهيم بن محمد أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا محمد بن طاهر الحافظ حدثنا على بن أحمد البندار وأنبأنا على بن عبيد الله قال أنبأنا ابن بندار حدثنا المخلص حدثنا البغوى حدثنا مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبيد الله عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من صلى يوم الإثنين أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد مرة، وقل أعوذ برب الفلق مرة، وقل أعوذ برب الناس مرة، وإذا سلم استغفر الله عشر مرات وصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر مرات، غُفر له ذنوبه كلها، وأعطاه الله قصراً في الجنة من درة بيضاء، في جوف القصر سبعة أبيات، طول كل بيت ثلاثة ألف ذراع وعرضه مثل ذلك

البيت الأول من فضة بيضاء ، والبيت الثانى من ذهب ، والبيت الثالث من لؤلؤ والبيت الرابع من زمرد ، والبيت الخامس من زبرجد ، والبيت السادس من در والبيت السابع من نور يتلألأ ، وأبواب البيوت من العنبر ، على كل باب ألف ستر من زعفران ، وفى كل بيت ألف سرير من كافور ، فوق كل سرير ألف فراش ، فوق كل فراش حوراء خلقها الله من أطيب الطيب ، من لدن رجلها إلى ركبتها من الزعفران الرطب ، ومن لدن ركبتها إلى ثديها من المسك الأذفر ، ومن لدن ثديها إلى عنقها من العنبر الأشهب ، ومن لدن عنقها إلى مفرق رأسها من الكافور الأبيض ، على كل واحدة منهن سبعون ألف حلة من حلل الجنة كأحسن ما رأيت .

هذا حديث موضوع بلاشك . وقد كنت أتهم الحسين بن إبراهيم ، والآن فقد زال الشك لأن الإسناد كلهم ثقاة ، وإنما هو الذى قد وضع هذا وعمل هذه الصلوات كلها . وقد ذكر صلاة ليلة الثلاثاء ويوم الثلاثاء ، وصلاة ليلة الأربعاء ، وصلاة يوم الأربعاء ، وصلاة ليلة الخميس ، وصلاة يوم الخميس ، وصلاة يوم الجمعة ، وكل ذلك من هذا الجنس الذى تقدم ، فأضربت عن ذكره إذ لا فائدة فى تضييع الزمان بما لايخفى وضعه ، ولقد كان لهذا الرجل حظ من علم الحديث ، فسبحان من يطمس على القلوب .

صلاة ليلة الجمعة

روى عبد الله بن داود الواسطى عن حماد بن سلمة عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من صلى ركعتين فى ليلة الجمعة قرأ فيها بفاتحة الكتاب وخمس عشرة مرة إذا زلزلت ، أمنه الله عز وجل من عذاب القبر ومن أهوال يوم القيامة » .

هذا حديث لا يصح . قال ابن حبان : وعبد الله بن داود منكر الحديث

جداً لا يجوز الاحتجاج بروايته فإنه يروى المناكير عن المشاهير .

صلاة يوم الجمعة

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو على بن البنا أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عمر العلاف أنبأنا أبو القاسم القاضى حدثنا على بن بندار حدثنا أبو سالم محمد بن سعيد حدثنا الحسين عن وكيع بن الجراح عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى يوم الجمعة ما بين الظهر والعصر ركعتين يقرأ فى أول ركعة بفاتحة الكتاب وآية الكرسى مرة واحدة وخمساً وعشرين مرة قل أعوذ برب الفلق ، وفى الركعة الثانية يقرأ بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الناس خمساً وعشرين مرة ، فإذا سلم قال لاحول ولا قوة إلا بالله خمسين مرة ، فلا يخرج من الدنيا حتى يرى ربه عز وجل فى المنام ويرى مكانه فى الجنة أو يُرى له » .

هذا حديث موضوع وفيه مجاهيل لا يعرفون ، وقد ذكر صلوات الأسبوع أبو طالب المكى وتبعه أبو حامد الغزالى وكل ذلك لا أصل له .

صلاة بين العشاءين

أنبأنا أحمد بن عبد الله بن كادش أنبأنا العشارى أنبأنا ابن شاهين حدثنا محمد بن مخزوم حدثنا على بن عبد الملك بن عبد ربه الطائى حدثنا أبى حدثنا أبو يوسف حدثنا أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى بعد المغرب ثنتى عشرة ركعة يقرأ فى كل ركعة قل هو الله أحد أربعين مرة ، صافحته يوم القيامة ، ومن صافحته يوم القيامة أمن الصراط والحساب والميزان » .

وهذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه مجاهيل ، وأبان ليس حديثه بشىء .

صلاة فى الليل

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو البركات طلحة بن أحمد القاضى أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن المهتدى أنبأنا أبو الفضل أحمد بن محمد الفراتى الفقيه حدثنا جدى أبو عمرو أحمد بن أُبى أنبأنا عبد الله بن محمد بن يعقوب حدثنا سليمان بن داود أبو سعيد الهروى حدثنا إبراهيم بن يونس العبدى أنبأنا أسد بن سعيد عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن سلمان الفارسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياسلمان ألا أُحدثك عن غرائب حديثى . فقلت : بلى مُنَّ علينا بما مَنَّ الله عليك . قال : نعم ياسلمان ما من عبد يقوم فى ظلمة الليل وغفلة الناس فيستاك ويتوضأ ويمشط رأسه ولحيته ويصلى ركعتين ، يقرأ فى أول كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون ، وفى الثانية بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ويتشهد ويسلم ويقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت وهو حى لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شىء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، رافعاً بها صوته ، ثم يقوم ويصلى ركعتين ، يقرأ فى أول ركعة بفاتحة الكتاب وقل أعوذ برب الفلق ، وفى الثانية بفاتحة الكتاب وقل أعوذ برب الناس ويتشهد ويسلم ويقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، رافعاً بها صوته ، جعل الله بينه وبين جهنم ستة خنادق ، مابين الخندق والخندق كما بين السماء إلى الأرض ، وكتب الله له بكل ركعة سبعين ركعة ، وما من شىء فيه استعاذة إلا وهو يقول : اللهم أعز هذا المصلى منى ، حتى إن النار تقول : اللهم كما جعلتنى برداً وسلاماً على إبراهيم فنج هذا منى ، وكان له كفلين من الأجر فى تلك الليلة ، والذى بعثنى بالحق له فى الجنان ، فى كل جنة ألف مدينة

من ذهب ، وألف مدينة من فضـة ، وألف مدينة من لؤلؤ ، وألف مدينة من زبرجد ، وألف مدينة من ياقوتة حمراء ، وألف مدينة من در ، وألف مدينة من جوهر ، فى كل مـدينة ألف قصر ، فى كل قصر ألف دار ، فى كل دار ألف خيمة ، فى كل خيمة ألف بيت ، فى كل بيت يعنى ألف سرير ، على كل سرير زوجة من الحور العين ، بين يدى كل زوجـة سماطان من الوصف أو الوصايف مد البصر ، ولـكل جارية منهن سبعون ألف مشاطـة يمشطن قرونهن بمسـك أذفر ، بين كل مشاطـة منها ما لا عين رأت ولا أُذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، جوانحهن كالأهلة وأشفارهن كقوادم النسور ، ويعطى الله عز وجل فى كل بيت نهـراً من سلسبيل ، ونهـراً من كوثر ، ونهراً من رحيق مختوم ، حافتاه أشجار منثورة ، حمل تلك الأشجار حور ، كلما أخذ بيده واحدة منها نبت مكانها أخرى ، ويعطى الله المؤمن من القوة ما يأتى على تلك الأزواج كلهـا ، ويأ كل ذلك الطعام ، ويشرب ذلك الشراب ، وكلما أتى زوجـة تعود كما كانت ، وكلما أ كل فـكأنه لم يأ كلها قط ، وكلما شرب شراباً يعود كأنه لم يشرب به قط .

فقال سلمان : يارسول الله ماسمعت أُذناى حديثاً أظرف ولا أعجب من هذا . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هـذا من فضل الله وعظمته قليل ، حـدثنى خليلى جبريل قال : يا محمـد الذين آمنوا بالله واليوم الآخر إذا قاموا فى ظلمة الليل وغفلة الناس يصلون فإن الله تعالى يقول : يا ملائـكتى إلى شجرة رطبة من بين أشجار يابسـة قام من نوم طيب وفراش لين ، يريد بذلك وجهى ، ما ثوابه ؟ فتقول الملائـكة : أنت أعـلم يا رب ، فيقول : اكتبوا له ألف حسنة وامحوا عنه ألف سيئة وارفعوا ألف درجة وافتحوا له ألف باب فى دار الجلال » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه جماعة مجهولون .

صلاة لليلة عاشوراء

حدثنا محمد بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش أنبأنا العشارى أنبأنا أبو بكر النوشرى حدثنا أحمد بن سلمان حدثنا إبراهيم الحربى حدثنا شريح بن النعمان حدثنا ابن أبى الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَن أحيي ليلة عاشوراء فكأنما عبَد الله تعالى بمثل عبادة أهل السموات ، ومن صلى أربع ركعات ، يقرأ فى كل ركعة الحمد مرة ، وخمسين مرة قل هو الله أحد ، غفر الله له ذنوب خمسين عاماً ماض ، وخمسين عاماً مستقبل ، وبنى له فى الملأ الأعلى ألف ألف منبر من نور » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد أدخل على بعض المتأخرين من أهل الغفلة ، على أن عبد الرحمن بن أبى الزناد مجروح . قال أحمد : هو مضطرب الحديث ، وقال يحيى : لايحتج به .

صلاة ليوم عاشوراء

أنبأنا إبراهيم بن محمد الطيبى أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا الحسن بن على ابن جعفر أنبأنا عبد الله بن عبيد الله بن كلالة حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد حدثنا أحمد بن نصر بن على الرازى حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم حدثنا أحمد بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله النهروانى حدثنا محمد بن سهل عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَن صلى يوم عاشوراء ما بين الظهر والعصر أربعين ركعة ، يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة ، وآية الكرسى عشر مرات ، وقل هو الله أحد إحدى عشرة مرة ، والمعوذتين خمس مرات ، فإذا سلم استغفر سبعين مرة ، أعطاه الله فى الفردوس قبة بيضاء فيها بيت من زمردة خضراء ، سعة ذلك البيت مثل الدنيا ثلاث مرات ، وفى ذلك البيت سرير من نور ، قوائم السرير من العنبر الأشهب ، على ذلك السرير ألفا فراش

من الزعفران » . وذكر حديثاً طويلا من هذا الجنس .

هذا حديث موضوع . وكلمات الرسول عليه السلام منزهة عن مثل هذا التخليط . والرواة مجاهيل . والمتهم به الحسين .

صلاة لأول ليلة من رجب

أنبأنا إبراهيم بن محمد أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا أبو جعفر محمد بن على ابن محمد الطائى أنبأنا عبد الكريم بن أبى حنيفة بن الحسن البخارى حدثنا أبو الطيب طاهر بن الحسن المطوعى حدثنا أبوذر عمار بن محمد بن مخلد البغدادى حدثنا عبد الله بن محمد الحارثى حدثنا محمد بن يونس السرخسى حدثنا محمد بن القاسم عن علىّ بن محمد عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَن صلى المغرب أول ليلة من رجب ثم صلى بعدها عشرين ركعة ، يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد مرة ، ويسلم فيهن عشر تسليمات ، أتدرون ما ثوابه ؟ فإن الروح الأمين جبريل علمنى ذلك . قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : حفظه الله فى نفسه وماله وأهله وولده وأُجير من عذاب القبر وجاز على الصراط كالبرق بغير حساب ولا عذاب » .

هذا حديث موضوع ، وأكثر رواته مجاهيل .

صلاة فى رجب

أنبأنا عبد الجبار بن إبراهيم بن مندة قال أنبأنا هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى أنبأنا عبد الصمد بن الحسن الحافظ أنبأنا أحمد بن عبد الله بن عبد الوهاب أنبأنا محمد بن ـ خشنام ـ [هشام] حدثنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا أبو سليمان الجرجانى حدثنا حجر بن هاشم عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام يوماً من رجب وصلى فيه أربع ركعات ، يقرأ فى أول ركعة مائة مرة آية الكرسى ، وفى الركعة الثانية

مائة مرة قل هو الله أحد ، لم يمت حتى يَرَى مقعده من الجنة أو يُرى له » .

هـذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسـلم . أكثر رواته مجاهيل ، وعثمان متروك عند المحدثين .

صلاة الرغائب

أنبأنا على بن عبيد الله بن الزاغونى أنبأنا أبو زيد عبد الله بن عبـد الملك الأصفهانى أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن مندة ح . وأنبأنا محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا أبو الحصين على بن عبد الله ابن جهيم الصوفى حدثنا على بن محمـد بن سعيد البصرى حدثنا أبى حدثنا خلف ابن عبد الله وهو الصغانى عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر أمتى . قيل: يارسول الله مامعنى قولك رجب شهر الله ؟ قال : لأنه مخصـوص بالمغفرة ، وفيه تحقن الدماء ، وفيه تاب الله على أنبيائه ، وفيه أنقذ أولياءه من يد أعدائه . من صامـه استوجب على الله تعالى ثلاثة أشياء : مغفرة لجميـع ما سلف من ذنوبه ، وعصمة فيما بقى من عمره ، وأماناً من العطش يوم العرض الأكبر . فقام شيـخ ضعيف فقال : يارسول الله إنى لأعجز عن صيامه كله ، فقال صلى الله عليه وسلم : أول يوم منه ، فإن الحسنة بعشر أمثالهـا ، وأوسط يوم منه ، وآخر يوم منه ، فإنك تُعطى ثواب من صامه كله ، لـكن لا تغفلوا عن أول ليلة فى رجب ، فإنها ليلة تسميها الملائـكة الرغائب ، وذلك أنه إذا مضى ثلث الليل لا يبقى ملك مقرب فى جميع السموات والأرض إلا ويجتمعون فى الـكعبة وحواليهـا ، فيطلع الله عز وجل عليهم إطلاعة فيقول : ملائـكتى سلونى ماشئتم ، فيقولون يا ربنا حاجتنا إليك أن تغفر لصوام رجب ، فيقول الله عز وجل : قد فعلت ذلك .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما من أحد يصوم يوم الخميس أول

خميس فى رجب ، ثم يصلى فيما بين العشاء والعتمة ، يعنى ليلة الجمعة ، ثنتى عشرة ركعة ، يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة ، وإنا أنزلناه فى ليلة القدر ثلاث مرات ، وقل هو الله أحد اثنتى عشرة مرة ، يفصل بين كل ركعتين بتسليمة ، فإذا فرغ من صلاته صلى علىّ سبعين مرة ، ثم يقول : اللهم صلّ على محمد النبى الأمى وعلى آله ، ثم يسجد فيقول فى سجوده : سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبعين مرة ، ثم يرفع رأسه فيقول : رب اغفر لى وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت العزيز الأعظم سبعين مرة ، ثم يسجد الثانية فيقول مثل ما قال فى السجدة الأولى ، ثم يسأل الله تعالى حاجته ، فإنها تقضى .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفسى بيده ما من عبد ولا أمة صلى هذه الصلاة إلا غفر الله تعالى له جميع ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر وعدد ورق الأشجار ، وشفع يوم القيامة فى سبعمائة من أهل بيته ؛ فإذا كان فى أول ليلة فى قبره جاءه ثواب هذه الصلاة ، فيجيبه بوجه طلق ولسان ذلق ، فيقول له : حبيبى أبشر فقد نجوت من كل شدة ، فيقول : من أنت فوالله ما رأيت وجهاً أحسن من وجهك ، ولا سمعت كلاماً أحلى من كلامك ، ولا شممت رائحة أطيب من رائحتك ، فيقول له : ياحبيبى أنا ثواب الصلاة التى صليتها فى ليلة كذا فى شهر كذا ، جئت الليلة لأقضى حقك ، وأونس وحدتك ، وأرفع عنك وحشتك ، فإذا نفخ فى الصور أظللت فى عرصة القيامة على رأسك ، وأبشر فان تعدم الخير من مولاك أبداً » ولفظ الحديث لمحمد بن ناصر .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد اتهموا به ابن جهيم ونسبوه إلى الكذب ، وسمعت شيخنا عبد الوهاب الحافظ يقول : رجاله مجهولون ، وقد فتشت عليهم جميع الكتب فما وجدتهم .

قال المصنف قلت : ولقد أبدع من وضعها ، فإنه يحتاج من يصليها أن يصوم

وربما كان النهار شديد الحر ، فإذا صام ولم يتمكن من الأكل حتى يصلى المغرب ثم يقف فيها ويقع فى ذلك التسبيح الطويل والسجود الطويل ، فيأذى غاية الإيذاء ، وإنى لأغار لرمضان ولصلاة التراويح كيف زُوحم بهذه ، بل هذه عند العوام أعظم وأجل ، فإنه يحضرها من لايحضر الجماعات .

صلاة لليلة النصف من رجب

أنبأنا إبراهيم بن محمد الأزجى أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا أبو علمس ابن الحسن بن نصر الأديب حدثنا على بن محمد بن حمدان حدثنا إبراهيم بن محمد ابن أحمد بن يوسف حدثنا ربيعة بن على بن محمد حدثنا محمد بن الحسين حدثنا عبد الله بن عبد العزيز حدثنا عصام بن محمد حدثنا سلمة بن شبيب بن عمرو بن هشام بن محمود بن غيلان قالوا حدثنا أحمد بن زيد بن يحيى عن محمد بن يحيى عن أبيه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى ليلة النصف من رجب أربع عشرة ركعة ، يقرأ فى كل ركعة الحمد مرة ، وقل هو الله أحد عشرين مرة ، وقل أعوذ برب الفلق ثلاث مرات ، وقل أعوذ برب الناس ثلاث مرات ، فإذا فرغ من صلاته صلى علىّ عشر مرات ، ثم يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ثلاثين مرة ، بعث الله إليه ألف ملك يكتبون له الحسنات ويغرسون له الأشجار فى الفردوس ، ومحى عنه كل ذنب أصابه إلى تلك الليلة ، ولم يكتب عليه خطية إلى مثلها من القابل ، ويكتب له بكل حرف قرأ فى هذه الصلاة سبعمائة حسنة ، وبنى له بكل ركوع وسجود عشرة قصور فى الجنة من زبرجد أخضر ، وأعطى بكل ركعة عشر مدائن فى الجنة ، كل مدينة من ياقوتة حمراء ، ويأتيه ملك فيضع يده بين كتفيه فيقول : استأنف العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك » . وهذا موضوع ورواته مجهولون ، ولايخفى تركيب إسناده وجهالة رجاله ، والظاهر أنه من عمل الحسين بن إبراهيم .

صلوات ليلة النصف من شعبان

منها الصلاة المتداولة بين الناس ، وقد رويت من طريق علىّ عليه السلام ، ومن طريق ابن عمر ، ومن طريق أبى جعفر الباقر مقطوعة الإسناد .

أما طريق علىّ عليه السلام : أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا أبو على الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد أنبأنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد المقرى أنبأنا أبوعمرو عبد الرحمن بن طلحة الطليحى أنبأنا الفضل بن محمد الزعفرانى حدثنا هارون بن سليمان حدثنا على بن الحسن عن سفيان الثورى عن ليث عن مجاهد عن علىّ بن أبى طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ـ مايعلى ـ [ياعلىُّ] من صلى مائة ركعة فى ليلة النصف ، يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرات قال النبى صلى الله عليه وسلم : ياعلىّ ما من عبد يصلى هذه الصلوات إلا قضى الله عز وجل له كل حاجة طلبها تلك الليلة . قيل : يارسول الله وإن كان الله جعله شقياً أيجعله سعيداً قال : والذى نفسى بالحق يا علىّ إن مكتوب فى اللوح أن فلان بن فلان خلق شقياً ، يمحوه الله عز وجل ، ويجعله سعيداً ، ويبعث الله إليه سبعين ألف ملك يكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات إلى رأس السنة ، ويبعث الله عز وجل فى جنات عدن سبعين ألف ملك أو سبعمائة ألف ملك ، يبنون له المدائن والقصور ويغرسون له الأشجار ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب المخلوقين مثل هذه الجنان ، فى كل جنة على ما وصفت لكم فى المدائن والقصور والأشجار ، فإن مات من ليلته قبل أن يحيل الحول مات شهيداً ويعطيه الله تعالى بكل حرف من قل هو الله أحد فى ليلته من ذلك تسعين حوراء لكل حوراء وصيف ووصيفة [و] سبعون ألف غلمان وسبعون ألف ولدان وسبعون ألفاً قهارمة وسبعون ألفاً حجاباً . وكل من قرأ قل هو الله أحد فى تلك الليلة يكتب له أجر سبعين شهيداً ، وتقبل صلاته التى صلاها قبل ذلك ، وتقبل مايصلى بعدها . وإن كان والداه فى النار دعا لهما أخرجهما الله

من النار بعد إن لم يشركا بالله شيئاً يدخلان الجنة يشفع كل واحد منهم فى سبعين ألفاً إلى آخر ثلاث مرات . قال النبى صلى الله عليه وسلم : والذى بعثنى بالحق إنه لايخرج من الدنيا حتى يرى فى الجنة ماخلقه الله أو يُراه ، والذى بعثنى بالحق إن الله يبعث فى كل ساعة من ساعات الليل والنهار وهى أربع وعشرون ساعة سبعين ألف ملك يسلمون عليه ويصافحونه ويدعون له إلى أن ينفخ فى الصور ، ويحشر يوم القيامة مع الكرام البررة ويأمر الكاتبين أن لا يكتبوا على عبدى سيئة ويكتبوا له الحسنات إلى أن يحول عليه الحول ، وقال النبى صلى الله عليه وسلم : من صلى هذه الصلاة وهو يريد الصلاة والدار الآخرة يجعل الله له نصيباً من عنده تلك الليلة » .

وأما طريق ابن عمر فأنبأنا إبراهيم بن محمد الأزجى أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا محمد بن جابار المذكر أنبأنا أبو بكر محمد بن على بن زيرك أنبأنا أبو سهل عبيد الله بن محمد بن زيرك أنبأنا أبو بكر بن أبى زكريا الفقيه حدثنا إبراهيم ابن محمد الدربندى حدثنا أحمد بن أصرم المزنى حدثنا أبو إبراهيم الترجمانى حدثنا صالح الشمامى عن عبد الله بن ضرار عن يزيد بن محمد عن أبيه محمد بن مروان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ ليلة النصف من شعبان ألف مرة قل هو الله أحد فى مائة ركعة ، لم يخرج من الدنيا حتى يبعث الله إليه فى منامه مائة ملك يلبون يبشرونه بالجنة وثلاثون يؤمنونه من النار وثلاثون يعصمونه من أن يخطئ وعشرون يكيدون من عاداه » .

وأما طريق أبى جعفر الباقر : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو على بن البنا أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عمر العلاف حدثنا أبو القاسم الفامى حدثنا على بن بندار البردعى حدثنا أبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن عبيد الله قال : سمعت أبى يقول حدثنا على بن عاصم عن عمرو بن مقدام عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ ليلة النصف من شعبان

ألف مرة قل هو الله أحد عشر مرات ، لم يمت حتى يبعث الله إليه مائة ملك ثلاثون يبشرونه بالجنة وثلاثون يؤمنونه من النار وثلاثون يقومونه أن يخطىء وعشر أملاك يكتبون أعداه » .

هذا حديث لا نشك أنه موضوع ، وجمهور رواته فى الطرق الثلاثة مجاهيل وفيهم ضعفاء بمره والحديث محال قطعاً وقد رأينا كثيراً ممن يصلى عدة الصلاة ويتفق قصر الليل فيفوتهم صلاة الفجر ويصبحون كسالى وقد جعلها جهلة أئمة المساجد مع صلاة الرغائب ونحوها من الصلوات شبكة لجمع العوام وطلباً لرياسة التقدم وملأ بذكرها القصاص مجالسهم وكل ذلك عن الحق بمعزل .

صلاة ثانية

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو على بن البنا قال أخبرنا أحمد بن على الكاتب قال أخبرنا أبو سهل عبد الصمد بن محمد العنطرى حدثنا أبو الحسن على بن أحمد اليونانى حدثنا أحمد بن عبد الله بن داود حدثنا محمد بن جبهان حدثنا عمر بن عبد الرحيم حدثنا محمد بن وهب بن عطيّة الدمشقى عن بقية بن الوليد عن ليث بن أبى سليم عن القعقاع بن مسور الشيبانى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من صلى ليلة النصف من شعبان ثنتى عشرة ركعة يقرأ فى كل ركعة قل هو الله أحد ثلاثين مرة ، لم يخرج حتى يرى مقعده من الجنة ويشفع فى عشرة من أهل بيته كلهم وجبت له النار » .

هذا موضوع أيضاً وفيه جماعة مجهولون وقبل أن يصل إلى بقية وليث وهما ضعفاء فالبلاء ممن قبلهم .

صلاة ثالثة

أنبأنا إبراهيم بن محمد الأزجى قال أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا أبو الحسين على بن الحسن بن محمد الكرجى حدثنا أبو عبد الله الحسين بن على ابن محمد الخطيب أنبأنا الحاكم أبو القاسم عبد الله بن أحمد الحسكانى حدثنى

أبو القاسم عبد الخالق بن على المؤذن حدثنا أبو جعفر محمد بن بسطام القومسى حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن جابر حدثنا أحمد بن عبد الكريم حدثنا خالد الحمصى عن عثمان بن أبى سعيد بن كثير عن محمد بن المهاجر عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم قال قال علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة النصف من شعبان قام فصلى أربع عشرة ركعة ثم جلس بعد الفراغ فقرأ بأم القرآن أربع عشرة مرة وقل هو الله أحد أربع عشرة مرة وقل أعوذ برب الفلق أربع عشرة مرة وقل أعوذ برب الناس أربع عشرة مرة وآية الكرسى مرة ولقد جاءكم رسول الآية ، فلما فرغ من صلاته سألت عما رأيت من صنيعه فقال: من صنع مثل الذى رأيت كان له كعشرين حجة مبرورة وكصيام عشرين سنة مقبولة ، فإن أصبح فى ذلك اليوم صائماً كان كصيام ستين سنة ماضية وسنة مستقبلة » .

وهذا موضوع أيضاً وإسناده مظلم وكان واضعه يكتب من الأسماء ما وقع له ويذكر قوماً ما يعرفون ، وفى الإسناد محمد بن مهاجر قال ابن حنبل : يضع الحديث . وقد رُويت صلوات أخر موضوعة ، فلم أر التطويل بذكره إلا لخفى بطلانه .

صلاة لليلة الفطر

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو غالب أحمد بن عبيد الله الدلال أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال أجازه قال قرأت على أبى الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القوّاص حدثنا عمر بن محمد بن الصباح البزاز حدثنا أبو زكريا يحيى بن القاسم حدثنا محمد بن أبى صالح عن سعيد بن سعيد عن أبى طيبة عن كرز بن وبرة عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « والذى بعثنى بالحق إن جبريل عليه السلام أخبرنى عن إسرافيل عن ربه

عز وجل أنه من صلى ليلة الفطر مائة ركعة ، يقرأ فى كل ركعةٍ الحمد مرة وقل هو الله أحد عشر مرات ويقول فى ركوعه وسجوده عشر مرات : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإذا فرغ من صلاته استغفر مائة مرة ثم يسجد ثم يقول : ياحى يا قيوم ياذا الجلال والإكرام يارحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما يا أرحم الراحمين يا إله الأولين والآخرين اغفر لى ذنوبى وتقبل صومى وصلاتى ، والذى بعثنى بالحق إنه لا يرفع رأسه من السجود حتى يغفر الله عزّ وجل له ويتقبل منه شهر رمضان ويتجاوز عن ذنوبه وإن كان قد أذنب سبعين ذنباً كل ذنب أعظم من جميع النار ويتقبل من كورته شهر رمضان . قال قلت : ياجبريل يتقبل منه خاصة ومن جميع أهل بلده عامة . قال : والذى بعثنى بالحق ما من مصلٍ هذه الصلاة واستغفر هذا الاستغفار فإن الله عزّ وجل يتقبل صلاته وصيامه لأن الله عزّ وجل قال فى كتابه ﴿ استغفروا ربكم إنه كان غفاراً ﴾ ثم قال : ﴿ توبوا إليه يمتعكم متاعاً حسناً إلى أجل مسمى ﴾ وقال : ﴿ واستغفروا الله إن الله غفور رحيم ﴾ وقال : ﴿ واستغفره إنه كان تواباً ﴾ وقال النبى صلى الله عليه وسلم : هذه لأمتى الرجال والنساء ، لمن يعطها لمن كان قبلى » .

هذا حديث لا نشك فى وضعه ، وفيه جماعة لا يعرفون أصلا .

صلاة يوم الفطر

أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا أبو على الحسن بن أحمد أنبأنا أبو عبيدالله الحسين بن عمر العلاف أنبأنا أبو القاسم الغامى حدثنا محمد بن أحمد بن صديق حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر المروزى حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا مالك عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن سلمان الفارسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من صلى يوم الفطر بعد ما يصلى عيده أربع ركعات ، يقرأ فى أول ركعة بفاتحة الكتاب وسبح اسم ربك الأعلى ،

وفى الثانية بالشمس وضحاها ، وفى الثالثة والضحى ، وفى الرابعة قل هو الله أحد ، فكأنما قرأ كل كتاب الله تعالى على أنبيائه ، وكأنما أشبع جميع اليتامى ودهنهم ونظفهم ، وكان له من الأجر مثل ماطلعت عليه الشمس و يغفر له ذنوب خمسين سنة » هذا حديث موضوع وفيه مجاهيل . قال ابن حبان : لايحل ذكر عبد الله ابن محمد فى الكتب .

صلاة ليوم عرفة

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا الحسن بن أحمد بن البنا أنبأنا هلال بن محمد بن جعفر حدثنا أبو الحسن على بن أحمد الحلوانى حدثنا موسى بن عمران البلخى حدثنا يوسف بن موسى القطان حدثنا محمد بن نافع حدثنا مسعود بن واصل حدثنا النهاس بن قهم عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَن صلى يوم عرفة بين الظهر والعصر أربع ركعات ، يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة ، وقل هو الله أحد خمسين مرة ، كتب الله تعالى له ألف ألف حسنة ، ورفع له بكل حرف درجة فى الجنة مابين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام ، و يزوّجه الله بكل حرف فى القرآن حوراء مع كل حوراء سبعون ألف مائدة من الدر والياقوت ، على كل مائدة سبعون ألف لون من لحم طير خضر، برده برد الثلج وحلاوته حلاوة العسل وريحه ريح المسك لم يمسسه نار ولاحديد تجد لآخره طعماً كما تجد لأوله ثم يأتيهم طير جناحاه من ياقوتتين حمراوين منقاره من ذهب له سبعون ألف جناح فينادى بصوت لذيذ لم يسمع السامعون بمثله : مرحباً بأهل عرفة . قال و يسقط ذلك الطير فى صحفة الرجل منهم ، فيخرج من تحت كل جناح من أجنحته سبعون لوناً من الطعام ، فيأكل منه و ينتفض فيطير فإذا وضع فى قبره أضاء له بكل حرف فى القرآن نور حتي يرى الطائفين حول البيت و يفتح له باب من أبواب الجنة ثم يقول عند ذلك

رب أقم الساعة رب أقم الساعة مما يرى من الثواب والكرامة » .

هذا حديث موضوع فيه ضعاف ومجاهيل . قال ابن عدى : النهاس لا يساوى شيئاً . وقال ابن حبان : كان يروى المناكير عن المشاهير لا يجوز الاحتجاج به .

صلاة أخرى

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا الحسن بن أحمد أنبأنا محمد بن أحمد الحافظ أنبأنا وحدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا يحيي بن محمد المدينى حدثنا عبد الله بن عمر العابدى حدثنا عبد الرحمن بن أنعم عن أبيه عن الحسن ومعاوية ابن قرة وأبى وائل عن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه وعبد الله بن مسعود رضى الله عنه قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى يوم عرفة ركعتين يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب ثلاث مرات فى كل مرة يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم ويختم آخرها بآيتين ثم يقرأ بقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات وقل هو الله أحد مائة مرة يبدأ فى كل مرة ببسم الله الرحمن الرحيم إلا قال الله عزّ وجل أشهدكم أنى قد غفرت له » .

وهذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وابن أنعم قد ضعفوه . قال أحمد : نحن لا نروى عنه شيئاً . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقاة ويدلس عن محمد بن سعيد المصلوب .

صلاة لليلة النحر

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن على بن ميمون أنبأنا أبو عبد الله محمد بن على بن عبد الرحمن أنبأنا محمد بن على بن الحسين بن أبى الجراح القطوانى أنبأنا أبى حدثنا إسحاق بن أحمد بن عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن غالب حدثنا

الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبى أمامة الباهلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى ليلة النحر ركعتين يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب خمس عشرة مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة وقل أعوذ برب الفلق خمس عشرة مرة وقل أعوذ برب الناس خمس عشرة مرة ، فإذا سلم قرأ آية الكرسى ثلاث مرات ويستغفر الله خمس عشرة مرة ، جعل الله اسمه فى أصحاب الجنة وغفر له ذنوب السر وذنوب العلانية وكتب له بكل آية قرأها حجة وعمرة ، وكأنما أعتق ستين رقبة من ولد إسماعيل ، فإن مات فيما بينه وبين الجمعة الأخرى مات شهيداً » .

هذا حديث لا يصح فى إسناده القاسم . قال أحمد : منكر الحديث حدث عنه على بن زيد أعاجيب وما أراها إلا من قبل القاسم . وقال ابن حبان : كان يروى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المعضلات . وفيه أحمد بن محمد بن غالب وهو غلام خليل كان يضع الحديث .

صلوات تفعل لأغراض

صلاة التوبة

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابورى حدثنا إسماعيل بن سعيد بن محمد الشاهد حدثنا أحمد بن إبراهيم بن محمد الفقيه حدثنا محمد بن محمد بن على الأشعث حدثنا أبو طلحة شريح بن عبد الكريم التميمى حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين حدثنا شداد بن حكيم حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن أبى ذر قال : « قيل : يارسول الله كيف ينبغى للمذنب أن يتوب من الذنوب ؟ قال : يغتسل ليلة الإثنين بعد الوتر ويصلى اثنتى عشرة ركعة يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون مرة وعشر مرات قل هو الله أحد ثم يقوم

ويصلى أربع ركعات ويسلم ويسجد ويقرأ فى سجوده آية الكرسى مرة ثم يرفع رأسه ويستغفر مائة مرة ويقول مائة مرة لاحول ولا قوة إلا بالله ويُصبح من الغد صائماً ويصلى عند إفطاره ركعتين بفاتحة الكتاب وخمس مرات قل هو الله أحد ويقول يا مُقلب القلوب تقبل توبتى كما تقبلت من نبيك داود واعصمنى كما عصمت يحيى بن زكريا وأصلحنى كما أصلحت أوليائك الصالحين . اللهم إنى نادم على مافعلت فاعصمنى حتى لا أعصيك . ثم يقوم نادماً فإن رأس مال التائب الندامة ، فمن فعل ذلك تقبل الله توبته وقضى حوائجه ويقوم من مقامه وقد غفر الله الذنوب كما غفر لداود عليه السلام ، وبعث الله إليه ألف ملك يحفظونه من إبليس وجنوده إلى أن يفارق الروح جسده ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة ، ويقبض الله روحه والله عنه راض ويغسله جبريل عليه السلام مع ثمانين ألف ملك يستغفرون له ويكتبون له الحسنات إلى يوم القيامة ، ويبشره منكر ونكير بالجنة وفتح الله فى قبره بابين من الجنة ويدخل الجنة بغير حساب ويجاور فيها يحيى بن زكريا عليه السلام » .

هذا حديث موضوع لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رواه أبو ذر ولا زيد بن وهب وفى إسناده مجاهيل ، ولقد أبدع الذى وضعه واجترأ على الشريعة بأشياء باردة . قال ابن عباس الحافظ : هذا حديث باطل منكر لا يتابع عليه راويه . والحمل فيه على من دون جرير .

صلاة لإضاعة الصلاة

حُدثتُ عن أبى الأسعد محمد بن إبراهيم بن محمد بن أيوب حدثنا أبى حدثنا محمد بن علىّ حدثنا أبو محمد حدثنا أحمد بن عبيد الله النهروانى حدثنا أبو عاصم النبيل حدثنا الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال «دخل شاب من أهل الطائف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله

إنى عصيت ربى ، وأضعتُ صلاتى ، فما حيلتى ؟ قال : حيلتك بعد ما تبت وندمت على ما صنعتَ أن تصلىَ ليلة الجمعة ثمان ركعات تقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمساً وعشرين مرة قل هو الله أحد . فإذا فرغتَ من صلاتك فقل بعد التسليم ألف مرة صلى الله على محمد النبى الأمى فإن الله عز وجل يجعل ذلك كفارة لصلواتك . ولو تركت ـ صلاة ـ [الصلاة] مائتى سنة . وغفر الله لك الذنوب كلها وكتب الله لك بكل ركعة مدينة فى الجنة ، وأعطاك بكل آية قرأتها ألف حوراء ، وتدخل الجنة بغير حساب ، ومن صلى بعد موتى هذه الصلاة يرانى فى المنام من ليلته وإلا فلا تتم من الجمعة القابلة حتى يرانى فى المنام ، ومن رآنى فى المنام فله الجنة » .

هذا حديث موضوع بلا شك وكان واضعه من جهلة القُصَّاص وأخاف أن يكون قاصداً لشين الإسلام ، لأنه إذا صلى الإنسان هذه الصلاة ، ولم ير النبىّ صلى الله عليه وسلم فى منامه شك فى قول الرسول صلى الله عليه وسلم وكيف تقوم ركعتان يسيرة يتطوع بها مقام صلوات كثيرة مفترضة . هذا محال وفى إسناده مجاهيل فليس بشىء أصلا .

صلاة من فعلها رأى مكانه فى الجنة

روى إسحاق بن أبى يزيد عن سفيان عن خالد بن عُمير عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم يفته ركعة من صلاة الغداة أربعين ليلة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة » .

وإسحاق مجهول وقد اتهموه بوضعه .

صلاة لرؤية الله تعالى فى المنام

قال سبقت فى ذكر صلاة يوم الجمعة .

صلاة لرؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابورى حدثنا إسماعيل بن مسعدة الحافظ حدثنا أبو حامد أحمد بن إبراهيم الفقيه حدثنا محمد بن محمد بن على بن الأشعث حدثنا شريح بن عبد الكريم التميمى وأبو يعقوب يوسف بن على قالا حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين حدثنا يعلى بن عُبيد عن الأعمش عن أبى صالح عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « ما من مؤمن يصلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وخمساً وعشرين مرة قل هو الله أحد ثم يسلم ثم يقول ألف مرة صلى الله على محمد النبى الأمى ، فإنه يرانى فى ليلته فى المنام وألا تتم له الجمعة القابلة حتى يرانى فى المنام ، ومن رآنى غفر الله له الذنوب » .

هذا حديث لا يصح وفيه جماعة مجهولون .

صلاة أخرى لرؤيته عليه السلام

أنبأنا عبد الله بن على المقرى أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضى حدثنى أبو الطيب محمد بن أحمد ابن موسى بن هارون حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم البزورى سمعت محمد بن عكاشة الكرمانى يقول أنبأنا معاوية بن حماد الكرمانى عن ابن شهاب قال : « من اغتسل ليلة الجمعة وصلى ركعتين يقرأ فيهما بقل هو الله أحد ألف مرة ثم نام رأى النبى صلى الله عليه وسلم . قال ابن عكاشة : قدمت عليه نحو من سنتين أغتسل كل ليلة جمعة وأصلى ركعتين وأقرأ فيهما قل هو الله أحد ألف مرة طمعاً أن أرى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فأتت علىّ ليلة باردة فاغتسلت وصليت ركعتين قرأت فيهما قل هو الله أحد ألف مرة ، ثم أخذت مضجعى

فأصابنى حلم فقمت الثانية فاغتسلت وصليت ركعتين قرأت فيهما قل هو الله أحد ألف مرة ، فلما فرغت منهما وكان قريباً من السحر استندت إلى الحائط فدخل علىّ النبى صلى الله عليه وسلم وعليه بُردان فبدأنى فقال : حياكَ الله يا محمد » . وذكر أنه عرض عليه اعتقاداً فى قصة طويلة . ومحمد بن عكاشة من أكذب الناس . قال أبو زرعة : كان كذاباً . وقال الدارقطنى : يضع الحديث .

صلاة لحفظ القرآن

أنبأنا ظفر بن على الهمدانى أنبأنا أبو منصور محمود بن محمد بن إسماعيل الصرفى حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى حدثنا الحسين بن إسحاق التسترى حدثنا هشام بن عمار حدثنا محمد بن إبراهيم القرشى حدثنا أبو صالح عن عكرمة عن ابن عباس قال قال على عليه السلام : « يارسول الله إن القرآن يتقلب فى صدرى ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع من علمته ؟ قال: بلى بأبى أنت وأمى . قال: صل ليلة الجمعة أربع ركعات ، تقرأ فى الركعة الأولى بفاتحة الكتاب ويس ، وفى الثانية بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل ، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله تعالى واثن عليه وصل على النبى صلى الله عليه وسلم ولستغفر للمؤمنين ثم قل : اللهم ارحمنى بترك المعاصى أبداً ما أبقيتنى » .

هذا حديث لا يصح . ومحمد بن إبراهيم مجروح . وأبو صالح لا نعلمه إلا إسحاق بن نجيح وهو متروك .

طريق آخر : أنبأنا أبو القاسم الجريرى عن أبى طالب العشارى حدثنا أبو الحسن الدارقطنى حدثنا محمد بن الحسن بن محمد المقرى حدثنا الفضل بن محمد العطار حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم عن جريج عن عطاء عن ابن عباس « أنه بينما هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء علىّ

ابن أبي طالب رضى الله عنه فقال : بأبي وأمي يا رسول الله يتفلت هذا القرآن من صدرى فما أجدنى أقدر عليه ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ، وينفع بها من علمته ، ويثبت ماعلمت فى صدرك ؟ قال: أجل يارسول الله ، فعلمنى . قال : فإذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم فى ثلث الليل فإنها ساعة مشهورة فالدعاء فيها مستجاب وهو قول يعقوب لبنيه : سوف أستغفر لكم ربى ، يقول حتى تأتى الجمعة فإن لم يستطع فىوسطها فصل أربع ركعات تقرأ فى الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يونس وفى الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وسورة حم الدخان وفى الركعة الثالثة الم تنزيل السجدة وفى الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل ، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء عليه وصل علىّ وأحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ، ثم قل فى آخر ذلك : اللهم ارحمنى بترك المعاصى ماأبقيتنى وارحمنى أن أتكلف مالا يعنينى وارزقنى حسن النظر فيما يرضيك عنى . اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التى لا ترام أسألك يا ألله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنوّر بكتابك بصرى وتطلق به لسانى ، وأن تفرج به عن قلبى ، وأن تشرح به صدرى ، وأن تشغل به بدنى فإنه لا يعيننى على ذلك ولا يؤتنيه إلا أنت ولاحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . أبا الحسن تقول ذلك ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً بإذن الله ، فوالذى بعثنى بالحق ما أخطى موصى . قال ابن عباس : فوالله ما لبث إلا خمساً أو سبعاً حتى صار رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك المجلس فقال : يا رسول الله إنى كنت أتعلم أربع آيات ونحوهن فإذا قرأتهن على نفسى ينفلتن منى وأنا اليوم أتعلم الأربعين الآية أو نحوها فإذا قرأتها على نفسى فكأنما كتاب الله بين عينى ولقد كنت أسمع الحديث فإذا أردته تفلت منى ، وأنا الآن أسمع الأحاديث فإذا تحدثت منها لا أخرم منها حرفاً واحداً . فقال له رسول الله

صلى الله عليه وسلم عند ذلك : مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن » .

قال الدارقطني : تفرد به هشام عن الوليد .

قال المصنف قلت : أما الوليد فقال علماء النقل : كان يروى عن الأوزاعى أحاديث هى عند الأوزاعى عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعى مثل نافع والزهرى فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعى عنهم ، وبعد هذا فأنا لا أتهم به إلا النقاش شيخ الدارقطني . قال طلحة بن محمد بن جعفر : كان النقاش يكذب . وقال البرقانى : كل حديثه منكر . وقال الخطيب : أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة .

صلاة لقضاء الحوائج

أنبأنا عبد الملك بن أبى القاسم أنبأنا أبو عامر الأزدى وأبو بكر الغورجى قالا أنبأنا ابن الجراح حدثنا ابن محبوب حدثنا أبو عيسى الترمذى حدثنا على ابن عيسى بن يزيد البغدادى حدثنا عبد الله بن بكر السهمى عن فايد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبى أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كانت له حاجة إلى الله أو إلى أحد من بنى آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبى صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم ، لا تدع لى ذنباً إلا غفرته ، ولا همًّا إلا فرجته ، ولا حاجة هى لك رضى إلا قضيتها يا أرحم الراحمين » .

قال الترمذى : هذا غريب ، وفايد هو أبو الورقاء يضعف فى الحديث .

قال المصنف قلت : قال أحمد بن حنبل : فايد متروك الحديث . وقال يحيى ليس بثقة . وقال الرازى: ذاهب الحديث . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

صلاة أخرى لقضاء الحوائج

أنبأنا ابن ناصر أنبـأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا محمـد بن علي بن الفتح حدثنا عبـد الله بن إبراهيم القزاز حدثنا عثمان بن أحمـد الدقاق حدثنا علي بن الحسن الكرماني حـدثنا خلف بن عبد الحميـد السرخسي حدثنا أبان بن أبي عياش حدثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من كان له إلى الله حاجة عاجلة أو آجلة فليقدم بين يدي نجواه صدقة وليقم الأربعاء والخميس والجمعة ثم يدخل يوم الجمعة إلى الجامع فيصلي اثنتي عشرة ركعـة يقرأ في عشر ركعات في كل ركعة الحمد مرة وآية الكرسي عشر مرات ، ويقرأ في الركعتين في كل ركعة الحمد مرة وخمسين مرة قل هو الله أحد ، ثم يجلس ويسأل الله تعالى حاجته ، فليس يرده من حاجة عاجلة أو آجلة إلا قضاها الله تعالى له » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأبان ليس بشيء . قال شعبة : لأن أزني أحب إليّ من أن أحـدث عن أبان بن أبي عياش . وقال أحمد : ترك الناس حديثه . وقال يحيي : ليس حديثه بشيء .

ذكر صلوات مرويات مطلقة

صـــــلاة

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أحمـد بن الحسين بن قريش أنبأنا إبراهيم بن عثمان البرمكي حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق حدثني جعفر بن محمد بن القاسم قال قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الصقر بن إسماعيل وابن عيسى مولى الرشيد حدثنا حرب بن مختار بن بعبع حدثنا عبد الغني بن رفاعـة حدثنا نعيم بن سالم عن عبد الله بن الحسن عن عليّ بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « من صلى ركعتين يقرأ في إحداهما من الفرقان من تبارك

الذى جعل فى السماء بروجاً حتى يختم ، وفى الركعة الثانية أول سورة المؤمنين حتى يبلغ تبارك الله أحسن الخالقين ، ثم يقول فى كل ركعة من ركوعه : سبحان الله العظيم وبحمده ثلاث مرات ، ومثل ذلك فى سجوده ، أعطاه الله عز وجل عشرين خصلة ويؤمن من شر الجن والإنس ويعطيه الله عز وجل كتابه بيمينه يوم القيامة ويؤمن من عذاب القبر ومن الفزع الأكبر ويعلمه الكتاب وإن لم يكن حريصاً عليه وينزع من الفقر ويذهب عنه همّ الدنيا ويؤتيه الله عز وجل الحكم ويبصره كتابه الذى أنزله على نبيه ويلقنه حجته يوم القيامة ويجعل النور فى قلبه وينزع حب الدنيا من قلبه ويكتب عند الله عز وجل من الصالحين » .

صلاة أخرى

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو عمرو عثمان بن محمد النيسابورى أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكى حدثنا محمد بن أشرس حدثنا عامر بن خداش حدثنا عمر بن هارون البلخى عن ابن جريج عن داود بن أبى عاصم عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «اثنتا عشرة ركعة تصليهن من ليل أو نهار وتتشهد بين كل ركعتين فإذا تشهدت فى آخر صلاتك فاثن على الله عز وجل وصلّ على النبى صلى الله عليه وسلم ، فاقرأ وأنت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات ، وآية الكرسى سبع مرات ، وقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير عشر مرات ، ثم قل : اللهم إنى أسألك بمعاقد ــ العزيز ــ [العز من] عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الأعظم وجدك الأعلى وكلماتك التامة ، ثم سل حاجتك ، ثم ارفع رأسك ، ثم سلم يميناً وشمالا ، ولا تعلموها السفهاء فأنتم تدعون بها فيستجاب » .

هذا حديث موضوع بلاشك وإسناده كما ترى وفى إسناده عمر بن هارون ، قال يحيى: كذاب ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقات المعضلات ويدّعى شيوخاً

لم يرهم ، وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم النهى عن القراءة فى السجود .

صلاة التسبيح

أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين أنبأنا أبو على الحسن بن على بن المذهب أنبأنا أبو الحسن الدارقطنى حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضى حدثنا أحمد بن أبى شعيب الحرانى حدثنا موسى بن أعين عن أبى رجاء الخراسانى عن صدقة عن عروة بن رويم عن ابن الديلمى عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أهب لك ألا أعطيك ألا أمنحك ؟ قال : فظننته أنه يعطينى من الدنيا شيئاً لم يعطه أحداً قبلى ، قال : أربع ركعات إذا قلت فيهن ما أعلمك غفر الله لك ، تبدأ فتكبر ، ثم تقرأ بفاتحة الكتاب وسورة ، ثم تقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ، فإذا ركعت فقل مثل ذلك عشر مرات ، فإذا قلت سمع الله لمن حمده قلت مثل ذلك عشر مرات ، فإذا سجدت قلت مثل ذلك عشر مرات ، فإذا رفعت رأسك من السجود قلت مثل ذلك عشر مرات قبل أن تقوم ، ثم افعل فى الركعة الثانية مثل ذلك ، غير أنك إذا جلست للتشهد قلت ذلك عشر مرات قبل التشهد ، ثم افعل فى الركعتين الباقيتين مثل ذلك ، فإن استطعت أن تفعل فى كل يوم ، وإلا ففى كل جمعة ، وإلا ففى كل شهر ، وإلا ففى كل شهرين ، وإلا ففى كل سنة » .

طريق آخر : أنبأنا الحصين أنبأنا أبو على بن المذهب أنبأنا الدارقطنى حدثنا أبو بكر النيسابورى قال الدارقطنى : وحدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم حدثنا موسى بن عبد العزيز حدثنا الحكم ابن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس ابن عبد المطلب : « يا عماه ألا أعطيك ألا أخبرك ألا أفعل ؟ عشر خصال إذا

أنت فعلتَ ذلك غفر الله لك ذنبك ، أوله وآخره ، قديمه وحديثه ، وخطأه وعمده وصغيره وكبيره ، وسره وعلانيته ، عشر خصال : أن تصلى أربع ركعات ، تقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة ، فإذا فرغت من القراءة فى أول ركعة وأنت قائم قلت : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ، ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشراً ، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشراً ، ثم تهوى ساجداً فتقولها وأنت ساجد عشراً ، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً ، ثم تسجد فتقولها عشراً ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً ، فذلك خمس وسبعون فى كل ركعة . تفعل ذلك فى أربع ركعات إن استطعت أن تصليها فى كل يوم مرة فافعل ، فإن لم تفعل ففى كل جمعة مرة ، فإن لم تفعل ففى كل شهر مرة ، فإن لم تفعل ففى كل سنة مرة ، فإن لم تفعل ففى عمرك مرة » .

طريق ثالث : أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا الدارقطنى حدثنا أبو على الكاتب علىّ بن محمد بن أحمد بن الجهم حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسى حدثنا يزيد بن الْحُباب حدثنا موسى بن عبيدة الربذى حدثنى سعيد بن أبى سعيد مولى أبى بكر بن حزم عن أبى رافع مولى النبى صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس : « ياعم ألا أصلك ألا أحبوك ألا أنفعك ؟ قال : بلى . قال : صل أربع ركعات ، تقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فإذا انقضت القراءة فقل : الله أكبر والحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله خمس عشرة مرة قبل أن تركع ، ثم اركع فقلها عشراً قبل أن ترفع رأسك ، ثم ارفع رأسك فقلها عشراً ، ثم اسجد فقلها عشراً قبل أن ترفع رأسك ، ثم ارفع رأسك فقلها عشراً قبل أن تقوم فتلك خمس وسبعون فى كل ركعة . وهى ثلثمائة فى أربع ركعات ، فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج غفرها الله لك . قال : يارسول الله ومن يستطيع أن يقولها فى يوم ؟ وإن لم تستطع فقلها فى كل جمعة ، وإن لم تستطع فقلها فى كل شهر ، فلم يزل يقول له حتى قال قلها فى سنة » .

هذه الطرق كلها لا تثبت .

أما الطريق الأول ففيه صدقة بن يزيد الخراسانى . قال أحمد : حديثه ضعيف وقال البخارى : منكر الحديث . وقال ابن حبان : حدث عن الثقاة بالأشياء المعضلات ، لايجوز الاشتغال بحديثه عند الاحتجاج به .

وأما الطريق الثانى فإن موسى بن عبد العزيز مجهول عندنا .

وأما الثالث ففيه موسى بن عبيدة . قال أحمد : لا تحل عندى الرواية عنه . وقال يحيى : ليس بشىء .

وقد روى هذه الصلاة أبو الجوزاء عن ابن عباس أنه قال له : ألا أحبوك ، فعلمه صلاة التسبيح من غير أن يرفعها إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو حديث يرويه أبو جناب يحيى بن أبى حية . قال يحيى القطان : لا أستحل أن أروى عنه . وقال الفلاس : هو متروك الحديث . وقد رويناها من حديث يحيى بن عمرو بن مالك عن أبيه عن الحوراء عن ابن عباس موقوفة أيضاً . وكان حماد بن زيد يرمى يحيى بالكذب ، وضعفه ابن معين وأبو زرعة والنسائى وضعفوا أباه عَمراً . فقال ابن عدى : عمرو بن مالك منكر الحديث عن الثقاة ويسرق الحديث ، وضعفه أبو يعلى الموصلى .

ورويناها من حديث روح بن المسيب عن عمرو بن مالك البكرى عن أبى الجوزاء عن ابن عباس موقوفة عليه . وقد بيّنا القدح فى عمرو . وأما روح فقال ابن حبان : يروى عن الثقاة الموضوعات ويرفع الموقوفات ، لا تحل الرواية عنه .

وقد رويت لنا صلاة التسبيح أن النبى صلى الله عليه وسلم علمها ابن عمرو بن العاص إلا أنه من حديث عبد العزيز بن أبان عن سفيان الثورى عن أبان بن أبى عياش . فأما عبد العزيز فقال يحيى ليس بشىء كذاب خبيث يضع الحديث

وقال أحمد : تركته ، وأما أبان بن أبي عياش فقال شعبة : لأن أزنى أحب إلىّ من أن أُحدث عنه .

وقد رواها ابن ثوبان واسمه عبد الرحمن بن ثابت وابن سمعان واسمه عبد الله ابن زياد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمها جعفر بن أبي طالب . وابن ثوبان قد ضعفه يحيي وابن سمعان قد كذبه مالك .

وَرُويت لنا من حديث إسحاق بن إبراهيم بن قسطاس عن عمر مولى غُفرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمها جعفر بن أبي طالب . قال لعلى بن أبي طالب : ألا أهدى لك فذكر صلاة التسبيح ، وقد اتفق علماء الحديث على تضعيف إسحاق وعمر ثم حديثه مقطوع . قال العقيلي : ليس فى صلاة التسبيح حديث يثبت .

باب أخذ ـ البروات ـ [البراءات] للمصلين

أنبأنا ابن المعمر المبارك بن أحمد الأنصارى أنبأنا أبو محمد جابر بن محمد بن جابر البصرى أنبأنا أبو الحسن على بن أحمد الرفا حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البحيرى حدثنا أبو بكر عبد الله بن أذين الثورى وأبو بكر محمد بن على زحر قالا حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عيسى الطوسى المعروف بالراجيان حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الخياط فى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين حدثنا محمد بن داود النيسابورى حدثنا أحمد بن هاشم الخوارزمى حدثنا منصور ابن مجاهد عن الربيع بن بدر عن سوار بن شبيب عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال أبو عبد الله البحيرى وحدثنا أبو بكر عبد الله بن أذين الثورى حدثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى الرازى حدثنا أبو العباس محمد بن موسى حدثنا محمد ابن داود النيسابورى حدثنا أحمد بن هاشم الخوارزمى حدثنا منصور بن مجاهد عن الربيع بن بدر عن سوار بن شبيب عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال

«إن لله تعالى ملكاً يسمى شمخائيل يأخذ ـ البروات ـ [البراءات] للمصلين من عند الله عز وجل عند كل صلاة ، فإذا أصبح المؤمنون قاموا فتوضأوا لصلاة الفجر وصلوا أخذ لهم من الله عز وجل براءة أولها مكتوب فيها : عبيدى وإمائى فى جوارى جعلتكم وفى ذمتى وحفظى جعلتكم وتحت كنفى صبحتكم ، فوعزتى لا أخذلكم مغفور لكم ذنوبكم إلى الظهر ، فإذا كان وقت الظهر قاموا فتوضأوا وصلوا أخذ لهم من الله تعالى براءة ثانية مكتوب فيها : عبيدى وإمائى بدلت سيئاتكم حسنات ـ ولقرت ـ [كفرت] لكم السيئات وتجاوزت لكم عن السيئات وأدخلتكم برضاى عليكم دار الجلال وإذا كان وقت العصر قاموا فتوضأوا وصلوا أخذ لهم من الله براءة ثالثة مكتوب فيها : عبيدى وإمائى حرمت أبدانكم على النار وأسكنتكم منازل الأبرار ورفعت عنكم برحمتى الأشرار ، فإذا كان وقت المغرب قاموا فتوضأوا وصلوا أخذ لهم براءة رابعة مكتوب فيها : عبيدى وإمائى صعدتْ إلىّ ملائكتى بالرضى عنكم وحق علىّ رضاكم وأنا أعطيكم يوم القيامة أمنيتكم ، فإذا كان وقت العشاء أخذ لهم من الله تعالى براءة خامة مكتوب فيها : عبيدى وإمائى فى بيوتكم تطهَّرتم وَإلىَّ مشيتم فى ذكرى خضتم وحقى عرفتم وفرائضى أديتم . اشهد يا شمخائيل وسائر ملائكتى أنى قد رضيت عنهم . قال فينادى شمخائيل كل ليلة ثلاثة أصوات بعد عشاء الآخرة : يا ملائكة الله إن الله عز وجل قد غفر للمصلين الموحدين ، فلا يبقى ملك فى السموات السبع إلا استغفر للمصلين ودعا لهم بالمداومة عليها ، فمن رزق منهم صلاة الليل فإنه ما من عبد ولا أمة قام لله مخلصاً فتوضأ وضوءاً سابغاً ثم دنا من مصلاه فصلى فيه إلا جعل الله تعالى خلفه سبع صفوف من الملائكة ، فى كل صف منهم ما لايحصى عددهم إلا الله ، أحد طرفى الصف بالمشرق والآخر بالمغرب حتى إذا فرغ من صلاته أمّن هؤلاء الملائكة على دعائه ، فإذا فرغ من دعائه كتب الله له بعدد هؤلاء الملائكة حسنات ومحا عنه بعددهم سيئات فرفع لهم بعددهم درجات . قال وكان

الربيع بن بدر إذا حدث الناس بهذا الحديث يقول : أين أنت أين أنت يا غافل عن هذا الكريم ، أين أنت أين أنت عن قيام الليل وعن جزيل هذا الثواب والكرامة ؟ قال الربيع بن بدر : والله ثم والله لقد لزمت سوار بن شبيب ثلاث سنين فى طلب هذا الحديث حتى أخذته منه . قال منصور : والله ثم والله لقد لزمت الربيع بن بدر أربع سنين وزيادة فى طاب هذا الحديث حتى أخذته منه . وقال أحمد بن هاشم : والله والله لقد سألت منصور بن مجاهد هذا الحديث أكثر من سنة أقول حديث البراءات للمصلين حتى أنى أكثرت عليه حتى أفادَنيه وقيل إن أبا عثمان لدلك وكان محمد بن داود يحدث به فى كل سنة مرة» .

هذا حديث موضوع بلا شك ، فما أبرد الذى وضعه وما أسمج كلامه . فأما الربيع بن بدر فقال السعدى : هو واهى الحديث . وقال أبو حاتم الرازى : لا يشتغل به ولا بروايته فإنه ذاهب الحديث . وقال النسائى والدارقطنى والأزدى : هو متروك . وأما منصور بن مجاهد فقال أبو الفتح الأزدى : هو رجل سوء يضع الحديث ، والغالب أن هذا عمله ، وأما حديث ابن هاشم الخوارزمى فقد اتهمه الدارقطنى .

كتاب الزكاة

باب زكاة الفطر

أنبأنا عبد الحق بن عبد الخالق أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف أنبأنا محمد بن عبد الملك بن بشران حدثنا على بن عمر الحافظ حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان الواسطى حدثنا سعدان بن نصر حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم حدثنا سلام الطويل عن زيد العمى عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صدقة الفطر عن كل صغير وكبير ، ذكر وأنثى ، يهودى أو نصرانى حر أو مملوك ، نصف صاع بر أو صاع من تمر أو صاع من شعير » .

هذه الزيادة وهى ذكر اليهودى والنصرانى موضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم انفرد بها سلام الطويل . قال يحيى : لا يكتب حديثه . وقال النسائى : متروك . وقال ابن حبان : كان يروى عن الثقاة الموضوعات كأنه كان المتعمد لها . وقد روى عثمان بن عبد الرحمن الوقاصى عن نافع عن ابن عمر أنه كان يخرج عن كل كافر ومسلم ، إلا أن يحيى بن معين قال : الوقاصى يكذب ، وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : على كل حرّ وعبد من المسلمين .

باب زكاة الركاز

أنبأنا محمد بن عبد الباقى البزاز أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم ابن حبان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا هارون بن عبد الله الجمال حدثنا ابن أبى فديك حدثنا عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فى الركاز العشر » وقد رواه يزيد بن عياض عن نافع .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيي : عبد الله ابن نافع ويزيد ليسا بشيء ، وقال النسائي : متروكان . وقال أبو حاتم بن حبان هذا خبر باطل لم يفرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الركاز العشر .

باب تحرى العالم بالزكاة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى أنبأنا عبد الله بن عطاء الإبراهيمى حدثنا عبد الرحمن بن محمد العبدى حدثنا الحسين بن محمد بن عتبة الدينورى حدثنا عُبيد الله بن محمد بن شيبة حدثنا أبو جعفر محمد بن موسى بن زياد الأصفهانى حدثنا الحسن بن محمود بن وكيع حدثنا سفيان بن وكيع عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أدوا الزكاة وتحروا يا أهل العلم فإنه أبر وأتقى » .

هذا متن باطل موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمد بن موسى والحسن بن محمود مجهولان . وقد ذكره هبة الله بن المبارك السقطى فاتهم به عبد الله بن عطاء ، وقال : كان يركب الأسانيد على متون ربما كانت موضوعة منها هذا الحديث . قال : وابن عتبة لا يعرف ولا ابن شيبة ورجال الإسناد كلهم مجاهيل والمتن لا يعرف فى كتاب وإنما وضعه مستطعماً للعوام .

قال المصنف قلت : وهذا جور من السقطى بمرة لأنه قال كل رواته مجاهيل وليس كذلك . أما عبد الرحمن بن محمد العبدى فهو أبو القاسم عبد الرحمن بن أبى عبد الله بن منده . وأما الحسين بن محمد بن عتبة فهو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن فنجويه الثقفى بل لايعرف فى نسبة ابن عتبة ، ولعله بعض أجداده . وأبو عتبة صحابى معروف . وأما عبد الله بن محمد بن شيبة فشيخ لابن فنجويه معروف أكثر عنه فى تصانيفه . وأما المجهول فى الإسناد الرجلان اللذان ذكرناهما والمتن موضوع بلا شك .

باب اجتماع العشر والخراج

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت حدثنا القاضى أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعى حدثنا محمد بن حامد المعدل حدثنا محمد بن أحمد ابن أبى مهزول المصيصى حدثنا يوسف بن سعيد بن مُسَلَّم حدثنا يحيى بن عنبسة حدثنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يجتمع على مؤمن خراج وعشر » .

وقد رواه ابن شاهين عن أيوب بن موسى عن يوسف بن سعيد حدثنا يحيى بن عيسى وإنما هو يحيى بن عنبسة . قال أبو حاتم بن حبان : ليس هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويحيى بن عنبسة دجال يضع الحديث وهو كذب على أبى حنيفة ومن بعده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال أبو أحمد بن عدى : لا يروى هذا الحديث غير يحيى بهذا الإسناد وإنما يروى هذا من قول إبراهيم ويحكيه أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم من قوله فجاء يحيى فوصله إلى النبى صلى الله عليه وسلم وأبطل فيه . ويحيى مكشوف الأمر لرواياته عن الثقاة الموضوعات .

كتاب الصدقة

باب ثمرة العفاف وترك الشكوى إلى الناس

أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان أنبأنا أحمد بن موسى المكى حدثنا محمد بن على الرافعى حدثنا إسماعيل ابن رجاء الحصنى بن حصن مسلمة عن موسى بن أعين عن الأعمش عن سعيد ابن جبير عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جاع أو احتاج فكتمه الناس وأفضى به إلى الله عز وجل فتح الله له رزق سنة من حلال » .

قال ابن حبان : هذا خبر باطل ، لا الأعمش حدث به ولا سعيد رواه ولا أبو هريرة أسنده ولارسول الله صلى الله عليه وسلم قاله وإسماعيل منكر الحديث ، يأتى عن الثقاة بما لا يشبه حديث الأثبات .

باب رزق المؤمن من حيث لا يحتسب

أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا أبو الطيب أحمد بن عُبيد الله الدارمى حدثنا أحمد بن داود بن عبد الغفار حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال : « اجتمع علىّ بن أبى طالب وَأبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم فتماروا فى شىء فقال لهم علىٌّ : انطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسأله ، فلما وقفوا عليه قالوا : يا رسول الله جئناك نسألك عن شىء . قال : إن شئتم سألتمونى وَإن شئتم أخبرتكم بما جئتم له . قالوا : حدثنا عن الصنيعة ، فقال : لاينبغى أن تكون الصنيعة إلا لذى حسَب أو دين ، جئتم تسألونى عن البر وما عليه العباد واستبراؤه بالصدقة ، جئتم تسألونى عن جهاد الضعيف وجهاد

الضعفاء الحج والعمرة ، جئتم تسألونى عن جهاد المرأة ، جهاد المرأة لزوجها حسن التبعل ، جئتم تسألونى عن الرزق من أين يأتى وكيف يأتى ؟ أبى الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يعلم » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا حديث موضوع . وأحمد بن داود كان يضع الحديث . وقال الدارقطنى : هو متروك كذاب .

باب الزكاة بالصدقة

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيضاوى أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو طالب محمد بن على بن الفتح حدثنا على بن الحسين بن سكينة حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن مهدى حدثنا على بن أحمد بن أبى قيس حدثنا أبو بكر بن أبى الدنيا حدثنى عبد الله بن جرير حدثنا بشر بن عُبيد حدثنا أبو يوسف عن المختار بن فلفل عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يخطىء الصدقة » .

طريق آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس حدثنا هشام بن عبد الملك حدثنا يحيى بن سعيد العطار حدثنا سليمان بن عمرو عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يخطىء الصدقة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه عن المختار بن فلفل أربعة : أبو يوسف وسليمان بن عمرو وعبد الأعلى بن أبى المساور وابن إدريس . فأما أبو يوسف فلا يُعرف وبشر بن عبيد الراوى عن أبى يوسف منكر الحديث بيّن الضعف قاله ابن عدى وأما سُليمان بن عمرو فهو أبو داود النخعى ، وقد أجمع العلماء على أنه كان يضع الحديث . وأما عبد الأعلى فقال

يحيى : هو كذاب . وقال على : ليس بشىء . وقال ابن نمير : متروك الحديث . وأما ابن إدريس فالذى رواه عنه الصفر بن عبد الرحمن . قال أبو بكر بن أبى شيبة : كان يضع الحديث . وقال أبو على صالح بن محمد : كان كذاباً . قال ولا أصل لهذا الحديث .

باب محو ذنوب الأغنياء بالفقراء

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا ـ أبى ـ [أبو] بكران أنبأنا أحمد بن محمد حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقيلى حدثنا إبراهيم بن عدى حدثنا يوسف بن عيسى القرشى حدثنا العلاء بن زبوك حدثنا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الفقراء مناديل الأغنياء يمسحون بها ذنوبهم » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو داود والدارقطنى : العلاء متروك الحديث . وقال ابن حبان : يروى عن أنس نسخة موضوعة لا يحل ذكره إلا تعجباً .

باب جواز انتهار السائل إذا رُد عليه فلم يبرح

فيه عن ابن عباس وعائشة :

فأما حديث ابن عباس فأنبأنا هبة الله بن أحمد قال أنبأنا أبو طالب محمد بن على بن الفتح حدثنا الدارقطنى حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق حدثنا عباد بن العوَّام حدثنا الوليد بن الفضل الغُبَرى حدثنا عبد الرحمن بن حسين حدثنا ابن جُريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا رددت على السائل ثلاثاً فلا بأس أن ـ تزيره ـ [تزبره] » .

قال الدارقطنى : تفرد به الوليد . قال ابن حبان : يروى المناكير التى لا يشك أنها موضوعة .

وأما حديث عائشة رضى الله عنها : فأنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا محمد بن أبى نصر الحميدى أنبأنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخارى حدثنا عبد الغنى بن سعيد الحافظ حدثنا الحسن بن خضر حدثنا عبد الله ابن وهب حدثنا ابن أبى السرى حدثنا وهب بن زمعة القرشى عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عائشة إذا رددتِ السائل فلم يذهب فلا بأس أن تزبريه » .

قال عبد الغنى الحافظ : وهب بن زمعة هو وهب بن وهب القاضى .

قال المصنف قلت : وقد ذكرنا فيما مضى من كتابنا أنه كان يضع الحديث . ومن المصائب العظيمة فى الدين تدليس الكذاب ، فمن فعل هذا فقد خان الله ورسوله ، وأتى ذنباً عظيما . وقد روى عبد الملك بن هارون بن عنترة من حديث أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قال للمسكين أبشر فقد وجبت له الجنة» .

قال ابن عدى : هذا حديث باطل بهذا الإسناد . قال يحيى والسعدى : عبد الملك كذاب . وقال أبو حاتم الرازى والنسائى : متروك .

باب لولا كذب السائل ما أفلح من رده

فيه عن عبد الله بن عمرو وأبى أمامة وعائشة :

فأما حديث ابن عمرو فأنبأنا عبد الوهاب حدثنا ابن المظفر حدثنا العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا أحمد بن الخليل الحريرى حدثنا أحمد بن هانىء الضبعى حدثنا عبد الأعلى بن حسين بن ذكوان المعلم عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو صدق المساكين ما أفلح من ردهم » .

وأما حديث أبى أمامة : أنبأنا محمد بن عبد الملك بن مسعدة أنبأنا أبو عمرو الفارسى حدثنا ابن عدى حدثنا محمد بن الحسين بن أبى شيخ حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا بقية عن عمر بن موسى عن القاسم عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لولا أن المساكين يكذبون ما أفلح من ردهم » وقد رواه عبد العزيز بن بحر عن هياج بن بسطام عن جعفر بن الزبير عن القاسم .

وأما حديث عائشة فأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا المظفر حدثنا العتيقى حدثنا يوسف حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن العباس المؤدب حدثنا شريح بن النعمان حدثنا عبد الله بن عبد الملك بن عثمان بن كرز عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن السؤال لو صدقوا ما أفلح من ردهم » هذا حديث لا يصح .

أما حديث عمرو ففيه عبد الله بن حسين . قال العقيلى : وهو منكر الحديث حديثه غير محفوظ وأبوه ضعيف .

وأما حديث أبى أمامة ففى طريقه الأول عمر بن موسى . قال يحيى : ليس بثقة ، وقال النسائى والدارقطنى : متروك ، وقال ابن حبان : هو فى عداد من يضع الحديث . وفى طريقه الثانى هياج . قال أحمد : متروك الحديث هو وجعفر بن الزبير .

وأما حديث عائشة ففيه عبد الله بن عبد الملك . قال ابن حبان : لا يشبه حديثه حديث الثقاة . قال : ولا أصل لهذا الحديث . وقال العقيلى : لا يصح فى هذا الباب عن النبى صلى الله عليه وسلم شىء .

باب من لم يجد ما يتصدق به فليلعن اليهود

فيه عن أبى هريرة وعائشة :

فأما حديث أبى هريرة فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن علىّ بن

ثابت حدثنا أبو الحسن بن رزق حدثنا محمد بن إسحاق بن يعقوب الطبرى حدثنا محمد بن الفضل بن حاتم حدثنا إسماعيل بن بهرام حدثنا إسماعيل بن محمد الطلحى عن سليم يعنى المكى عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم يكن عنده صدقة فليلعن اليهود فإنها صدقة له » .

وأما حديث عائشة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عمران السختيانى حدثنا إبراهيم ابن المنذر حدثنا عبد الله بن محمد بن زاذان عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا لم يكن عند أحدكم مايتصدق به فليلعن اليهود » .

الطريق الثانى : أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن علىّ أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أنبأنا محمد بن حميد حدثنا على بن الحسين بن حبان قال : وجدت فى كتاب أبى بخط يده قال أبو زكريا يحيى بن معين حدث يعقوب بن محمد الزهرى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من لم يكن عنده صدقة فليلعن اليهود » .

قال ابن معين : هذا كذاب وباطل لايحدث بهذا أحد يعقل .

قال المصنف قلت : هذا الحديث من جميع طرقه لايصح .

أما طريق أبى هريرة ففيه طلحة بن عمر . وقال أحمد بن حنبل والنسائى : ليس بشىء متروك الحديث . ولذلك قال يحيى : ليس بشىء . وقال ابن حبان : لايحل كتب حديثه إلا على التعجب . وفيه سليم المكى . قال يحيى : ليس بثقة . وقال النسائى : متروك الحديث . وفيه إسماعيل الطلحى . قال أبو حاتم الرازى :

ضعيف الحديث . وأما أبوه محمد بن زاذان فقال البخارى : لا يكتب حديثه .

وأما حديث عائشة ففى الطريق الأول عبد الله بن زاذان . قال ابن عدى : له أحاديث غير محفوظة . وأما الطريق الثانى فقد ذكرنا القدح فيه عن يحيى ، وقال أحمد بن حنبل : يعقوب بن محمد لايساوى شيئاً ، وقد سرق هذا الحديث أبو الحسن محمد بن أحمد بن سهل الباهلى فرواه . قال ابن عدى : كان ممن يضع الحديث متناً وإسناداً ويسرق من حديث الضعاف ويلزقها على قوم ثقاة .

باب الطلب من الرحماء

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا أحمد بن محمد العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن أيوب بن الضريس حدثنا جندل بن والق حدثنا أبو الملك الواسطى عن عبد الرحمن السدى عن داود بن أبى هند عن أبى نصرة عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « يقول الله عز وجل : اطلبوا الفضول من الرحماء من عبادى تعيشوا فى أكنافهم فإنى جعلت فيهم رحمتى ، ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم فإنى جعلت فيهم سخطى » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعبد الرحمن السدي مجهول . قال العقيلى : لايتابع على هذا الحديث ولايعرف من وجه يصح .

باب اليأس مما فى أيدى الناس

أنبأنا ابن الحصين عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى العباس بن عقدة حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى حدثنا إبراهيم بن زياد حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبيد الله قال : « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما الغنى ؟ قال : الإياس فيما [فى] أيدى الناس » قال الحضرمى قلت لإبراهيم بن

زياد : هذا رأيته فى النوم . فغضب وقال : تقول هـذا ؟

قال أبو الفتح الأزدى : إبراهيم بن زياد متروك الحديث .

باب طلب الخير من حسان الوجوه

فيـه عن ابن عباس وابن عمـر وجابر وأنس وأبى هريرة ويزيد القسملى وعائشة رضى الله عنهم :

فأما حديث ابن عباس فله أربعة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا أبومنصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أخبرنى الأزهرى حدثنا عبد الصمد بن أحمد بن خشيش حدثنا خيثمة بن سليمان حدثنا ابن أبى عرزة حدثنا قبيصـة بن عقبة عن سفيان الثورى عن طلحـة بن عمرو الحضرمى عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم : « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه » .

الطريق الثانى : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن على أخبرنى الحسين ابن على الطناجيرى أنبأنا محمد بن زيد بن على الأنصارى حدثنى عبد الله بن سهل أبو سيار حدثنا عيسى بن خشنام المدائنى حدثنا أحمـد بن سلمـة المدائنى حدثنا منصـور بن عمار أنبأنا أبو حفص الأبار عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا الخير عند صباح الوجوه » .

كذا قال . وفى أصل المدائنى أحمد بن منجويه بن أبى سلمة . قال الخطيب : ما أظن هذا الحديث إلا عنه ، فإنه يروى عن منصور بن عمار .

الطريق الثالث : أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على أنبأنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحـكيمى حدثنا أيوب بن سليمان الصفدى حدثنا يحيى بن يزيد أبو زكريا حـدثنا مصعب بن سلام عن عباد القرشى عن

عمرو بن دينار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه . قال فقيل لابن عباس : كم من رجل قبيح الوجه قضى الحاجة ؟ قال : إنما يعني حسن الوجه عند طلب الحاجة» .

الطريق الرابع : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف أنبأنا العقيلي حدثنا هارون بن علي المقرى حدثنا الحسن بن يزيد حدثنا عصمة بن محمد الأنصاري عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه » .

وأما حديث ابن عمر فله ثلاثة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا الأزهري حدثنا محمد بن جعفر النجار حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن الخصيب حدثنا خلف بن محمد - كودوس - [كردوس] حدثنا يزيد بن هارون حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن المجبر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سألتم الخير اسألوا حسان الوجوه » .

الطريق الثاني : أنبأنا عبد الأول بن عيسى أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حمويه أنبأنا إبراهيم بن خريم حدثنا عبد بن حميد حدثنا يزيد بن هارون حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن المجبر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه » .

الطريق الثالث : أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا محمد بن سعيد العطار حدثنا الكديمي عن روح ابن عبادة حدثنا شعبة عن قتادة عن ابن المسيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه » .

وأما حديث أنس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبدالرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو عبيد محمد بن أبى نصر أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد الطرازى حدثنا أبو سعيد العدوى وهو الحسن بن على حدثنا خراش حدثنا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « التمسوا الخير عند حسان الوجوه » .

الطريق الثانى : أنبأنا محمد بن ناصر وسعد الخير قالا أنبأنا نصر بن أحمد الوزان أنبأنا ابن رزقويه حدثنا محمد بن عمرو بن البحترى حدثنا أحمد بن إسحاق ابن صالح الوزان حدثنا سليمان بن سلمة حدثنا عبد العظيم بن حبيب الفهرى حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب عن الزهرى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه » .

وأما حديث أبى هريرة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنى إسماعيل بن محمود الهروى حدثنا محمد بن الأزهر البلخى حدثنا زيد بن الحباب حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم عن العلاء ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه » .

الطريق الثانى : أنبأنا أبو القاسم الحريرى أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا على بن عبد الله بن ميينسر — [مبشر] حدثنا محمد بن جعفر لقلوق حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أبى عمرو الغفارى حدثنا يزيد بن عبد الملك النوفلى عن عمران بن أبى أنس عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ابتغوا الخير عند حسان الوجوه » .

وأما حديث يزيد فأنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد أنبأنا أبو بكر بن شاذان حدثنا أبو عبد الله أحمد

ابن محمد بن المغلس حدثنا أحمد بن منيع حدثنا عباد بن عباد عن هشام بن زياد عن الحجاج بن يزيد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا طلبتم الحاجات فاطلبوها إلى الحسان الوجوه » .

وأما حديث عائشة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن على بن ميمون أنبأنا عبد الوهاب بن محمد الغندجانى أنبأنا أحمد بن عبدان الشيرازى أنبأنا محمد بن سهل المقرى حدثنا البخارى حدثنى إبراهيم حدثنا معن حدثنا عبد الرحمن بن أبى بكر المليكى عن امرأته جبرة عن أبيها عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه » وهذه جبرة بنت محمد بن ثابت بن سباع .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا الحسن بن علىّ حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا شيخ بن قريش عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه وسموا بخياركم ، وإذا أتاكم كريم قوم فأكرموه » قال الحسن فقلت ليزيد : من هذا الشيخ أو سمه ؟ قال : ﴿ لا تسألوا عن أشياء إن تُبد لكم تسؤكم ﴾ قال محمد بن إسماعيل الصائغ : هو سليمان بن أرقم .

الطريق الثالث : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا هنبل بن محمد حدثنا عبد الله ابن عبد الجبار قال الحكم بن عبد الله الأيلى حدثنى الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « اطلبوا الحاجات عند حسان الوجوه » . هذا حديث لايصح من جميع جهاته .

أما حديث ابن عباس ففى طريقه الأول طلحة بن عمرو . قال أحمد بن حنبل : لا شيء متروك الحديث ، وكذلك قال النسائى ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال ابن حبان يروى عن الثقاة ما ليس من أحاديثهم ، لا يحل كتب حديثه إلا على وجه التعجب . وأما الطريق الثانى ففيه أحمد بن سلمة . قال ابن عدى : حدث عن الثقاة بالبواطيل وكان يسرق الحديث . وفيه عيسى بن خشنام قال الخطيب : حدث حديثاً منكراً . وفى الطريق الثالث مصعب بن سلام ، ضعفه ابن المدينى ويحيى وأبو داود . وفى الطريق الرابع عصمة بن محمد . قال يحيى : كذاب يضع الحديث . وقال الدارقطنى . متروك . وقال العقيلى : حدث بالبواطيل عن الثقاة .

و أما حديث ابن عمر ففى الطريق الأول والثانى محمد بن عبد الرحمن . قال يحيى : ليس بشيء . وقال ابن حماد : متروك الحديث وسُئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال كذب . وفى الطريق الثالث الكديمى وقد ذكرنا فى غير موضع من كتابنا أنه كان يضع الحديث . قال ابن حبان : فلعله قد وضع أكثر من ألف حديث .

وأما حديث جابر ففيه عمر بن صُهبان وهو عمر بن محمد بن صُهبان . قال أحمد : لم يكن بشيء . وقال يحيى : لا يساوى فلساً . وقال النسائى والدارقطنى : متروك وفيه سليمان بن كراز . قال أبو حاتم الرازى : ضعيف . وقدح فيه ابن عدى أيضاً ، وفيه محمد بن زكريا . قال الدارقطنى : كان يضع الحديث .

وأما حديث أنس ففى الطريق الأوّل محمد بن محمد الطرازى . قال أبو بكر الخطيب : هو ذاهب الحديث . وفيه أبو سعيد العدوى وقد سبق أنه كان يضع الحديث . وفيه خراش . قال ابن عدى : هو مجهول . وقال ابن حبان : لا يحل

الاحتجاج به ولا كتب حديثه إلا على جهة الاعتبار . وفى الطريق الثانى سليمان بن سلمة اتهمه ابن حبان بوضع الحديث .

وأما حديث أبى هريرة ففى طريقه الأول العلاء بن عبد الرحمن . قال يحيى ليس حديثه بحجة . وفيه عبد الرحيم بن إبراهيم . قال يحيى : ليس بشىء . وفيه محمد بن الأزهر . قال أحمد بن حنبل : لا تكتبوا عنه ، فإنه يحدث عن الكذابين . وأما الطريق الثانى ففيه عبد الله بن إبراهيم . قال الدارقطنى : حديثه منكر ونسبه ابن حبان إلى أنه يضع الأحاديث .

وأما حديث يزيد ففيه هشام بن زياد ، ضعفه أحمد ويحيى . وقال النسائى : هو متروك الحديث . وفيه عباد بن عباد . قال ابن حبان : يأتى بالمناكير فاستحق الترك . وفيه ابن المغلس . قال الدارقطنى : كان يضع الحديث .

وأما حديث عائشة ففى الطريق الأول عبد الرحمن بن أبى بكر . قال أحمد : منكر الحديث . وقال البخارى : لا يتابع فى حديثه . وقال النسائى : متروك الحديث . وفى الطريق الثانى سليمان بن أرقم . قال أحمد : ليس بشىء ، لا يروى عنه الحديث . وقال يحيى : لا يساوى فلساً . وقال النسائى والدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة الموضوعات . وفى الطريق الثالث الحكم بن عبد الله . قال ابن حبان : هو الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلى وإنما هو الحكم بن عبد الله بن خطاف ويُكنى أبا سلمة كان يضع الحديث . قال العقيلى : ليس فى هذا الباب عن النبى صلى الله عليه وسلم شىء يثبت .

باب طلب نجاح الحوائج بكتمانها

فيه عن معاذ وابن عباس :

فأما حديث معاذ فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا ابن مسعدة

أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عـــدى حدثنا محمد بن إبراهيم العقيلى حـدثنا أسيد بن عاصم وأنبأنا محمد بن عبد الباقى أنبأنا حمد بن أحمد الحداد حدثنـا أبو نعيم الحافظ أنبـأنا فاروق الخطابى حدثنا عبد العزيز بن معـاوية القرشى وأبو مسلم الـكشى قالا حدثنا سعيد بن سلام العطار حدثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبـــل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استعينوا على نجاح الحوائج بالـكتمان فإن كل ذى نعمة محسود » .

الطريق الثانى : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا مُصبح بن على البلدى حدثنا الحسن بن السـكين حدثنا حسين بن علوان عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استعينوا على طلب الحوائج بالـكتمان من الناس فإن لـكل نعمة حسدة » .

وأما حديث ابن عباس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا يحيى بن على المدبر أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد ابن عبد العزيز العـكبرى أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمـد الفرضى أنبأنا جعفر ابن محمد الخواص حدثنى الحسن بن عبيد الله الأبزارى حدثنى إبراهيم بن سعيد قال أمرنى أمير المؤمنين بشىء وقال : لا تطلع عليه أحد ، فإن أمير المؤمنين ـ يعنى المهدى ـ حدثنى أن أمير المؤمنين المنصور حدثه عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استعينوا على نجـاح الحوائج بكتمانها » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد على بن ثابت أنبأنا إبراهيم بن مخلد حدثنى إسماعيل بن على الخطبى حـدثنا أبو عبد الله الحسن ابن عبيد الله وهو الأبزارى حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى حدثنى المأمون

حدثني الرشيد عن المهدى أنه أسرّ إليه شيئاً وقال : لا تطلعن عليه أحداً ، فإن أمير المؤمنين ـ يعني المنصور ـ حدثني عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استعينوا على نجاح الحوائج بكتمانها » .

هذا حديث لا يصح . أما طريق معاذ الأول فالمتهم به سعيد بن سلام . قال العقيلي : لا يُعرف إلا به ولا يتابع عليه . وقال محمد بن عبد الله بن نمير وأحمد ابن حنبل : هو كذاب . وقال البخاري : يذكر بوضع الحديث . وقال ابن حبان : يتفرد عن الأثبات بما لا أصل له . وقال الدارقطني : متروك .

وأما الطريق الثاني : فالمتهم به حسين بن علوان . قال ابن عدي وابن حبان كان يضع الحديث .

وأما حديث ابن عباس فإنه من عمل الأبزاري ؛ بعض من هذا الطريق عطاء ومن الأولى الرشيد ، وقد سبق في كتابنا أنه كذاب . قال أحمد بن كامل : كان الأبزاري ماجناً كذاباً . قال مهنى : سألت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين عن قولهم استعينوا على طلب الحوائج بالكتمان فقالا هو موضوع وليس له أصل .

كتاب فعل المعروف

باب محل الصنيعة

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا الحسن بن أبى بكر حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم حدثنا محمد بن خلف المروزى حدثنا يحيى ابن هاشم السمسار حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تصلح الصنيعة إلا عند ذى حسب ودين ، كما أن الرياضة لا تصلح إلا فى نجيب » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال النسائى : يحيى ابن هاشم متروك الحديث ، وقال ابن عدى : كان يضع الحديث ويسرق ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة . قال العقيلى : لا يصح فى هذا الباب شىء .

باب ثواب خدمه الناس

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم قال حدث أحمد بن عبد الله الفاريابى حدثنا شقيق بن إبراهيم عن إبراهيم بن أدهم عن عباد بن كثير عن الحسن عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا كان يوم القيامة نادى مناد على رؤوس الأولين والآخرين : من كان خادماً للمسلمين فى دار الدنيا فليقم وليمض على الصراط غير خائف ، وادخلوا الجنة أنتم ومن شئتم من المؤمنين ، وليس عليكم حساب ولا عذاب » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « الخادم فى الدنيا هو سيد القوم فى الآخرة » .

قال أبو نعيم : هذا مما تفرد الفاريابى بوضعه ، وكان وضاعاً مشهوراً بالوضع .

باب السؤال عن الجاه يوم القيامة

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا محمد بن محمد البلدى حدثنا أحمد بن خُليد عن يوسف بن يونس عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا كان يوم القيامة دعا الله عبداً من عبيده فيقفه بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله » .

قال ابن حبان : يوسف يروى عن سليمان ما ليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد . قال : وهذا لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال ابن عدى : هما ـ [كل ما] روى يوسف عن الثقاة منكر .

باب ثواب من فرح صبياً

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا أحمد بن حفص حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا عبد الله ابن يزيد المقرى حدثنا ابن لهيعة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فى الجنة داراً يقال لها الفرح لايدخلها إلا من فرح من الصبيان » .

هذا حديث لايصح عن صلى الله عليه وسلم . وابن لهيعة لا يعول عليه ، وأحمد بن حفص منكر الحديث .

باب بكاء اليتيم

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت حدثنى أبو نصر على بن عبيد الله البغدادى حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الأزهر حدثنا محمد بن عيسى الوشاء حدثنا موسى بن عيسى البغدادى حدثنا يزيد بن هارون عن حميد

الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا بكى اليتيم وقعت دموعه فى كف الرحمن فيقول : من أبكى هذا اليتيم الذى واريت والديه تحت الثرى ؟ من أسكته فله الجنة » .

قال الخطيب : هذا حديث منكر جداً لم أكتبه إلا بإسناده ، ورجاله كلهم معروفون إلا موسى بن عيسى فإنه مجهول عندنا غير مقبول .

باب قعود اليتيم على القصعة

روى الحسن بن دينار عن الأسود بن عبد الرحمن عن هصال عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ما قعد يتيم على قصعة قوم فيقرب قصعتهم شيطان » هـذا حديث باطل . والحسن يروى الموضوعات عن الأثبات ، كان أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يكذبانه .

باب ثواب سقى المـاء

فيه عن أنس وعائشة :

فأما حديث أنس فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على أنبأنا أحمـد بن عبد الله المحاملى قال : وجدت فى كتاب جـدى الحسين بن إسماعيل بخط يده حـدثنا إسحاق بن أبى إسحاق قال : وجـدت فى كتاب الصفار ح . وأنبأنا عبد الرحمن أنبأنا أحمـد بن على أنبأنا عبد الغفار بن محمـد المؤدب أنبأنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدى حدثنى جعفر بن أحمد بن مجاشم الختلى حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصفار حـدثنا صالح بن بيان الثقفى حـدثنا سفيان الثورى عن أبى عبيدة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سقى الماء فى موضع يُقدر على المـاء فله بكل شربة يشربها براً كان أو فاجراً عشر حسنات تـكتب له وعشر درجات ترفع له وعشر سيئات تحط عنه ، وإن شربة العطشان تعتق نسمة وإن شربة العطشان الذى قد هجم على الموت تعتق ستين نسمة ، ومن

سقا الماء فى موضع لايقدر على الماء فكأنما أحيى الناس جميعاً . قلت : وما أحيى الناس جميعاً . قال : أليس إذا أحييت نفساً فثوابك الجنة فكذا من أحيى الناس جميعاً فثوابه الجنة » لفظ المحاملى .

وأما حديث عائشة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا إسماعيل بن أبى بكر المقبرى أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة السهمى حدثنا ابن عدى حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا أحمد بن محمد بن على بن الحسن بن شقيق حدثنا الحسين بن عيسى أنبأنا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من سقى مسلماً شربة من ماء فى موضع يوجد فيه الماء فكأنما أعتق رقبة ، فإن سقاه فى موضع لا يوجد فيه الماء فكأنما أحيا نسمة مؤمنة » .

الطريق الثانى : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين الأهوازى حدثنا عمرو بن علىّ حدثنا الفضل بن قرة أخبرنى عمى الحسن بن أبى جعفر عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من سقى ماء حيث يوجد الماء فكأنما أعتق نسمة ومن سقى ماء حيث لا يقدر على الماء فكأنما أحيا نفساً » . هذا حديث لايصح . أما حديث أنس فالمتهم به صالح بن بيان . قال الدارقطنى : هو متروك .

وأما حديث عائشة ففى الطريق الأول أحمد بن محمد بن على . قال ابن عدى كان يضع الحديث . قال : وهذا الحديث كذب موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأما الطريق الثانى فالوهم فيه من الحسن بن أبى جعفر فإنه كان يخلط فى الأحاديث . تركه أحمد وقال : ليس بشىء . ثم على بن زيد أوهى منه .

باب فى ثواب إغاثة الملهوف

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو بكر البرقانى أنبأنا الإسماعيلى أنبأنا إبراهيم بن إسحاق بن خضرون حدثنا محمد بن المثنى حدثنا روح بن عبادة حدثنا مسلمة بن الصلت عن زياد وهو ابن أبى حسان قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعان ملهوفاً غفر الله له ثلاثاً وسبعين مغفرة : واحدة منها فيها صلاح أمره كله واثنتان وسبعون درجات له عند الله عز وجل » .

طريق آخر : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا حفص بن عمر الجديرى حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمى حدثنا زياد بن أبى حسان عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أعان ملهوفاً كتب الله له ثلاثاً وسبعين مغفرة : واحدة منها إصلاح أمره كله واثنتان وسبعون درجات له يوم القيامة » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم بوضعه زياد وكان شعبة شديد الحمل عليه . قال العقيلى : لا يعرف هذا الحديث إلا بزياد ولا يتابع عليه . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد . وقال الدارقطنى : هو متروك .

باب فى موافقة شهوة المسلم

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا نصر بن على حدثنا نصر بن نجيح حدثنا عمر أبو حفص عن زياد النميرى عن أنس بن مالك عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من وافق من أخيه شهوة غفر له » .

هذا حديث موضوع . قال أحمد بن حنبل : حرقنا حديث عمر [أبى] حفص. قال يحيى : ليس بشيء ، وقال النسائى : متروك الحديث .

حديث آخر : روى محمد بن نعيم عن أبى الزبير عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « مَن لذَّذ أخاه بما يشتهى كتب له ألف ألف حسنة » .

قال أحمد بن حنبل : هذا باطل ، هـذا كذاب ، يعنى محمد بن نعيم . وقال أبو حاتم الرازى : هو مجهول .

باب فى إطعام الطعام

أنبأنا محمـد بن عبد الباقى البزار أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال : روى رجاء بن أبى عطاء عن واهب بن عبـد الله عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « مَن أطعم أخاه خبزاً حتى أشبعه وسقاه من مائه ، باعدَه الله من النار سبعة خنادق ، بعد [ما] بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام » .

قال ابن حبان : هذا ليس من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . ورجاء يروى عن المصريين الموضوعات ، لايحل الاحتجاج به بحال .

حديث آخر فى ذلك : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ وحدثنا عنه المبارك بن علىّ أنبأنا أبوالحسن محمد بن محمد بن الختان أنبأنا أبوالحسين بن بشران أنبأنا أبوعمرو ابن السماك أنبأنا أبو الحسن بن البراء حدثنى عبـد الله بن محمـد الربعى حـدثنا عبد الصمد قال حـدثنى زربى قال سمعت أنساً يقول : قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم : « ما من عمل أفضل من إشباع كبد جائعة » .

قال ابن حبان : زربى منكر الحديث يروى عن أنس ما لا أصل له .

باب ثواب من مشى فى حاجة أخيه المسلم

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا أبو يعلى حدثنا محمد بن يحيي البصرى حدثنا عبد الرحيم ابن زيد العمى عن أبيه عن الحسن عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَن مشى فى حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة يخطوها سبعين حسنة ومحى عنه سبعين سيئة إلى أن يرجع من حيث فارقه ، فإن قضيت حاجة على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمه ، وإن هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب » .

هـذا حديث لايصح عن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم . قال يحيي : عبد الرحيم بن زيد كذاب ، وأبوه ليس بشيء .

باب ثواب من قاد أعمى

فيه عن ابن عمر وابن عمرو وابن عباس وأنس وجابر وأبى هريرة رضى الله عنهم .

فأما حديث ابن عمر فله خمسة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا محمـد بن عبد الباقى بن أحمد حدثنا حمد بن أحمـد الحداد حدثنا أبو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن على بن حبيش حدثنا محمد بن إبراهيم ابن أبان السراج حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا سلم بن سالم ح . وأنبأنا أحمد بن عبيد الله العكبرى أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنا ابن شاهين حدثنا عبدالكريم ابن أحمد الرواس حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا أصرم بن حوشب كلاهما عن علىّ بن عروة عن محمد بن المنكدر عن ابن عمر قال قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : « مَن قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة » .

الطريق الثانى : أنبأنا أحمد بن عبيد الله أنبأنا العشارى حدثنا ابن شاهين حدثنا على بن محمد البصرى حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن يحيى حدثنا خالد بن نزار حدثنا سفيان الثورى عن عمرو عن أبى وائل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَن قاد أعمى أربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه » .

الطريق الثالث : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا على بن إسماعيل بن أبى النجم والحسين ابن عبد الله الرقيان قالا حدثنا عامر بن سيار حدثنا محمد بن عبد الملك عن محمد ابن المنكدر عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَن قاد أعمى أربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه » .

الطريق الرابع : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا الحسين بن عمر بن برهان الغزّال حدثنا عبد الباقى بن قانع حدثنا خلف ابن عمرو العكبرى حدثنا المعلى بن مهدى حدثنا شيبان بن البحترى عن عبيد الله ابن أبى حميد ، كذا قال عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَن قاد أعمى أربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه » .

الطريق الخامس : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا إسماعيل بن محمد حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن عبد الرحمن القشيرى حدثنا ثور بن يزيد عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَن قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة » .

وأما حديث ابن عمرو فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا الحسن بن الحسن النعالى وعبيد الله بن محمد بن عبيد النجار قالا أنبأنا أبو بكر محمد بن الخضر بن زكريا الدقاق حدثنا أحمد بن محمد بن مهدى حدثنا

الحسن بن عرفة حدثنا سلم بن سالم البلخي عن عليّ بن عروة عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قاد أعمى أربعين ذراعاً وجبت له الجنة » .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا أبو عمرو الفارسي حدثنا أبو عدى - لدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف المكى حدثنا عبد الله بن أبان الثقفى حدثنا سفيان الثورى حدثنى عمرو بن دينار عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قاد أعمى مكفوفاً أربعين ذراعاً أدخله الله الجنة » .

وأما حديث أنس فله ثلاثة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الأنماطى وعبد الله بن محمد البيضاوى قالا أنبأنا أحمد بن محمد بن النقور أنبأنا عيسى بن عليّ الوزير حدثنا البغوى حدثنا خالد بن المعلى بن هلال عن سليمان التيمى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قاد مكفوفاً أربعين ذراعاً كانت له عدل رقبة ح . وأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا عاصم بن الحسن أنبأنا أبو عمر ابن مهدى حدثنا عثمان بن أحمد حدثنا إسحاق بن إبراهيم الختلى حدثنا خالد بن مرداس فذكره بمعناه . وقد رواه يوسف بن عطية عن سليمان التيمى أيضاً . قال الدارقطنى : لم يروه عن التيمى غيرهما .

الطريق الثانى : أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد الصائغ أنبأنا عبيد الله بن محمد الصريفينى حدثنا المخلص حدثنا محمد بن هارون الحضرمى حدثنا عيسى بن مساور حدثنا نعيم بن سالم قال قال لى أنس بن مالك قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قاد أعمى أربعين خطوة لم تمس النار وجهه » .

الطريق الثالث : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت

أنبأنا البرقانى حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلى حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم حدثناسعيد بن عمرو ـ البرذعى ـ [الزرعى] حدثنا محمد بن مسلم بن واده قال سمعت أبا الوليد يقول : أتيت سليمان بن عمرو فجلست إليه فقال حدثنا سليمان التيمى عن أنس قال : « من قاد أعمى أربعين خطوة » فقلت : قوموا من عند هذا الكذاب.

وأما حديث جابر فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد أنبأنا العقيلى حدثنا عبد الله بن الحسن الحرانى حدثنا يزيد بن مروان الخلال حدثنا محمد بن عبد الملك الأنصارى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة » .

الطريق الثانى : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى حدثنا ميمون بن سلمة حدثنا المسيب بن واضح حدثنا أبو البخترى عن محمد بن أبى حميد عن ابن المنكدر عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم « من قاد مكفوفاً أربعين خطوة غفر له ما مضى من ذنوبه » .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا أبو العز أحمد بن عبيد الله أنبأنا محمد بن على ابن الفتح أنبأنا عمر بن شاهين حدثنا أحمد بن عمرو الزبيرى حدثنا أحمد بن عبد الرحيم البرقى حدثنا عمرو بن أبى سلمة حدثنا إبراهيم بن عُمير البصرى عن على بن ثابت عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا هريرة من مشى مع أعمى ميلاً يرشده كان له بكل ذراع من الميل عتق رقبة . يا أبا هريرة إذا أرشدت الأعمى فخذ بيده اليسرى بيدك اليمنى فإنها صدقة » .

هذه الأحاديث كلها ليس فيها مايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث ابن عمر ففى الطريق الأول علىّ بن عروة . قال يحيي بن معين : ليس بشيء . وقال ابن حبان : يضع الحديث . ثم الراوى عن على بن عروة [سالم] وأصرم . فأما سالم فـكان ابن المنادى يكذبه . وقال يحيي : ليس حديثه بشيء . وقال السعدى غير ثقة . وأما أصرم فقال يحيي : كذاب خبيث . وقال البخارى : متروك الحديث . وأما الطريق الثانى ففيه محمـد بن عبد الرحمن بن بحير . قال ابن عدى : روى عن الثقاة المناكير وعن أبيه عن مالك البواطيل . وأما الطريق الثالث ففيه محمد بن عبدالملك . قال أحمد : قد رأيته كان يضع الحديث ويكذب . وكذلك قال أبو حاتم الرازى . وقال النسائى والدارقطنى : متروك . وأما الطريق الرابع فقوله : عبيد الله بن أبى حميد تدليس ، وإنما هو محمد بن أبى حميد . قال البخارى : منـكر الحديث . وقال النسائى : ليس بثقـة . وأما الطريق الخامس فقال ابن عدى : هو حديث منـكر من حديث ثور .

وأما حديث ابن عمرو ففيه سلم وعلىّ بن عروة ، وقد سبق جرحهما .

وأما حديث ابن عباس ففيه عبد الله بن أبان . قال ابن عدى : حدث عن الثقاة بالمناكير وهو مجهول .

وأما حديث أنس ففى طريقه الأول المعـلى بن هلال ، رماه سفيان الثورى وابن عيينة بالـكذب ، وقال ابن المبارك : كان يضع ، وقال أحمـد بن حنبل : حديثه موضوع كذب ، وقال يحيي : هو من المعروفين بالـكذب ووضع الحديث وقال النسائى : هو ممن يضع الحديث . وأما يوسف بن عطية فقال يحيي : ليس بشيء ، وقال النسائى : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج به . وفى الطريق الثانى نعيم بن سالم . قال ابن حبان : كان يضع الحديث على أنس . وفى الطريق الثالث سليمان بن عمرو وهو أبو داود النخعى . قال أحمـد : هو كذاب ، وقال مرة : كان يضع الحديث ، وقال يحيي : يعرف بوضـع الحديث ،

وقال يزيد بن هارون : لايحل لأحـد أن يروى عنـه .

وأما حديث جابر ففى طريقه الأول محمد بن عبد الملك ، وقـد ذكرنا آنفاً عن أحمد أنه كان يضع الحديث . وفى طريقه الثانى محمد بن أبى حميد ، وقد ذكرنا آنفاً أنه ليس بثقـة . وفيه وهب بن وهب ، وقد سبق فى مواضع أنه كان يضع الحديث . وأما حديث أبى هريرة ففيه إبراهيم البصرى . قال أبو حاتم الرازى : ضعيف الحديث منكره .

باب ثواب من ربى صبياً

أنبأنا أبو منصـور بن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمـزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا قاسم بن على الجوهرى حدثنا أبو عُمير عبد الـكبير بن محمد حدثنا الشاذكونى حدثنا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أبيـه عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من ربّى صبيًّا حتى يقول لا إله إلا الله لم يحاسبه الله » .

وقد رواه إبراهيم بن البراء عن الشاذكونى عن الدراوردى عن هشام .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما طريقه الأول فقال ابن عدى : لعل البلاء من ابن عُمير . قال وأما طريقه الثانى فإن إبراهيم حدث بالبواطيل . وقال ابن حبان : حدث عن الثقاة بالموضوعات .

كتاب مدح السخاء والكرم

باب حب الله عز وجل السخاء

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا على بن سعيد بن بشير حدثنا أحمد بن عبد الله ابن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير حدثنى أبى عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ابن الزبير عن هشام عن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبى بكر قالت قال لى الزبير : « مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم فجبذ عمامتى بيده فالتفت إليه فقال يا زبير إن باب الرزق مفتوح من لدن العرش إلى قرار بطن الأرض فيرزق الله كل عبد على قدر همته ، يازبير إن الله يحب السخاء ولو بفلق تمرة ويحب الشجاعة ولو بقتل الحية والعقرب » .

هذا حديث لا يصح . قال ابن عدى : لعبد الله بن محمد أحاديث لا يتابعه عليها الثقاة . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات لا يحل كتب حديثه .

باب وضع السخاء فى طبع المؤمن

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى قال روى أبو عمار عن بقية عن أبى الفيض يوسف بن السفر عن الأوزاعى عن الزهرى عن عروة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ما جبل ولىّ الله إلا على السخاء وحسن الخلق » .

هذا حديث لا يصح . قال أبو زرعة والنسائى : يوسف متروك الحديث وقال نعيم : ليس بشىء . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به بحال . وقال الدارقطنى : متروك يكذب والحديث لا يثبت .

باب فى أن السخى قريب من الله والبخيل بعيد من الله

قد روى من حديث أبى هريرة وأنس وعائشة :

فأما حديث أبى هريرة فأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر حدثنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا أبو جعفر العقيلى حدثنا جعفر بن محمد السوسى حدثنا محمد بن حرب الواسطى حدثنا سعيد بن محمد الوراق عن يحيى [ابن] سعيد الأنصارى عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السخىّ قريب من الله ، قريب من الناس ، قريب من الجنة ، بعيد من النار ، وإن البخيل بعيد من الله ، بعيد من الناس ، بعيد من الجنة قريب من النار ، والفاجر السخىّ أحب إلى الله عزّ وجل من عابد بخيل » .

وأما حديث أنس فأنبأنا محمد بن ناصر عن محمد بن طاهر حدثنا مؤمل بن عبد الله العارى حدثنا أبو سعيد محمد بن على النقاش أنبأنا أبو الفضل جعفر بن محمد حدثنا أحمد بن محمد بن صالح حدثنا محمد بن يزيد البلخى حدثنا محمد بن تميم الفاريابى حدثنا قبيصة بن محمد عن موسى بن عبيدة عن يزيد الرقاشى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما خلق الله الإيمان قال إلهى قونى فقواه بحسن الخلق ، ثم خلق الكفر فقال الكفر إلهى قونى فقواه بالبخل ، ثم خلق الجنة ثم استوى على العرش ثم قال ملائكتى ، فقالوا ربنا لبيك وسعديك قال السخى قريب من جنتى قريب من ملائكتى بعيد من النار ، والبخيل بعيد منى بعيد من جنتى بعيد من ملائكتى قريب من النار » .

وأما حديث عائشة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا أبو على الحسن بن محمد بن محبوب أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد الشيرازى حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال حدثنا عبيد الله

ابن عبد الرحمن الزهدى حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا جعفر بن محمد بن المرزبان حدثنا خالد بن يحيي القاضى عن غريب بن عبد الواحد القرشى عن يحيي بن سعيد الأنصارى عن سعيد بن المسيب عن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السخىّ قريب من الله عز وجل قريب من الخير قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار ، والبخيل بعيد من الله بعيد من الخير بعيد من الجنة بعيد من الناس ، والجاهل السخى أقرب إلى الله من عالم بخيل » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك ويحيي بن على قالا أنبأنا أبو محمد الصريفينى أنبأنا أبو بكر بن عبدان أنبأنا أبو بكر بن غيلان حدثنا الحسين بن الجنيد حدثنا سعيد بن مسلمة حدثنا يحيي بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمى عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السخىّ قريب من الله قريب من الناس بعيد من النار ، والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس قريب من النار ، والجاهل السخى أحب إلى الله من العاقل البخيل » .

هذا الحديث لا يصح . فأما طريق أبى هريرة فإن المتهم به سعيد بن محمد الوراق . قال يحيي : ليس بشىء . وقال النسأئى : ليس بثقة .

وأما حديث أنس فالمتهم به محمد بن تميم . قال ابن حبان : كان يضع الحديث

وأما حديث عائشة ففى طريقه الأول خالد وغريب وكلاهما غريب مجهول . وفى طريقه الثانى سعيد بن مسلمة . قال يحيي : ليس بشىء . وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً فاحش الخطأ . قال ابن عدى : ليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيي بن سعيد ولا غيره . وقال الدارقطنى : لهذا الحديث طرق لا يثبت منها شىء بوجه .

باب فى أن السخاء شجرة والبخل شجرة

قد روى من حديث الحسين وأبى هريرة وأبى سعيد وجابر وعائشة :

فأما حديث الحسين فأنبأنا عبد الوهاب الحافظ ويحيى بن على المدبر أنبأنا أبو محمد الصريفينى حدثنا أبو بكر بن عبدان حدثنا أبو بكر بن غيلان حدثنا الحسين بن الجنيد حدثنا سعيد بن مسلمة حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السخاء شجرة من شجر الجنة أغصانها متدليات فى الأرض فمن أخذ بغصن من أغصانها قاده ذلك الغصن إلى الجنة ، والبخل شجرة من شجر النار أغصانها متدليات فى الدنيا ، فمن أخذ بغصن من أغصانها قاده ذلك الغصن إلى النار » .

وأما طريق أبى هريرة : فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدى الحافظ حدثنا محمد بن منير المطيرى وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو الفتوح أحمد بن عمر بن عثمان حدثنا جعفر بن محمد الخالدى حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبى سعد قالا حدثنا عمر بن شبة حدثنى أبو غسان محمد بن يحيى أخبرنى عبد العزيز بن عمران عن إبراهيم ابن إسماعيل بن أبى حبيب عن داود بن الحصين عن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السخاء شجرة فى الجنة من كان سخيًّا أخذ بغصن من أغصانها فلم يتركه الغصن حتى يدخله الجنة ، والشح شجرة فى النار فمن كان شحيحاً أخذ بغصن من أغصانها فلم يتركه الغصن حتى يدخله النار » .

وأما طريق أبى سعيد فأنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا الأزهرى حدثنا أبو بكر أحمد بن على الجرجانى حدثنا إبراهيم البحترى حدثنا محمد بن

مسلمة حدثنا يزيد بن هارون عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السخاء شجرة فى الجنة وأغصانها فى الأرض فمن تعلق بغصن منها جره إلى الجنة ، والبخل شجرة فى النار وأغصانها فى الأرض فمن تعلق بغصن منها جره إلى النار » .

وأما حديث جابر فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب الرويانى أنبأنا على بن عمر الختلى أنبأنا أحمد بن الخطاب بن مهران حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمى حدثنا عاصم بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن خالد عن سفيان الثورى عن أبى الزبير عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن السخاء شجرة فى الجنة أغصانها فى الدنيا فمن أخذ بغصن منها جره إلى الجنة ، وإن البخل شجرة فى النار أغصانها فى الدنيا فمن أخذ بغصن منها جره إلى النار » .

الطريق الثانى : أنبأنا محمد بن أبى القاسم البغدادى حدثنا حمد بن أحمد أنبأنا إبراهيم الأصفهانى أنبأنا أحمد بن السندى حدثنا أحمد بن الخطاب التسترى حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عاصم بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن خالد عن سفيان الثورى عن أبى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن السخاء شجرة فى الجنة وأغصانها فى الدنيا فمن أخذ بغصن منها جره إلى الجنة ، والبخل شجرة فى النار وأغصانها فى الدنيا فمن أخذ بغصن منها جره إلى النار » .

وأما حديث عائشة فأنبأنا محمد بن أبى طاهر عن أبى محمد الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم البُستى حدثنا أحمد بن عيسى حدثنا إسماعيل بن عباد عن الحسين بن علوان عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السخاء شجرة فى الجنة أغصانها فى الدنيا فمن تعلق بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى الجنة ، والبخل شجرة فى النار أغصانها فى الدنيا فمن تعلق بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى النار » .

هذه الأحاديث من جميع وجوهها لا تصح .

فأما حديث الحسين ففيه سعيد بن مسلمة ، وقد ذكرنا آنفاً أن يحيي قال ليس بشيء .

وأما حديث أبى هريرة ففيه عبد العزيز بن عمران . قال يحيي : ليس بثقة وقال النسائى : متروك الحديث . وقال البخارى : لا يكتب حديثه . وفيه إبراهيم بن إسماعيل . قال يحيي : ليس بشيء . وفيه داود بن الحسين . قال ابن حبان : حدث عن الثقاة بما لا يشبه حديث الأثبات ، يجب مجانبة روايته . وقال الدارقطنى : حديث الأعرج موضوع رواه رجلان عن يحيي بن سعيد عن الأعرج وهما عمرو بن جميع وسعيد بن محمد الوراق وهما ضعيفان . وقال يحيي : عمرو بن جميع ليس بثقة ولا مأمون كان كذاباً خبيثاً ، وسعيد بن محمد ليس بشيء . وأما طريق أبى سعيد ففيه محمد بن مسلمة وقد ضعفه اللالكانى والخلال جداً .

وأما حديث جابر ففى طريقه عاصم بن عبد الله وقد ضعفوه ، وقد وقع فى روايتنا عبد العزيز بن خلدون وهو غلط إنما هو عبد العزيز أبو خلدون وقد تفرد به عن سفيان . قال يحيي بن معين : عبد العزيز ليس بشيء كذاب يدعى أحاديث لم يخلقها الله قط وضع حديثاً عن مطر عن أبى الطفيل عن على رضى الله عنه قال السابع من ولد العباس يلبس الخضرة . وتركه أحمد وكان شديد الحمل فيه . وقال ابن عدى : له عن الثورى بواطيل .

وأما حديث عائشة ففيه إسماعيل بن عباد . قال الدارقطنى : متروك . وقال

ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . وفيه حسين بن علوان . قال يحيى : هو كذاب . وقال النسائى والدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة كذبه أحمد ويحيى .

باب فى التجاوز عن ذنب السخى

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسين الهمدانى حدثنا الدارقطنى حدثنا محمد بن مخلد حدثنا أنس بن حماد حدثنا عبد الرحيم بن حماد حدثنا الأعمش عن إبراهيم أو أبو وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تجاوزوا عن ذنب السخىّ فإن الله أخذ بيده كلما عثر » .

تفرد به عبد الرحيم . قال العقيلى : حدث عبد الرحيم عن الأعمش بما ليس من حديثه .

باب الجنة دار الأسخياء

أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة السهمى حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا زيد بن عبد العزيز حدثنا جحدر حدثنا بقية حدثنا الأوزاعى عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجنة دار الأسخياء » .

قال ابن عدى : جحدر يسرق الحديث ويروى المناكير ويزيد فى الأسانيد وقال الدارقطنى : لا يصح هذا الحديث .

كتاب الصيام

باب سبب الأمر بصوم رمضان

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على الخطيب حدثنا أبو الوليد الحسن بن محمد بن على البلخى حدثنا محمد بن أحمد بن سليمان الحافظ حدثنا محمد بن محمود بن يونس بن مكرم الوزان حدثنا إبراهيم بن أبى إبراهيم السمرقندى حدثنا موسى بن نصر البغدادى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « افترض الله على أمتى الصوم ثلاثين يوماً وافترض على سائر الأمم أقل وأكثر وذلك لأن آدم لما أكل من الشجرة بقى فى جوفه مقدار ثلاثين يوماً ، فلما تاب الله عليه أمره بصيام ثلاثين يوماً بلياليهن ، وافترض علىّ وعلى أمتى بالنهار وما نأكل بالليل ففضل من الله عز وجل » .

قال الخطيب : موسى بن نصر هو أبو عمران الثقفى ، سكن سمرقند وكان غير ثقة . حدثنى الحسين بن محمد أخو الخلال عن أبى سعيد عبد الرحمن بن محمد الإدريسى قال : موسى بن نصر حدث بسمرقند عن الثورى ومالك وغيرهما بالطامات .

باب حكم الهلال إذا غاب قبل الشفق

أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الحسن بن علىّ عن علىّ بن عمر الحافظ عن أبى حاتم بن حبان أنبأنا الفضل بن محمد العطار حدثنا إبراهيم بن موسى النجار حدثنا حماد بن الوليد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا غاب الهلال عن الشفق فهو لليلة ، وإذا غاب بعد الشفق فهو لليلتين » .

قال ابن حبان : هـذا خبر لا أصل له . وحماد بن الوليد كان يسرق ويلزق بالثقاة ما ليس من حديثهم ، لايجوز الاحتجاج به بحال . قال : وقد روى هـذا الحديث عن عبيد الله الوليد بن سلمة . والوليد يسرق الحديث أيضاً .

قال المصنف قلت : وقد رواه رشـدين بن سعـد عن يونس بن يزيد عن نافع . قال يحيى : رشدين ليس بشيء ، وقال النسائى : متروك .

باب النهى أن يقال رمضان

روى أبو أحمد بن عدى حدثنا علىّ بن سعيد بن بشير حدثنا محمد بن أبى معشر حدثنى أبى عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : «لاتقولوا رمضان فإن رمضان اسم الله ، ولـكن قولوا شهر رمضان »

هـذا حديث موضوع لا أصل له . وأبو معشر اسمـه نجيح ، كان يحيى بن سعيد يضعفه ولايحدث عنه ويضحك إذا ذكره . وقال يحيى بن معين : إسناده ليس بشيء .

قال المصنف قلت : ولم يذكر أحـد فى أسماء الله تعالى رمضان ، ولا يجوز أن يسمى به إجماعاً . وفى الصحيحين من حـديث أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة » .

باب تزين الجنة لصوام رمضان

أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا أبو محمد الحسن بن علىّ أنبأنا علىّ بن عمـر عن أبى حاتم البستى حدثنا محمـد بن يزيد الزرقى حدثنا محمـد بن يحيى الأزدى حدثنا أصرم حدثنا محمد بن يونس الحارثى عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نادى الجليل رضوان خازن الجنة ، فيقول: لبيك وسعديك ، فيقول: نجد[1] جنتى وزينها للصائمين من

(١) هى كذلك بالأصل ولعلها مصحفة من « أعد » .

أمة أحمد ، لا تغلقها عنهم حتى ينقضى شهرهم . ثم ينادى مالكاً خازن جهنم : يا مالك ، فيقول : لبيك وسعديك ، فيقول : اغلق أبواب الجحيم عن الصائمين من أمة أحمد ، لاتفتحها عليهم حتى ينقضى شهرهم . ثم ينادى جبريل: ياجبريل، فيقول : لبيك ربى وسعديك ، فيقول : انزل إلى الأرض فغلّ مودة الشياطين عن أمة أحمد ، لايفسدوا عليهم صيامهم . ولله عز وجل فى كل ليلة من رمضان عند طلوع الشمس وعند وقت الإفطار عتقاء يعتهم من النار عبيد وإماء ، وله فى كل سماء ملك ينادى ، عرفه تحت عرش الرحمن ورجليه فى تخوم الأرض السابعة السفلى، جناح له بالمشرق مكلل بالمرجان والدر والجوهر، وجناح له بالمغرب مكلل بالمرجان والدر والجوهر ينادى : هل من تائب يُتاب عليه ؟ هل من داعٍ يستجاب له ؟ هل من مظلوم فينصر ؟ هل من مستغفر يغفر له ؟ هل من سائل يعطى سؤله . قال : والرب تعالى ينادى الشهر كله : عبيدى وإمائى أبشروا أوشك أن ترفع عنكم هذه المؤنات إلى رحمتى وكرامتى ؛ فإذا كانت ليلة القدر ينزل جبريل فى كبكبة من الملائكة تصل على كل عبد قائم وقاعد يذكر الله عز وجل ، وإذا كان يوم فطرهم باهى بهم ملائكته : يا ملائكتى ما جزاء أجير وَفّى عمله ؟ قالوا : رب جزاؤه أن يوفى أجره . قال : عبيدى وإمائى قضوا فريضتى عليهم ثم خرجوا يعجّون إلىّ بالدعاء ، وجلالى وكرامتى وعلوى وارتفاع مكانى لأجيبنهم اليوم : ارجعوا قد غفرت لكم وبدّلت سيئاتكم حسنات ، فيرجعون مغفوراً لهم » .

هذا حديث لايصح . وأصرم هو ابن حوشب . قال يحيى : كذاب خبيث وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة . وقد رواه أخصر من هذا مرة أخرى . وروى لنا من حديث أنس أبسط من هذا من رواية عباد بن عبدالصمد عن أنس . قال العقيلى : وعباد يروى عن أنس نسخة عامتها مناكير .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن ناصر وسعد الخير بن محمد قالا أنبأنا نصر بن

أحمد أنبأنا ابن رزقويه حدثنا أحمد بن سلمان حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا جرير بن أيوب البجلي عن الشعبي عن نافع بن بردة عن عبد الله بن مسعود أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول وقد أهلّ رمضان : لو يعلم العباد ما فى رمضان لتمنت أمتى أن يكون رمضان السنة كلها . فقال رجل من خزاعة : حدثنا به . قال : إن الجنة تزين لرمضان من رأس الحول حتى إذا كان أول يوم من رمضان هبّت ريح من تحت العرش وصفقت فى ورق الجنة ، فينظر الحور العين إلى ذلك فيقان : يارب اجعل لنا من عبادك فى هذا الشهر أزواجاً تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا. قال ـ فمن ـ [مامن] عبد يصوم رمضان ـ إلا روح روحه ـ [زوج زوجة] من الحور العين ، فى خيمة من در مجوفة مما نعمت الله عز وجل ﴿حور مقصورات فى الخيام﴾ على كل امرأة سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى ، ويُعطى سبعون لوناً من الطيب ليس منها لون على ريح الآخر ، لكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء موشحة بالدر ، على كل سرير سبعون فراشاً بطائنها من إستبرق ، وفوق السبعين فراشاً سبعون أريكة ، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجاتها ، وسبعون ألف وصيف ، مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون طعام يجد لآخر لقمة لذة لا توجد لأوله ، ويُعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر ، هذا لكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به جرير ابن أيوب . قال يحيى : ليس بشىء ، وقال الفضل بن دكين : كان يضع الحديث وقال النسائى والدارقطنى : متروك .

باب الغفران فى أول ليلة من رمضان

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقى البزار أنبأنا أحمد بن محمد البزاز أنبأنا

أبو عبد الله الحسين بن المظفر الهمـداني أنبأنا أبو القاسم سعد بن عبد الله أنبأنا أبو منصور بن محمد الأصفهاني حـدثنا حماد بن مدرك حـدثنا عثمان بن عبد الله القرشي حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله إلى خلقه الصيّام فإذا نظر الله إلى عبد لم يعذبه أبداً . ولله عز وجل في كل يوم ألف ألف عتيق من النار، فإذا كان ليلة النصف من شهر رمضان أعتق الله فيها مثل جميع ما أعتق في الشهر كله ، وإذا كانت ليلة تسع وعشرين أعتق الله فيها مثل ما أعتق في الشهر كله ، وإذا كانت ليلة الفطر ارتجت الملائـكة وتجـلى الجبار جل جلاله مع أنه لا يصـفه الواصفون فيقول للملائـكة وهم في عيدهم من الغـد يوحي إليهم يامعشر الملائـكة : ماجزاء الأجير إذا وَفّى عمله ؟ فتقول الملائـكة : يوفى أجره . فيقول الله تعالى : أشهدكم أني قد غفرت له » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه مجاهيل والمتهم به عثمان بن عبد الله . قال ابن عدى : حـدث بمناكير عن الثقاة وله أحاديث موضوعة . وقال ابن حبان : يضع على الثقاة .

باب الغفران أول يوم من رمضان

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو طاهر محمـد بن عبد الواحد الفقيـه أنبأنا موسى بن عيسى بن عبد الله السراج حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى السوانيطي حدثنا يوسف بن سعيد بن مسَلَّم حدثنا قبيصة حدثنا سلام الطويل عن زياد بن ميمون عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم : « إن الله تبارك وتعالى ليس بتارك أحداً صبيحة أول يوم من رمضان إلا غفر له » .

هـذا حديث لا يصـح . قال يحيى : سـلام ليس بشيء . وقال البخاري

والنسائى والدارقطنى: متروك . وقال يزيد بن هارون : وزياد بن ميمون كذاب وقال يحيى : ليس بشىء . وقال البخارى : تركوه .

باب كثرة العتق فى رمضان

قد روينا فى حديث عن الضحاك عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم « أن لله تعالى فى كل ليلة من رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار» . وإسناد هذا لا يثبت . وفى مراسيل الحسن « ستمائة ألف عتيق » .

وهذا لا يصح . وقد روى لنا أن هؤلاء فى كل يوم ولا يختص برمضان وأنبأنا محمد بن أبى طاهر عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم حدثنا الحسن بن عبيد الله القطان حدثنا عمرو بن هشام الحرانى حدثنا يحيى بن حسين عن الأزور بن غالب عن سليمان التيمى وثابت عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله عز وجل فى كل يوم ستمائة ألف عتيق من النار كلهم قد استوجب النار » .

قال أبو حاتم : هذا ليس باطل لا أصل له ، والأزور لا يحتج به إذا انفرد . وقال البخارى : هو منكر الحديث .

باب تبشير السموات والأرض الصائم بالجنة

أنبأنا أبو نصر الطوسى وأبو القاسم بن السمرقندى وأبو عبد الله بن البنا وأبو الحسين بن المبارك الخياط وأبو الفضل بن العالمة قالوا حدثنا أبو الحسين بن النقور ح . وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا عبد العزيز بن على الحربى قالا أنبأنا أبو طاهر المخلص حدثنا البغوى حدثنا عيسى بن سالم الشاشى حدثنا إبراهيم بن هدية قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن الله عز وجل أذن للسموات والأرض أن تتكلم لبشرت الذى يصوم رمضان بالجنة » .

طريق ثانى : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر حدثنا العتيقى حدثنا يوسف ابن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثنا على بن معبد بن شداد حدثنا عبد السلام بن عبد الله المذحجى حدثنا أبو عمرو عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أذن الله لأهل السموات وأهل الأرض أن يتكلموا لبشروا صائم رمضان بالجنة » .

طريق ثالث : روى نافع أبو هرمز عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أذن الله للسموات والأرض أن يتكلما لقالتا الجنة لصوام شهر رمضان » . هذا حديث لا يصح .

أما الطريق الأول فالمتهم به إبراهيم بن عبد ربه . قال ابن عدى : حدث عن أنس بالبواطيل . وقال ابن حبان : دجال من الدجالين ، يضع على أنس ، لا يحل لمسلم أن يكتب حديثه إلا على التعجب . وقال النسائى والدارقطنى : متروك .

وأما الطريق الثانى فقال العقيلى: عبد السلام عن أبى عمرو عن أنس إسناد مجهول وحديث غير محفوظ .

وأما الثالث فقال يحيى : نافع ليس بشىء كذاب . وقال النسائى : ليس بثقة . وقال الدارقطنى : متروك .

قال المصنف قلت : والظاهر أنه سرقه من إبراهيم .

باب ثواب من فطر صائماً فى رمضان

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا بكر بن عبد الوهاب حدثنا عمرو بن علىّ حدثنا الفضل ابن قرة حدثنا عمى الحسن بن أبى جعفر عن علىّ بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من فطر صائماً على طعام

وشراب من حلال صلّت عليه الملائكة فى ساعات شهر رمضان ، وصافحه جبريل ليلة القدر ، وصلى عليه . قال سلمان : إن كان لايقدر إلا على قوته ؟ قال : إن فطر على كسرة خبز أو مذقة لبن أو شربة ماء كان له ذلك » .

وقد رواه أبو حاتم بن حبان من حديث حكيم بن خزام عن على بن زيد فقال فيه : « ومن يصافحه جبريل تكثر دموعه ويرق قلبه » .

هذا حديث لايصح ، وليس يرويه إلا الحسن وحكيم . فأما الحسن فتركه أحمد بن حنبل ، وقال يحيى : ليس بشىء . وأما حكيم فقال أبو حاتم الرازى : هو متروك الحديث . وقال ابن حبان : ولا أصل لهذا الحديث . وعلى بن زيد ليس بشىء .

باب لايكتب على الصائم بعد العصر ذنب

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على الحافظ حدثنا محمد بن عمر بن بُكير المقرى حدثنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن الحسن البزاز حدثنى جد أبى أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمى حدثنا عبيد الله بن عمر القواريرى وإسحاق بن إبراهيم المروزى قالا حدثنا جعفر بن سليمان عن مالك ابن دينار عن أنس بن مالك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « إن الله أوحى إلى الحفظة ألا يكتبوا على صوام عبيدى بعد العصر ذنباً » .

طريق آخر : أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على أنبأنا عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار أنبأنا عبدالله بن محمد بن سليمان المخرمى حدثنا إبراهيم بن عبدالله ابن أيوب حدثنا عبيد الله بن عمر القواريرى حدثنا جعفر بن سليمان عن مالك ابن دينار عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى يوحى إلى الحفظة : لا تكتبوا على صوّام عبادى بعد العصر سيئة » .

هذا حديث لايصح . قال الدارقطني : إبراهيم بن عبد الله ليس بثقة حدث عن قوم ثقاة بأحاديث باطلة منها هذا الحديث ، وهو باطل والأسناد كلهم ثقاة .

باب سلامة العام بسلامة رمضان

أنبأنا الجريري أنبأنا العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا أبو محمد بن صاعد حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا عبد العزيز بن أبان حدثنا سفيان الثوري عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سلمت الجمعة سلمت الأيام ، وإذا سلم رمضان سلمت السنة » .

تفرد به عبد العزيز . قال يحيي : هو ليس بشيء هو كذاب يضع الحديث ، وقال محمد بن عبد الله بن نمير : هو كذاب .

باب الإفطار على التمر

روى موسى الطويل عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أفطر على تمرة من حلال زيد في صلاته أربعمائة صلاة » .

هذا حديث لايصح . قال ابن حبان : موسى يروي عن أنس أشياء موضوعة كان يضعها أو وضعت له لايحل كتب حديثه إلا تعجباً .

باب سواك الصائم

روى إبراهيم بن – بسطار – [بيطار] الخوارزمي عن عاصم الأحول قال : سألت أنس ابن مالك : أيستاك الصائم ؟ قال : نعم . قلت : برطب السواك ويابسه ؟ قال : نعم . قلت : في أول النهار وآخره ؟ قال : نعم . قلت له : عن من ؟ قال : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

قال ابن حبان : لا أصل لهذا الحديث من حديث رسول الله صلى الله عليه

وسلم ولا من حديث أنس . وإبراهيم يروى عن عاصم المناكير التى لا يجوز الاحتجاج بها .

باب ما يبطل الصوم

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا الحسن بن على العدوى حدثنا خراش بن عبد الله خادم أنس قال حدثنى أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تأمل امرأة حتى يتبين له حجم عظامها ورأى ثيابها وهو صائم فقد أفطر » .

هذا حديث موضوع ، وفى إسناده كذابان ، أحدهما العدوى . قال ابن عدى : كنا نتيقن أنه يضع . وقال ابن حبان : كان يروى عن شيوخ لم يرهم ويضع على من رأى . وقال الدارقطنى : متروك . والثانى خراش . قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به ولا كتب حديثه إلا على جهة الاعتبار ، فإنه قد روى أشياء إذا تأملها من هذا الشأن صناعته علم أنه كان يضع الحديث وضعاً .

قال المصنف قلت : وهذا إنما يُروى من كلام حذيفة . أنبأنا ابن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو إسحاق البرمكى حدثنا أبو بكر بن بخيت حدثنا محمد بن صالح بن ذريح حدثنا هناد حدثنا المحاملى عن ليث عن طلحة الأبانى عن [أبى] خيثمة عن حذيفة قال : « من تأمل خلق امرأة من وراء الثياب أبطل صومه » . قال المصنف قلت : وليث مجروح أيضاً .

حديث آخر فى ذلك : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا الحسن بن أحمد البناء حدثنا أبو الفتح بن أبى الفوارس حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا أحمد بن جعفر الجمال حدثنا سعيد بن عنبسة حدثنا بقية حدثنا محمد بن الحجاج عن جابان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خمس يفطرن الصائم وينقضن الوضوء : الكذب ، والنميمة ، والغيبة ، والنظر لشهوة ، واليمين

الـكاذبة » . هذا موضوع . ومن سعيد إلى أنس كلهم مطعون فيه . قال يحيى ابن معين : وسعيد كذاب .

باب مايصنع من أفطر فى رمضان متعمداً

أنبأنا عبد الحق بن عبد الخالق أنبأنا عبدالرحمن بن أحمد بن يوسف حدثنا محمـد بن عبد الملك بن شيراز حدثنا الدارقطنى حدثنا عثمان بن أحمـد الدقاق حدثنا أحمد بن خالد بن عمرو الحمصى حدثنا أبى حدثنا الحرث بن عبيدة الـكلاعى حـدثنا مقاتل بن سليمان عن عطاء بن أبى رباح عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من أفطر يوماً من شهر رمضان فى الحضر فليهد بدنه فإن لم يجد فليطعم ثلاثين صاعاً من تمر المساكين » .

هذا حديث لايصـح . ومقاتل قد كذبه وكيـع والنسائى والساجى ، وقال البخارى : لا شىء البتة . والظاهر أن هذا الحديث من عمـله ، على أن الحارث ضعيف . قال ابن حبان : يأتى عن الأثبات بما ليس من حديثهم .

حديث آخر : أنبأنا عبد الحق أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا محمد بن عبد الملك حدثنا الدارقطنى حدثنا محمد بن مخلد حدثنا الحسن بن على بن شبيب حدثنا عبد الله بن عبد الصمد بن أبى خداش حدثنا محمد بن صبيح عن عمر بن أيوب الموصلى عن صياد بن عقبة عن مقاتل بن حيان عن عمرو بن مرة عن عبدالوارث الأنصارى قال سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة ولا عذر كان عليه أن يصوم ثلاثين يوماً ، ومن أفطر يومين كان عليه ستين [يوماً] ، ومن أفطر ثلاثة أيام كان عليه تسعين يوماً » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الدارقطنى : لايثبت هـذا الإسناد ولا يصـح عن عمرو بن مرة . وقال ابن حبان : لا يحل

الاحتجاج بعمر بن أيوب . قال ابن نمير : ومحمد بن صبيح ليس حديثه بشيء .

وقد روى هـذا الحديث مندل مختصراً : أنبأنا عبد الحق أنبأنا عبد الرحمن ابن أحمد حدثنا محمد بن عبد الملك حدثنا الدارقطني حدثنا أبو بـكر النيسابوري حدثنا أبو أمية الطرسوسي حدثنا أبو نعيم حدثنا مندل بن علي عن أبي هاشم عن عبد الوارث عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أفطر يوماً من رمضان من غير عذر فعليه صيام شهر ».

قال أحمـد ويحيي والنسائي والدارقطني : منـدل ضعيف . وقال ابن حبان : يستحق الترك .

باب ثواب صيام أيام البيض

أنبأنا أحمد بن عبيد الله بن كادش أنبأنا أبو طالب العشاري حدثنا عمـر بن شاهين حدثنا إسماعيل بن يحيي العبسي حدثنا محمد بن جمعة حدثنا عيسى بن حميد حدثنا هشام بن عبد الله عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جـده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « صـوم البيض أول يوم يعدل ثلاثة ألف سنة ، واليوم الثاني يعدل عشرة ألف سنة ، واليوم الثالث يعدل ثلاثة عشر ألف سنة » .

هذا حديث موضوع على رسـول الله صلى الله عليه وسلم لم يقـله قط . قال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج بهارون بن عنترة وابنه عبد الملك يضع الحديث . وقال يحيي والسعدي : عبد الملك كذاب .

باب صوم عشر ذي الحجة

أنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة ابن يوسف حدثنا ابن عدي حدثنا أحمد بن حفص السعدي حدثنا إسحاق بن

وهب الواسطى ويوسف بن زكريا قالا حدثنا منصور بن مهاجر حدثنا محمد بن المحرم عن عطاء بن أبى رباح عن عائشة « أن شاباً كان صاحب سماع ، فكان إذا هل هلال ذى الحجة أصبح صائماً ، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : مايحملك على صيام هذه الأيام ؟ قال : بأبى وأمى يارسول الله إنها أيام المشاعر وأيام الحج عسى الله عز وجل أن يشركنى فى دعائهم . فقال : لك بكل يوم عدل مائة رقبة تعتقها ومائة رقبة تهديها إلى بيت الله ومائة فرس تحمل عليها فى سبيل الله ، فإذا كان يوم التروية فذلك عدل ألف رقبة وألف بدنة وألف فرس تحمل عليها فى سبيل الله ، فإذا كان يوم عرفة فذلك عدل ألفى رقبة وألفى بدنة وألفى فرس تحمل عليها فى سبيل الله وصيام سنتين قبلها وسنتين بعدها » .

هذا حديث لا يصح . ومحمد [بن] المحرم كان أكذب الناس . قال يحيى : ليس بشىء .

حديث آخر فى ذلك : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا على بن محمد الأنبارى أنبأنا ابن رزقويه حدثنا جعفر بن محمد بن بنت حاتم حدثنا أحمد بن محمد بن حميد المقرى حدثنا أبو بلال الأشعرى حدثنا على بن على الحيرى عن الطبى عن أبى صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام العشر فله بكل يوم صوم شهر ، وله بصوم يوم التروية سنة ، وله بصوم يوم عرفة سنتان » .

وهذا حديث لا يصح . قال سليمان التيمى: الطبى كذاب . وقال ابن حبان : وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى وصفه .

باب صوم آخر يوم من السنة وأول الأخرى

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو على الحسن بن أحمد حدثنا ابن أبى الفوارس أنبأنا عمر بن أحمد حدثنا محمد بن أحمد بن أيوب حدثنا أحمد بن شاذان حدثنا

أحمـد بن عبد الله الهروى حدثنا قطب بن وهب عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صـام آخر يوم من ذى الحجـة وأول يوم من المحرم فقد ختم السنة الماضية وافتتح السنة المستقبلة بصوم جعل الله له كفارة خمسين سنة » .

الهروى هو الجويبارى ، ووهب ، كلاهما كذاب وضاع .

باب صوم تسعة أيام من أول المحرم

أنبأنا ظفر بن على الهمـدانى أنبأنا أبو رجاء حمـد بن أحمـد التاجر حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمـد بن عبد الرحمن بن الفضل حدثنا أبو زيد خالد بن النضر حدثنا إسماعيل بن عباد حدثنا سفيان بن حبيب عن موسى الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسـول الله صلى الله عليـه وسـلم : « من صام تسعة أيام من أول المحرم بنى الله له قبة فى الهوى ميلا فى ميل لهـا أربعة أبواب » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبـان : موسى الطويل يروى عن أنس أشياء موضوعة لايحل كتبها إلا على التعجب .

باب فى ذكر عاشوراء

قد تمذهب قوم من الجهـال بمذهب أهل السنة ، فقصدوا غيظ الرافضـة ، فوضعوا أحاديث فى فضـل عاشوراء ، ونحن براء من الفريقين . وقد صـح أن رسول الله صلى الله عليه وسـلم أمر بصوم عاشوراء ، إذ قال : إنه كفارة سنة ، فلم يقنعوا بذلك حتى أطالوا وأعرضوا وترقوا فى الـكذب .

فمن الأحاديث التى وضعوا : حدثنا أبو الفضـل محمـد بن ناصر من لفظـه وكتابه مرتين قال أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش أنبأنا أبو طالب محمد بن على

ابن الفتح العشارى ، وقرأت على أبى القاسم الحريرى عن أبى طالب العشارى حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور البرسرى حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد حدثنا إبراهيم الحربى حدثنا سريح بن النعمان حدثنا ابن أبى الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل افترض على بنى إسرائيل صوم يوم فى السنة يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من المحرم ، فصوموه ووسعوا على أهليكم فيه ، فإنه من وسع على أهله من ماله يوم عاشوراء وسّع عليه سائر سنته ، فصوموه فإنه اليوم الذى تاب الله فيه على آدم ، وهو اليوم الذى رفع الله فيه إدريس مكاناً علياً ، وهو اليوم الذى نجى فيه إبراهيم من النار ، وهو اليوم الذى أخرج فيه نوحاً من السفينة ، وهو اليوم الذى أنزل الله فيه التوراة على موسى ، وفيه فدى الله إسماعيل من الذبح ، وهو اليوم الذى أخرج الله يوسف من السجن ، وهو اليوم الذى رد الله على يعقوب بصره ، وهو اليوم الذى كشف الله فيه عن أيوب البلاء ، وهو اليوم الذى أخرج الله فيه يونس من بطن الحوت ، وهو اليوم الذى فلق الله فيه البحر لبنى إسرائيل ، وهو اليوم الذى غفر الله لمحمد ذنبه ما تقدم وما تأخر ، وفى هذا اليوم عبر موسى البحر ، وفى هذا اليوم أنزل الله تعالى التوبة على قوم يونس ؛ فمن صام هذا اليوم كانت له كفارة أربعين سنة ، وأول يوم خلق الله من الدنيا يوم عاشوراء ، وأول مطر نزل من السماء يوم عاشوراء ، وأول رحمة نزلت يوم عاشوراء ؛ فمن صام يوم عاشوراء فكأنما صام الدهر كله ، وهو صوم الأنبياء ، ومن أحيا ليلة عاشوراء فكأنما عبد الله تعالى مثل عبادة أهل السموات السبع ، ومن صلى أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة الحمد مرة وخمسين مرة قل هو الله أحد غفر الله خمسين عاماً ماض وخمسين عاماً مستقبل وبنى له فى الملأ الأعلى ألف ألف منبر من نور ، ومن سقى شربة من ماء فكأنما لم يعص الله طرفة عين ، ومن أشبع أهل بيت مساكين

يوم عاشوراء مرّ على الصراط كالبرق الخاطف . ومن تصدق بصدقة يوم عاشوراء فكأنما لم يرد سائلا قط ، ومن اغتسل يوم عاشوراء لم يمرض مرضاً إلا مرض الموت ، ومن اكتحل يوم عاشوراء لم ترمد عينيه تلك السنة كلها ، ومن أمرّ يده على رأس يتيم فكأنما برّ يتامى ولد آدم كلهم ، ومن صام يوم عاشوراء أعطى ثواب عشرة ألف ملك ، ومن صام يوم عاشوراء أعطى ثواب ألف حاج ومعتمر ، ومن صام يوم عاشوراء أعطى ثواب ألف شهيد ، ومن صام يوم عاشوراء كتب له أجر سبع سموات وفيه خلق الله السموات والأرضين والجبال والبحار ، وخلق العرش يوم عاشوراء ، وخلق القلم يوم عاشوراء ، وخلق اللوح يوم عاشوراء ، وخلق جبريل يوم عاشوراء ، ورفع عيسى يوم عاشوراء ، وأعطى سليمان الملك يوم عاشوراء ، ويوم القيامة يوم عاشوراء ، ومن عاد مريضاً يوم عاشوراء فكأنما عاد مرضى ولد آدم كلهم » .

هذا حديث لا يشك عاقل فى وضعه . ولقد أبدع من وضعه وكشف القناع ولم يستحيي وأتى فيه المستحيل وهو قوله : وأول يوم خلق الله يوم عاشوراء ، وهذا تغفيل من واضعه لأنه إنما يسمى يوم عاشوراء إذا سبقه تسعة . وقال فيه خلق السموات والأرض والجبال يوم عاشوراء .

وفى الحديث الصحيح : « أن الله تعالى خلق التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الأحد » ، وفيه من التحريف فى مقادير الثواب الذى لا يليق بمحاسن الشريعة ، وكيف يحسن أن يصوم الرجل يوماً فيعطى ثواب من حج واعتمر وقُتل شهيداً ، وهذا مخالف لأصول الشرع ، ولو ناقشناه على شىء بعد شىء لطال ، وما أظنه إلا دس فى أحاديث الثقاة ، وكان مع الذى رواه نوع تغفل ولا أحسب ذلك إلا فى المتأخرين ، وإن كان يحيى بن معين قد قال فى ابن أبى الزناد : ليس بشىء ولا يحتج بحديثه ، واسم أبى الزناد عبد الله بن ذكوان

واسم ابنه عبد الرحمن كان ابن مهدى لا يحدث عنه . وقال أحمد : هو مضطرب الحديث . وقال أبو حاتم الرازى : لا يحتج به ، فلعل بعض أهل الهوى قد أدخله فى حديثه .

حديث آخر : أنبأنا عبد الله بن على المقرى أنبأنا جدى أبو منصور الخياط أنبأنا عبد السلام بن أحمد الأنصارى حدثنا أبو الفتح بن أبى الفوارس أنبأنا الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل حدثنا أحمد بن محمد بن مصعب حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاد حدثنا حبيب بن أبى حبيب عن إبراهيم الصائغ عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام يوم عاشوراء كتب الله له عبادة ستين سنة بصيامها وقيامها ، ومن صام يوم عاشوراء أُعطىَ ثواب عشرة آلاف ملك ، ومن صام يوم عاشوراء أعطى ثواب ألف حاج ومعتمر ، ومن صام يوم عاشوراء أعطى ثواب عشرة آلاف شهيد ، ومن صام يوم عاشوراء كتب الله له أجر سبع سموات ، ومن أفطر عنده مؤمن فى يوم عاشوراء فكأنما أفطر عنده جميع أمة محمد ، ومن أشبع جائعاً فى يوم عاشوراء فكأنما أطعم جميع فقراء أمة محمد صلى الله عليه وسلم وأشبع بطونهم ومن مسح على رأس يتيم رفعت له بكل شعرة على رأسه فى الجنة درجة ، قال فقال عمر يا رسول الله لقد فضلنا الله عز وجل بيوم عاشوراء ؟ قال : نعم خلق الله عز وجل يوم عاشوراء والأرض كمثله ، وخلق الجبال يوم عاشوراء والنجوم كمثله وخلق القلم يوم عاشوراء واللوح كمثله ، وخلق جبريل يوم عاشوراء وملائكته يوم عاشوراء ، وخلق آدم يوم عاشوراء وولد إبراهيم يوم عاشوراء ، ونجاه الله من النار يوم عاشوراء ، وفداه الله يوم عاشوراء ، وغرق فرعون يوم عاشوراء ورفع إدريس يوم عاشوراء ، وولد فى يوم عاشوراء ، وتاب الله على آدم فى يوم عاشوراء ، وغفر ذنب داود فى يوم عاشوراء ، وأعطى الله الملك لسليمان يوم عاشوراء ، وولد النبى صلى الله عليه وسلم فى يوم عاشوراء ، واستوى الرب عزّ

وجل على العرش يوم عاشوراء ، ويوم القيامة يوم عاشوراء » .

هذا حديث موضوع بلا شك . قال أحمد بن حنبل : كان حبيب بن أبي حبيب يكذب . وقال ابن عدى : كان يضع الحديث . وفى الرواة من يدخل بين حبيب و بين إبراهيم إبله . وقال أبو حاتم أبو حبان : هـذا حديث باطل لا أصل له . قال وكان حبيب من أهل مرو يضع الحديث على الثقاة لا يحـل كتب حديثه إلا على سبيل القدح فيه .

حديث آخر : أنبأنا عبد الله بن على المقرى أنبأنا جدى أبو منصور المقرى أنبأنا عبد السلام بن أحمد الأنصارى أنبأنا أبو الفتح بن أبى الفوارس حـدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حـدثنا أحمد بن محمود بن صبيح حدثنا إبراهيم بن فهد حدثنا عبد الله بن عبد الجليل حـدثنا هيصم بن شداخ عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسـول الله صلى الله عليه وسـلم : « من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائرسنته » .

قال العقيلى : الهيصم مجهول والحديث غير محفوظ . قال ابن حبان : الهيصم يروى الطامات لا يجوز الاحتجـاج به . وقد روى هـذا الحديث سليمان بن أبى عبد الله عن أبى هريرة عن رسول الله صـلى الله عليه وسـلم . قال العقيلى : وسليمان مجهول والحديث غير محفوظ ولايثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث مسند .

حديث آخر : أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى أخبرنى أبو عبد الله محمد بن عبـد الله الحاكم أنبأنا عبد العزيز بن محمـد الوراق حدثنا على بن محمد الوراق حـدثنا الحسين بن بشر حدثنا محمد بن الصلت حدثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبداً » .

قال الحاكم : أنا أبرأ إلى الله من عهـدة جويبر . قال : والا كتحـال يوم عاشوراء لم يرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه أثر وهو بدعة ابتدعها قتلة الحسين عليه السلام . وقال أحمد : لا يشتغل بحديث جويبر . وقال يحيى : ليس بشيء . وقال النسائى والدارقطنى : متروك .

حديث آخر : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمـد بن على بن ثابت أنبأنا أبو نعيم الحافظ أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن مسلم حدثنا إسماعيل بن محمد بن حسين قال سمعت عبد الله بن معاوية يقول سمعت أبى سمع أباه يحدث عن جده عن أبى أمية عنبسة بن أمية بن خلف الجمحى قال : « رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم على يدى صرد فقال : هذا أول طير صام عاشوراء » .

أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على حـدثنا الحسن بن أبى بكر حدثنا محمد بن العباس بن نجيح البزار حدثنا إسماعيل بن إسحاق البزار الرقى حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحى قال سمعت أبى يحدث عن أبيه عن جده عن أبى عليط بن أميـة ابن خلف الجمحى قال : « رآنى رسول الله صلى الله عليه وسـلم وعلى يدى صرد فقال : هذا أول طير صام عاشوراء » .

قال إسماعيل بن إسحاق الرقى : كان عبد الله بن معاوية من ولد أبى غليظ كذا روى لنا فى هـذه الرواية بالغين والظاء المعجمتـين ، وقد أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أبا بشرى بن عبد الله الروى حدثنى عمر بن أحمد بن يوسف حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال سمعت عبد الله بن معاوية فذكره بإسـناد مثله سواء إلا أنه قال عليط بالعين والطاء المهملتين .

هذا حديث لايصح ولا يعرف فى الصحابة عنبسة ولا أبو غليظ ولا أبوعليط قال البخارى : عبد الله بن معاوية منكر الحديث . وقال العقيلى : يحدث بمناكير لا أصل لها . ومما يرد هذا أن الطير لا يوصف بصوم .

باب صوم رجب

وفيه أحاديث :

الحديث الأول : أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد أنبأنا أحمد بن الحسن ابن خيرون أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الحرفى أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش حدثنا أبو عمر أحمد بن العباس الطبرى حدثنا الكسائى حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر أمتى ، فمن صام رجب إيماناً واحتساباً استوجب رضوان الله الأكبر وأسكنه الفردوس الأعلى ، ومن صام من رجب يومين فله من الأجر ضعفان ووزن كل ضعف مثل جبال الدنيا ، ومن صام من رجب ثلاثة أيام جعل الله بينه وبين النار خندقاً طول مسيرة ذلك سنة ، ومن صام من رجب أربعة أيام عوفى من البلاء من الجنون والجذام والبرص ومن فتنة المسيح الدجال ومن عذاب القبر ، ومن صام من رجب ستة أيام خرج من قبره ووجهه أضوأ من القمر ليلة البدر ، ومن صام من رجب سبعة أيام فإن لجهنم سبعة أبواب يغلق الله عنه بصوم كل يوم باباً من أبوابها ، ومن صام من رجب ثمانية أيام فإن للجنة ثمانية أبواب يفتح الله له بصوم كل يوم باباً من أبوابها ، ومن صام من رجب تسعة أيام خرج من قبره وهو ينادى لا إله إلا الله ولا يرد وجهه دون الجنة ، ومن صام من رجب عشرة أيام جعل الله له على كل ميل من الصراط فراشاً يستريح عليه ، ومن صام من رجب أحد عشر يوماً لم ير فى القيامة غداء أفضل منه إلا من صام مثله أو زاد عليه ، ومن صام من رجب اثنى عشر يوماً كساه الله عز وجل يوم القيامة حلتين : الحلة الواحدة خير من الدنيا وما فيها ، ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوماً يوضع له يوم القيامة مائدة فى ظل العرش فيأكل والناس فى

شدة شديدة ، ومن صام من رجب أربعة عشر يوماً أعطاه الله تعالى من الثواب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، ومن صام من رجب خمسة عشر يوماً يقفه الله يوم القيامة موقف الآمنين » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والكسائى لا يعرف والنقاش متهم .

الحديث الثانى : أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى أنبأنا أحمد بن محمد ابن النقور أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران الجنيدى حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ حدثنا خالد بن يزيد العربى حدثنا عمرو بن الأزهر عن أبان عن أنس مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام ثلاثة أيام من رجب كتب الله له صيام شهر ، ومن صام سبعة أيام من رجب أغلق الله سبعة أبواب من النار، ومن صام ثمانية أيام من رجب فتح الله له ثمانية أبواب من الجنة ، ومن صام نصف رجب كتب الله له رضوانه ، ومن كتب له رضوانه لم يعذبه ، ومن صام رجب كله حاسبه الله حساباً يسيراً » .

هذا حديث لا يصح . وفى صدره أبان. قال شعبة : لأن أزنى أحب إلىّ من أن أحدث عن أبان . وقال أحمد والنسائى والدارقطنى : متروك . وفيه عمرو ابن الأزهر . قال أحمد : كان يضع الحديث . وقال النسائى : متروك . وقال الدارقطنى : كذاب . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة ويأتى بالموضوعات عن الأثبات لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه .

الحديث الثالث : أنبأنا محمد بن أبى طاهر البزار أنبأنا أبى حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق حدثنى عثمان بن أحمد بن عبد الله حدثنا إسحاق بن إبراهيم الختلى حدثنا الحسين بن على بن يزيد

الصدائى حدثنا أبى حدثنا هارون بن عنترة عن أبيه عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن شهر رجب شهر عظيم ، من صام منه يوماً كتب الله له صوم ألف سنة ، ومن صام يومين كتب الله له صيام ألفى سنة ، ومن صام ثلاثة أيام كتب الله له صيام ثلاثة ألف سنة ، ومن صام من رجب سبعة أيام أُغلقت عنه أبواب جهنم ، ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء ، ومن صام منه خمس عشرة يوماً بُدلت سيئاته حسنات ونادى مناد من السماء : قد غفر الله لك فاستأنف العمل ، ومن زاد زاده الله عز وجل » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بهارون يروى المناكير الكثيرة حتى تسبق إلى قلب المستمع لها أنه المتعمد لها .

الحديث الرابع : أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا علىّ بن أحمد الرزاز أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا خلف بن الحسين بن خوان الواسطى حدثنا زكريا بن يحيى المقرى حدثنا فضالة بن حصين حدثنا رشدين أبو عبد الله عن الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام يوماً من رجب عدل صيام شهر ، ومن صام منه سبعة أيام غلقت أبوات الجحيم السبعة ، ومن صام منه ثمانية أيام فتحت أبواب الجنة الثمانية ، ومن صام منه عشرة أيام بدّل الله سيئاته حسنات ، ومن صام منه ثمانية عشر يوماً نادى مناد أن قد غفر كل ما مضى فاستأنف العمل » .

هذا حديث لايصح . قال يحيى بن معين : الفرات بن السائب ليس بشىء ، وقال البخارى والدارقطنى : متروك .

الحديث الخامس : أنبأنا محمد بن عبد الباقى أنبأنا أبو محمد الجوهرى أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أيوب القطان حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان حدثنا أبى حدثنا حصين بن مخاوف عن أبى حمزة الثمالى عن على بن الحسين قال سمعت أبى يقول : قال النبى صلى الله عليه وسلم : « من أحيى ليلة من رجب وصام يوماً ، أطعمه الله من ثمار الجنة ، وكساه من حال الجنة ، وسقاه من الرحيق المختوم ، إلا من فعل ثلاثاً : من قتل نفساً ، أو سمع مستغيثاً يستغيث بليل أو نهار فلم يغثه ، أو شكا إليه أخوه حاجة فلم يفرج عنه » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به حصين قال الدارقطنى : يضع الحديث . قال المؤتمن بن أحمد الساجى الحافظ : كان عبد الله الأنصارى لايصوم رجب وينهى عن ذلك ويقول : ما صح فى فضل رجب وفى صيامه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شىء .

كتاب الحج

باب إثم من استطاع الحج ولم يحج

فيه عن عليّ وأبي هريرة وأبي أمامة رضي الله عنهم .

فأما حديث عليّ عليه السلام : فأنبأنا الكروخي أنبأنا أبو عامر الأزدي وأبو بكر الغورجي قالا أنبأنا أبو محمد بن الجراح حدثنا ابن محبوب حدثنا النهدي حدثنا محمد بن يحيي القطيعي حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هلال بن عبد الله مولى ربيعة بن عمرو حدثنا أبو إسحاق الهمداني عن الحارث عن عليّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ملك زاداً وراحلة تبلغه إلى بيت الله ولم يحج فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً » .

وأما حديث أبي هريرة : فأنبأنا محمد بن عبدالملك بن خيرون أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي أنبأنا أحمد بن يحيي ابن زهير حدثنا عبد الرحمن بن سعيد حدثنا عبد الرحمن القطامي حدثنا أبو المهزم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات ولم يحج حجة الإسلام في غير وجع حابس أو حجة ظاهرة أو سلطان جائر ، فليمت أي الميتتين إما يهودياً أو نصرانياً .

وأما حديث أبي أمامة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدي حدثنا أبو يعلى حدثنا عبد الله بن عبد الصمد حدثنا عمار بن مطر حدثنا شريك عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم يمنعه من الحج مرض حابس أو حاجة فليمت إن شاء يهودياً وإن شاء نصرانياً » .

الطريق الثانى : أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الخطيبى أنبأنا عبد الرزاق ابن عمر بن شمة أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن زاذان المقرى حدثنا أبوعروبة الحرانى أنبأنا المغيرة بن عبد الرحمن حدثنا يزيد بن هارون حدثنا شريك عن ليث عن عبد الرحمن بن سابط عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من لم يحبسه مرض أو حاجة ظاهرة أو سلطان جائر ولم يحج فليمت إن شاء يهودياً أو نصرانياً » هذا حديث لايصح .

أما حديث علىّ عليه السلام فقال الترمذى : هلال بن عبد الله مجهول ، و ـ الحرث معد ـ [وأما الحارث فقد] كذبه الشعبى وغيره .

وأما حديث أبى هريرة ففيه أبو المهزم واسمه يزيد بن سفيان . قال يحيى : ليس حديثه بشىء ، وقال النسائى : متروك الحديث . وفيه عبد الرحمن القطامى . قال عمرو بن على الفلاس: كان كذاباً ، وقال ابن حبان : يجب تنكب رواياته .

وأما حديث أبى أمامة فى الطريق الأول عمار بن مطر . قال العقيلى : يحدث عن الثقاة بالمناكير ، وقال ابن عدى : متروك الحديث . وفى الطريق الثانى المغيرة بن عبد الرحمن . قال يحيى : ليس بشىء . وفيه ليث وقد ضعفه ابن عيينة وتركه يحيى القطان ويحيى بن معين وابن مهدى وأحمد ، وإنما روى عبد الرحمن بن غنم عن عمر أنه قال : « من أمكنه الحج فلم يحج فليمت إن شاء يهودياً أو نصرانياً » .

باب فى رضى الله عمن يقدر له الحج

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا أحمد بن على بن ثابت حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسنانى حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى الكعبى حدثنا أبو نصر الزيبى حدثنا هودة عن سعيد بن عبد الرحمن عن جده عن المقداد بن الأسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله عز وجل

لا يسر لعبده ـ يعنى الحج ـ إلا بالرضى ، فإذا رضى عنه أطلق له الحج » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : سعيد بن عبد الرحمن يروى عن الثقاة الموضوعات ـ بتحايل ـ [يتخيل] من سمعها أنه المتعمد لها .

باب فى الدعاء عشية عرفة

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمى حدثنا عزرة بن قيس اليحمدى حدثتنى أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان قالت : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : « ما من عبد ولا أمة دعا الله ليلة عرفات بهذه الدعوات ـ وهى عشر كلمات ـ ألف مرة ، إلا لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه ، إلا قطيعة رحم أو مأثم : سبحان الذى فى السماء عرشه ، سبحان الذى فى الأرض موطأه ، سبحان الذى فى البحر سبيله ، سبحان الذى فى السماء سلطانه ، سبحان الذى فى الجنة رحمته ، سبحان الذى فى القبور قضاؤه ، سبحان الذى فى الهواء روحه ، سبحان الذى رفع السماء ، سبحان الذى وضع الأرض ، سبحان الذى لا منجا ولا ملجا منه إلا إليه . قالت أم الفيض فقلت لعبد الله بن مسعود : عن النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قالت ـ [قال] نعم » . أنبأنا به ابن ناصر أنبأنا أبو على الحسن بن أحمد حدثنا ابن أبى الفوارس حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا محمد بن عبد الله بن رميثة حدثنا عبد السلام بن عمر الخشنى حدثنا عزرة بن ثابت بن قيس فذكر نحوه .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال العقيلى : عزرة لا يتابع على حديث ، وقال يحيى بن معين : عزرة

دعاء يوم عرفة

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا الحسن بن أحمد الفقيه أنبأنا عبد الله بن أحمد بن عثمان حدثنا محمد بن على بن زيد حدثنا يعقوب بن إبراهيم الحصاص حدثنا محمد ابن المنذر حدثنا عبد الله بن عمران العابدى حدثنا عبد الرحمن بن زيد العمى عن أبيه عن الحسن ومعاوية بن قرة وأبى وائل عن علىّ بن أبى طالب وابن مسعود قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس فى الموقف قول ولا عمل أفضل من هذا الدعاء ، وأول من ينظر الله عز وجل إليه صاحب هذا القول إذا وقف بعرفة مستقبل البيت الحرام بوجهه ويبسط يديه كهيئة الداعى ، ثم يلبى ثلاثاً ويكبر ثلاثاً ويقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير ، يقول ذلك مائة مرة ، ثم يقول: لاحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، أشهد أن الله على كل شىء قدير وأن الله قد أحاط بكل شىء علماً يقول ذلك مائة مرة ، ثم يتعوذ من الشيطان الرجيم ، إن الله هو السميع العليم ، يقول ذلك ثلاث مرات ، ثم يقرأ فاتحة الكتاب ثلاث مرات ويبدأ فى كل مرة ببسم الله الرحمن الرحيم ، وفى آخر فاتحة الكتاب يقول فى كل مرة آمين ، ثم يقرأ قل هو الله أحد مائة مرة ، يقول بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ، يقول صلى الله وملائكته على النبى الأمى وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ، ثم يدعو لنفسه ويجتهد فى الدعاء لوالديه ولقراباته ولإخوانه فى الله من المؤمنين والمؤمنات ، فإذا فرغ من دعائه عاد فى مقالته هذا بقوله ثلاثاً : لا يكون له فى الموقف قول ولا عمل حتى يمسى غير هذا ، فإذا أمسى باهى الله به الملائكة ، يقول : انظروا إلى عبدى استقبل بيتى وكبرنى ولبّانى وسبحنى وحمدنى وهللنى وقرأ بأحب السور إلىّ وصلى على نبيى ، أشهدكم أنى قد قبلت عمله وأوجبت له أجره وغفرت له ذنبه وشفعته فيمن شفع له ، ولو شفع فى أهل الموقف شفعته فيهم » .

هـذا حديث موضوع . قال يحيى بن معين : عبـد الرحيم كذاب ، وقال النسائي : متروك الحديث . قال ابن حبان : ومحمد بن المنذر لايحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار .

باب ذم من تزوج قبل الحج

أنبأنا إسماعيل بن أحمـد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمـزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمـد بن عدى حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا أحمد بن جمهور القرصانى حدثنا محمد بن أيوب حدثنى أبى عن رجاء بن نوح حدثتنى ابنة وهب ابن منبه عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من تزوج قبل أن يحج فقد بدأ بالمعصية » .

هذا حديث لايصح . قال ابن حبان : كان محمد بن أيوب يروى الموضوعات لايحل الاحتجاج به ، فأما أبوه فقال يحيى : ليس بشىء .

باب عموم المغفرة للحاج

الحديث الأول : أنبأنا محمـد بن أبى القاسم البغدادى أنبأنا حمـد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن ابن سفيان حدثنا إسماعيل بن هود حدثنا أبوهشام حدثنا عبد الرحيم بن هارون الغسانى عن عبد العزيز بن أبى رواد قال أبو نعيم حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن مخلد حدثنا سهل بن موسى حدثنا مسلم بن حاتم الأنصارى حدثنا بشـار بن بكر الحنفى حدثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر قال : «خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة فقال : أيها الناس إن الله تعالى تطاول عليكم فى مقامكم هذا ، فقبل من محسنكم ، وأعطى محسنكم ماسأل ، ووهب مسيئكم لمحسنكم ، والتبعات فيما بينكـم ضمن عوضها من عنده ، أفيضوا على اسم الله . فقال أصحابه يارسول الله أفضْتَ بنا بالأمس كئيباً حزيناً وأفضْتَ بنا اليوم فرحاً مسروراً .

قال : سألت ربى بالأمس شيئاً فلم يَجُدْ به ، فلما كان اليوم الثانى أتانى جبريل فقال : يا محمد إن الله تعالى قد أقر عينك بالتبعات » والسياق لبشار بن بكر ، وفى حديث أبى هاشم اختصار .

الحديث الثانى : أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنى إبراهيم بن الحجاج وأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا على بن سعيد حدثنا أيوب بن محمد الصالحى قالا حدثنا عبد القاهر بن السرى حدثنا ابن كنانة وقال ابن الحصين حدثنا عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمى أن أباه حدثه عن أبيه العباس بن مرداس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا ربه عشية عرفة بالمغفرة لأمته ، وأن الله أجابه بالمغفرة لأمته ، إلا من ظلم بعضهم بعضاً ، فإنه أخذ للمظلوم من الظالم . قال فأعاد الدعاء فقال : أى رب إنك قادر أن تثيب المظلوم خيراً من مظلمته الجنة وتغفر لهذا الظالم . قال : فلم يجب تلك العشية شيئاً ، فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فأجابه عز وجل أن قد فعلت . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تبسم . فقال أبو بكر وعمر : والله لقد ضحكت فى ساعة ما كنت تضحك فيها ، فما أضحكك أضحك الله سنك ؟ فقال : ضحكت أن الخبيث إبليس حين علم أن الله قد غفر لأمتى [و] استجاب دعائى أهوى يحثى التراب على رأسه ويدعو بالويل والثبور ، فضحكت من الخبيث من جزعه .

الحديث الثالث : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الحسن بن على أنبأنا على ابن عمر عن أبى حاتم البستى حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا محمد ابن غالب تمتام حدثنا يحيى بن عنبسة حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال : « وقف بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة ، فلما كان

عند الدفعة استنصت الناس فأنصتوا فقال : يا أيها الناس إن ربكم قد تطول عليكم في يومكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم فأعطى محسنكم ما سأل وغفر ذنوبكم إلا التبعات ادفعوا باسم الله ، فلما مر بالمزدلفة وقف بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سحراً ، فلما كان عند الدفعة استنصت الناس فأنصتوا فقال يا أيها الناس إن ربكم قد تطاول عليكم في يومكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى لمحسنكم ما سأل وغفر ذنوبكم وغفر التبعات وضمن لأهلها الثواب ادفعوا باسم الله ، فقام أعرابي فأخذ بزمام الناقة فقال : يارسول الله والذي بعثك بالحق ما بقي من عمل إلا وقد علمته وإني لأحلف على اليمين الفاجرة فهل أدخل فيمن وقف ؟ قال : يا أعرابي أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ قال : نعم بأبي أنت . قال : يا أعرابي إنك إن تحسن فيما يستأنف غفر لك »

الحديث الرابع : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا عمر بن سعيد حدثنا أبو عبد الغني الحسن بن علي الأزدي عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا كان يوم عرفة غفر الله للحاج ، فإذا كان ليلة المزدلفة غفر الله للتجار ، وإذا كان يوم منى غفر الله للحمالين ، وإذا كان يوم جمرة العقبة غفر الله للسؤال ، فلا يشهد ذلك الموضع أحد إلا غفر له » .

الحديث الخامس : أنبأنا أبو نصر عبد الجبار بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن منده أنبأنا عمي يحيى بن عبد الوهاب أنبأنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الضبي حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري أنبأنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن من سمع قتادة يقول حدثنا خلاس بن عمرو عن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة : « يا أيها الناس إن الله تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم إلا التبعات فيما بينكم ووهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل ، فادفعوا باسم الله ، فلما

كانوا بجمع قال : إن الله قد غفر لصالحيكم وشفع صالحيكم فى طالحيكم ينزل المغفرة فتعمهم ثم يفرق المغفرة فى الأرض فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده . وإبليس وجنوده على جبال عرفات ينظرون ما يصنع الله فيهم ، فإذا نزلت المغفرة دعا وجنوده بالويل يقول : كنت استفززتهم حيناً من الدهر ، ثم جاءت المغفرة فغشيتهم ، فيتفرقون وهم يدعون بالويل والثبور » .

ليس فى هذه الأحاديث شىء يصح .

أما [الحديث] الأول فتفرد به عبد العزيز بن أبى دواد ولم يتابع عليه . قال ابن حبان : كان يحدث على التوهم والحسبان فبطل الاحتجاج به . وقد رواه عنه اثنان : عبد الرحيم بن هارون . قال الدارقطنى : متروك الحديث يكذب ، والثانى بشار بن بكير وهو مجهول .

وأما الحديث الثانى فقال ابن حبان : كأنه منكر الحديث جداً فلا أدرى التخليط منه أو من ابنه ومن أيهما كان فقد سقط الاحتجاج به .

وأما الحديث الثالث ففيه يحيى بن عنبسة . قال ابن حبان : هو دجال يضع الحديث .

وأما الحديث الرابع فقال ابن حبان : ليس هـذا الحديث من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من حديث أبى هريرة ولا الأعرج ولا مالك ، والحسن ابن على كان يضع على الثقاة لا يحل كتب حديثه ولا الرواية عنه بحال .

وأما الحديث الخامس فراويه عن قتادة مجهول وخلاس ليس بشىء كان مغيرة لا يعبأ به . وقال أيوب : لا ترو عنه فإنه صحيفى .

باب أن المدينة فتحت بالقرآن

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حـدثنا ابن عدى حدثنا أبو يعلى حدثنا زهير بن حرب حدثنا محمـد بن الحسن المدينى

حدثنى مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فتحت القرى بالسيف وفتحت المدينة بالقرآن » .

قال أحمد بن حنبل : هذا منكر لم يسمع من حديث مالك ولا هشام إنما هذا قول مالك لم يروه عن أحد . قد رأيت هذا الشيخ يعنى محمد بن الحسن كان كذاباً .

باب ذم من حج ولم يزر رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنبأنا محمد بن عبد الباقى البزار أنبأنا الحسن بن على عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا أحمد بن عبيد حدثنا محمد بن محمد بن النعمان بن شبل حدثنى جدى عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حج البيت ولم يزرنى فقد جفانى » .

قال ابن حبان : النعمان يأتى عن الثقاة بالطامات . وقال الدارقطنى : الطعن فى هذا الحديث من محمد بن محمد لا من النعمان .

باب ثواب من مات فى طريق مكة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا أحمد بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا محمد بن الحسن بن موسى الكوفى حدثنا محمد بن عمرو بن يونس حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلى حدثنى أبو معشر المدينى عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات فى طريق مكة لم يعرضه الله عز وجل يوم القيامة ولم يحاسبه » .

هذا حديث لا يصح والمتهم به إسحق بن ظهير وقد كذبه ابن أبى شيبة وغيره . وقال الدارقطنى : هو فى عداد من يضع الحديث . وقد روى هذا الحديث عايذ بن بشير عن عطاء عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال يحيى

ابن معين : عايد ضعيف روى أحاديث مناكير . وقال ابن عدى : تفرد به عايد عن عطاء . وقال ابن حبان : كان كثير الخطأ لا يحتج بما انفرد به .

باب ثواب من مات فى أحد الحرمين

فيه عن سلمان وجابر :

فأما حديث سلمان فأنبأنا أبو العز أحمد بن عبد الله العكبرى أنبأنا محمد ابن على بن الفتح أنبأنا أبو حفص بن شاهين أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحيم الحمصى حدثنا الحسن بن على بن الوليد الكرابيسى حدثنا خلف ابن عبد الرحمن بن الحسن حدثنا أبو الفتوح عبد الغفور بن سعيد الواسطى عن أبى هاشم عن زاذان عن سلمان عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من مات فى أحد الحرمين استوجب شفاعتى وجاء يوم القيامة من الآمنين » .

وأما حديث جابر : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة ابن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا محمد بن على بن مهدى حدثنا موسى بن عبد الرحمن حدثنا زيد بن الحباب أخبرنى عبد الله بن المؤمل حدثنا أبو الزبير عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من مات فى أحد الحرمين مكة أو المدينة بُعث آمناً » . هذان حديثان لا يصحان .

أما حديث سلمان ففيه ضعفاء ، والمتهم به عبد الغفور . قال يحيى بن معين : ليس بشىء ، وقال البخارى : منكر الحديث تركوه ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .

وأما حديث جابر ففيه عبد الله بن المؤمل . قال أحمد : أحاديثه مناكير ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد . وفيه موسى بن عبدالرحمن قال ابن حبان : دجال يضع الحديث .

باب ثواب من مات بين الحرمين

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أحمد بن على بن خلف أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهى حدثنى محمد ابن إسماعيل بن سالم الصائغ حدثنا عبد الله بن نافع حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات بين الحرمين حاجاً أو معتمراً بعثه الله بلا حساب عليه ولا عذاب » .

وهذا لايصح . قال البخارى : عبد الله بن نافع منكر ، وقال يحيى : ليس بشىء ، وقال النسائى : متروك الحديث .

باب ثواب من يحج عن غيره

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد ابن عدى حدثنا على بن أحمد بن حاتم حدثنا إسحاق بن إبراهيم السختيانى حدثنا إسحاق بن بشر حدثنا أبو معشر عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يدخل بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الجنة : الميت والحاج عنه والمنفذ له » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتهم به إسحاق بن بشر وهو فى عداد من يضع الحديث .

باب فى مثل من حج عن غيره

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا المفضل بن محمد أبو سعيد الجندى حدثنا أبو أيوب سليمان بن أيوب الحمصى حدثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثل

الذى يحج عن أمتى كمثل أم موسى كانت ترضعه وتأخذ الكراء من فرعون » .
هذا حديث موضوع والخطأ فيه منسوب إلى إسماعيل بن عياش . قال ابن حبان تغير حفظه فكثر الخطأ فى حديثه وهو لا يعلم فخرج عن حد الاحتجاج به .

باب فى فضل بيت المقدس

روى يوسف عن عطية عن أبى سنان عن الضحاك بن عبد الرحمن عن عرزب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من مات فى بيت المقدس فكأنما مات فى السماء » .

هذا حديث موضوع . قال يحيى : يوسف بن عطية ليس بشىء .

باب النهى أن يقال يثرب

أنبأنا الجريرى أنبأنا العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلى حدثنا صالح بن عمر عن يزيد بن أبى زياد عن ابن أبى ليلى عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال للمدينة يثرب فليستغفر الله ثلاث مرات » .

هذا حديث لا يصح تفرد به صالح عن يزيد . قال ابن المبارك : أرم بيزيد وقال أبو حاتم الرازى : كل أحاديثه موضوعة . وقال النسائى : متروك الحديث .

كتاب السفر

باب أن المسافر شهيد

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا أبو عمرو الفارسى أنبأنا ابن عدى حدثنا أحمد بن عمرو الزنبقى حدثنا أبو البخترى بن شاكر حدثنا أحمد ابن محمد البصرى حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة حدثنا مسعر عن أبى الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « المسافر شهيد » .

هذا حديث لايصح . وفيه ابن المغيرة . قال العقيلى: يحدث بما لا أصل له . وفيه المصرى . قال ابن عدى : كذبوه وأنكرت عليه أشياء .

أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقى أنبأنا أبو عبد الله القضاعى أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر حدثنا أبو سعيد بن الأعرابى حدثنا عبد الله بن أيوب حدثنا إبراهيم بن بكر حدثنا عبد العزيز بن أبى داود حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « موت الغريب شهادة » .

هذا لايصح . أما إبراهيم بن بكر فقال ابن عدى : كان يسرق الحديث . وقال أبو الفتح الأزدى : تركوه . وأما عبد الله بن أيوب فقال الدارقطنى : متروك .

باب فى المراكب

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنى أحمد بن داود حدثنا هشام بن عبد الملك أبو تقى حدثنا بقية حدثنا مبشر بن عبيد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شر الحمير الأسود القصير » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به مبشر . قال أحمد بن حنبل : أحاديثه موضوعة يضع الحديث ويكذب . وقال الدارقطنى: كان يكذب . وقال ابن حبان : لايحل كتب حديثه إلا تعجباً .

باب ركوب ثلاثة على دابة

أنبأنا على بن عبد الله أنبأنا أحمد بن محمد بن النقور حدثنا أبو الحسين محمد ابن عبد الله بن الحسين حدثنا البغوى حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا وكيع عن أبى العنبس عن زاذان « أنه رأى ثلاثة على بغل فقال : لينزل أحدكم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الثالث .

هذا حديث ليس بصحيح وإسناده منقطع . وقد صح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المدينة راكباً فتلقى بالصبيان ، فحمل واحداً بين يديه وآخر خلفه ، فدخلوا المدينة ثلاثة على دابة .

باب النهى أن تسمى الطريق سكة

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف حدثنا العقيلى حدثنا يوسف بن أحمد بن الأشيب حدثنا أحمد بن داود حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن ثابت عن أنس قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تسمى الطريق سكة .

هذا حديث لا أصل له ، والمتهم به أحمد بن داود ، وهو ابن أخت عبد الرزاق . قال أحمد بن حنبل : هو من أكذب الناس .

باب ثواب خدمة المسافرين

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة حدثنا حمزة بن يوسف

أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا الحسن بن عثمان التسترى حدثنا حماد بن بحر حدثنا إسحاق بن نجيح عن هشام عن ابن سيرين عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو يعلم الناس ما فيهن من الفضل ما نالهن إلا بقرعة الصف المقدم والأذان وخدمة القوم فى السفر » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به إسحاق . قال أحمد بن حنبل : كان أكذب الناس ، وقال يحيى : هو معروف بوضع الحديث .

كتاب الجهاد

باب فى ذكر الخيل

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقى أنبأنا أبو عبد الله محمد ابن عبدالله الحاكم أنبأنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكى حدثنا محمد بن أشرس حدثنا أبو جعفر المدينى الحسن بن محمد حدثنا القاسم بن الحسن ابن الحسن بن يزيد عن أبيه عن جده الحسن بن على عن أبيه على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما أراد الله تعالى أن يخلق الخيل قال لريح الجنوب : إنى خالق منك خلقاً أجعله عزاً لأوليائى ، ومذلة على أعدائى ، وجمالا لأهل طاعتى ، فقالت الريح : اخلق ، فقبض منها قبضة فخلق فرساً ، فقال: خلقتك فرساً وجعلتك فرساً وجعلتك عربياً وجعلت الخير معقوداً بناصيتك والغنائم محتازة على ظهرك ، وجعلتك تطير بلاجناح ، فأنت للطلب وأنت للهرب وسأجعل على ظهرك رجالا يسبحونى ويحمدونى ويهللونى ويكبرونى . فلما سمعت الملائكة الصفة وخلق الفرس قالت الملائكة : يارب نحن ملائكتك نسبحك ونحمدك ونهللك فماذا لنا ؟ قال : يخلق الله لها خيلا بُلقاً ، أعناقها كأعناق البخت يمد بها من يشاء من أنبيائه ورسله . قال : وأرسل الفرس فى الأرض . فلما استوت قدماه على الأرض يمسح الرحمن بيده على عرف ظهره . قال : أذل صهيلك المشركين أملأ منه آذانهم وأذل به أعناقهم وأرعب به قلوبهم . فلما عرض الله عز وجل على آدم من كل شىء ما خلق ، فقال له : اختر من خلقى ما شئت ، فاختار الفرس ، فقيل له : اخترت عزك وعز ولدك خالداً ما خلدوا وباقياً ما بقوا ، تلقح فتنتج منه أولاد أبد الآبدين ودهر الداهرين ، بركتى عليك وعليهم ، ماخلقت خلقاً أحب إلىّ منك » .

هذا حديث موضوع بلا شك . قال يحيى : الحسن بن زيد ضعيف الحديث

وقال ابن عدى : يروى أحاديث معضلة وأحاديثه عن أبيه منكرة .

باب النهى عن ضرب الدابة

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا على بن جعفر بن مسافر حدثنا أبى حدثنا المؤمل بن إسماعيل حدثنا إبراهيم ابن يزيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب البهائم ، وقال : إذا ضُرِبت فلا تأكلوها » .

هذا حديث لايصح . قال يحيى : إبراهيم بن يزيد ليس بشىء ، وقال أحمد والنسائى : متروك .

باب لبس السلاح فى الجهاد

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت الخطيب أنبأنا عبد الرحمن ابن عثمان الدمشقى فى كتابه إلينا وحدثنى عبد العزيز بن أبى طاهر عنه أنبأنا الحسن بن حبيب بن عبد الملك الفقيه أخبرنى بشران بن عبد الملك حدثنا أبو عبد الرحمن دهثم بن جناح حدثنا عبيد الله بن ضرار عن أبيه عن الحسن البصرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اتخذ مغفراً ليجاهد به فى سبيل الله غفر الله له ، ومن اتخذ بيضه بيّض الله وجهه يوم القيامة ، ومن اتخذ درعاً كانت له ستراً يوم القيامة » .

قال الخطيب : هذا حديث منكر جداً مع إرساله والحمل فيه على من بين بشران والحسن فإنهم ملطيون . وقد حدثنى الصورى قال سمعت عبدالغنى الحافظ قال : ليس فى الملطيين ثقة .

حديث آخر : أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا محمود بن أبى القاسم الأزرق أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد حدثنا محمد بن غالب بن حرب

حدثنا يحيى بن عنبسة القرشى حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال الملائكة تصلى على العارى ما دام حمائل سيفه فى عنقه » .

هذا حديث لا يصح . ويحيى بن عنبسة كذاب . قال ابن حبان : هو دجال يضع الحديث .

باب التقلد بالسيف

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا أبو طاهر محمد ابن على الحافظ حدثنا مخلد بن جعفر الدقاق حدثنا العباس بن أحمد بن أبى شحمة حدثنا دهثم بن الفضل حدثنا رواد بن الجراح حدثنا أبو صالح الجزرى عن ضرار بن عمرو عن مجاهد عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الرجل متقلداً سيفه يعنى تفضل ع ى صلاة غير متقلد سبعمائة ضعف . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله تعالى يباهى بالمتقلد سيفه فى سبيل الله ملائكته ، وهم يصلون عليه ما دام متقلده » .

هـذا حديث لا يصح . قال يحيى : ضرار بن عمرو ليس بشىء ولا يكتب حديثه ، وقال الدارقطنى : ذاهب متروك .

باب الألوية

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا ابن بكران حدثنا العتيقى حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقيلى حدثنا أحمد بن داود القومسى حدثنا صفوان بن صالح حدثنا الوليد ابن مسلم حدثنا عنبسة عن خالد بن كلاب أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله أ كرم أمتى بالألوية » .

قال العقيلى : خالد بن كلاب مجهول وحديثه غير محفوظ لا أصل له .

باب تحصيل الشجاعة

أنبأنا محمد بن عبد الباقى البزار أنبأنا أحمد بن على بن ثابت حدثنا أبوالمفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيبانى حدثنى أبو بكر محمد بن هارون الدينورى حدثنا إسماعيل بن عبد الرحيم بن الهيثم البصرى حدثنا المضابن الجارود حدثنا حماد بن مسلمة عن أبى العشرا الدارمى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شكا نبىّ من الأنبياء إلى الله جبن قومه ، فأوحى الله إليه : مرهم فليستفوا الحرمل فإنه يذهب الجبن ويزيد فى الفروسية » .

هذا حديث موضوع . قال أبوبكر الخطيب : كان أبو المفضل يضع الحديث وقال لى الأزهرى : كان دجالا .

باب فضل الرباط على الساحل

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى حدثنا ابن قتيبة حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن همام عن عبد الرزاق عن الثورى عن الحجاج بن فرافصة عن مكحول عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من خاف على نفسه النار فليرابط على الساحل أربعين يوماً » .

هذا حديث لا يصح . وإبراهيم هو ابن أخى عبد الرزاق . قال الدارقطنى : كذاب يضع الحديث .

باب النظر إلى ساحل البحر

أنبأنا الجريرى أنبأنا العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الأنبارى حدثنا إسحاق بن سيار حدثنا عبد الله بن أبى بكر حدثنا إسماعيل بن شهاب عن محمد بن سالم عن أبى زرعة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من أتى ساحل البحر ينظر فيه كان له بكل نظرة حسنة » .

هذا حديث لا يصح تفرد به محمد بن سالم . قال أحمد : هو شبه المتروك . وقال يحيى القطان : ليس بشىء .

باب فضل الصوم فى سبيل الله

أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على أنبأنا أبو الحسن محمد بن محمد بن المظفر الدقاق أنبأنا على بن عمر السكرى حدثنا العلاء بن إسماعيل بن إسحاق الشامى حدثنا محمد بن حاتم حدثنا المعافى بن سليمان حدثنا موسى بن أعين عن الخليل بن مرة عن إسماعيل عن عطاء عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من صام يوماً فى سبيل الله خفف عنه من وقوف يوم القيامة عشرين سنة » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن المدينى ويحيى : محمد بن حاتم كاذب . وقال الفلاس : ليس بشىء . قال يحيى والخليل : ابن مرة ضعيف . وقال ابن حبان : كثير الرواية عن المجاهيل .

باب فضل التكبير فى سبيل الله تعالى

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الحسن بن على عن على بن عمرعن أبى حاتم حدثنا محمد بن سعيد العطار حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصنعانى حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبرى عن عبد الله بن نافع عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كبر تكبيرة فى سبيل الله كانت صخراً فى ميزانه أثقل من السموات السبع وما فيها وما تحتهن وأعطاه الله بها رضوانه الأكبر وجمع بينه وبين محمد وإبراهيم والمرسلين فى دار الجلال ينظر إلى الله بكرة وعشياً » .

قال أبو حاتم : هذا الخبر لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم

وإسحاق يأتى عن الثقاة الموضوعات لايحل الرواية عنه إلا على التعجب ولايحتج بعبد الله بن نافع . وقال النسائى : عبد الله متروك الحديث .

باب فضل التكبير على ساحل البحر

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عمران بن موسى بن فضالة حدثنا عيسى بن عبد الله ابن سليمان القرشي حدثنا آدم حدثنا أبو داود النخعى عن زيد بن جبيرة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كبر تكبيرة على ساحل البحر كان فى ميزانه صخرة . قيل : يا رسول الله وما قدرها ؟ قال : تملأ بين السماء والأرض » .

قال ابن عدى : هذا مما وضعه أبو داود وكان وضاعًا بإجماعهم . وقال يحيى ابن معين : يزيد بن جبيرة ليس بشىء .

باب عودة الأسير

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أخبرنى أبو الوليد بن الحسن بن محمد الدربندى أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ حدثنا محمد بن يوسف بن ردام حدثنا أبو سهل محمد بن عبد الله بن سهل العجلى حدثنا السرى بن عباد المروزى حدثنا أبو عثمان سعيد بن القاسم البغدادى حدثنا إسماعيل بن أبي زياد السكونى عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس فى قوله تعالى : ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لايحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾ وقال : « نزلت هذه الآية فى ابن لعوف بن مالك الأشجعى وكان المشركون أسروه وأوثقوه وأجاعوه ، فكتب إلى أبيه أن ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه ما أنا فيه من الضيق والشدة ، فلما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : اكتب إليه ومُره

بالتقوى والتوكل على الله تعالى ، وأن يقول عند صباحه ومسائه : ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم . فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ﴾ فلما ورد عليه الكتاب قرأه فأطلق وثاقه فمر بواديهم الذى ترعى فيه إبلهم وغنمهم واستاقها فجاء بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله لقد اغتلتهم بعد ما أطلق الله وثاقى ، أفحلال هو أم حرام ؟ قال : بل هى حلال إذا نحن خمسنا فأنزل الله عز وجل : ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً ﴾ من الشدة والرخاء أجلا . وقال ابن عباس : من قرأ هذه الآية عند سلطان يخاف غشمه ، أو عند موج يخاف الغرق ، أو عند سبع ، لم يضره شيء من ذلك » .

هذا حديث موضوع . والضحاك ضعيف ولم يسمع من ابن عباس . وجويبر ليس بشيء وقد ذكرنا عن أحمد أنه قال : لا يشتغل بحديث جويبر . قال الدارقطني : وإسماعيل كذاب متروك . وقال ابن حبان : دجال .

باب فى صلاة الأسير

أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الحسن بن على الجوهرى عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال روى أبان بن المحبر عن إسماعيل العبدى عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الأسير ما كان فى إساره صلاته ركعتان حتى يموت أو يفك الله أسره » .

هذا حديث باطل ولا تجوز الرواية عن أبان إلا على سبيل الاعتبار يروى عن جماعة من الثقاة ماليس من حديثهم حتى لايشك المتبحر فى هذه الصناعة أنه كان يعملها . وقال الدارقطني : أبان متروك

باب فى السبى

حديث فى فضل السودان إذا آمنوا :

أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله أنبأنا سليمان بن أحمد حدثنا على بن عبد العزيز حدثنا محمد بن عمار الموصلى حدثنا عفيف بن سالم حدثنا أيوب بن عتبة عن عطاء عن ابن عمر قال : « جاء رجل من الحبشة إلى النبى صلى الله عليه وسلم يسأله ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : سَل واستفهم . فقال : يارسول الله فضلتم علينا بالصور والألوان والنبوة أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنت به وعملت بمثل ماعملت به إنى لكائن معك فى الجنة ؟ قال : نعم . ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم : والذى نفسى بيده إنه ليرى بياض الأسود فى الجنة من مسيرة ألف عام ، ومن قال لا إله إلا الله كان له بها عهد عند الله عز وجل ، ومن قال سبحان الله وبحمده كتب الله له مائة ألف حسنة وأربع وعشرين ألف حسنة . فقال رجل : كيف يهلك بعد هذا ؟ قال : إن الرجل ليأتى يوم القيامة بالعمل لو وضع على جبل لأثقله فتقوم النعمة من نعم الله عز وجل فيكاد تستنفذ ذلك إلا أن يتطول الله برحمته ، ونزلت هذه السورة هل أتى إلى قوله وملكا كبيراً . فاشتكى الحبشى حتى فاظت نفسه » . قال ابن عمر : فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدليه فى حفرته بيده » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا حديث باطل لا أصل له وأبو بكار فاحش الخطأ . قال يحيى : أيوب ليس بشىء . وقال مسلم بن الحجاج : هو ضعيف الحديث . وقال النسائى : مضطرب الحديث .

حديث فى الأمر باتخاذ السودان :

أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الحسن بن على عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا محمد بن المسيب حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن

المفضل حدثنا عثمان بن عبد الرحمن حدثنا أُبَيْن [١] بن سفيان عن خليفة بن سلام عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتخذوا السودان فإن فيهم ثلاثة فيهم سادات الجنة : لقمان الحكيم والنجاشي وبلال» .

هذا حديث لايصح والمتهم به أُبَيْن. قال البخارى لا يكتب حديث أبين . قال ابن عدى : كل مايرويه منكر . وقال ابن حبان : هذا متن باطل لا أصل له وأُبين كان يقلب الأخبار . وعثمان بن عبد الرحمن كان يروى عن الثقاة الموضوعات لايجوز الاحتجاج به .

حديث فى ذم السودان : فيه عن ابن عباس وأم أيمن :

فأما حديث ابن عباس فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أخبرنى الحسن بن على المقرى حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف أنبأنا محمد بن جعفر المطيرى حدثنى بيان حدثنا عبد الله بن رجاء عن يحيى بن أبى سليمان المدينى عن عطاء عن ابن عباس قال : « ذُكر السودان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : دعونى من السودان إنما الأسود لبطنه وفرجه » .

وأما حديث أم أيمن فأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقيلى حدثنا أحمد بن محمد بن أبى حفص النصيبى حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا محمد بن خالد الوهبى حدثنا خالد بن محمد من آل الزبير قال : «خرجنا نتلقى الوليد بن عبد الملك مع على بن حُسين فعرض حبشى لركابنا فقال على بن الحسين حدثتنى أم أيمن أو قال سمعت أم أيمن تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنما الأسود لبطنه وفرجه » .

هذان حديثان لا يصحان .

---

(١) أبين بياء معجمة مفتوحة بعدها نون كذا قيده الأزدى .

أما الأول : ففيه يحيى بن أبى سليمان . قال البخارى : هو منكر الحديث .

وأما الثانى : ففيه خالد بن محمد : قال العقيلى : لا يتابع على حديثه . وقال البخارى : هو منكر الحديث . وقال أبو حاتم الرازى : هو مجهول .

حديث فى ذم الزنج : أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا أحمد بن جشمود حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا عقبة بن خالد حدثنى عنبسة البصرى عن عمرو بن ميمون عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الزنجى إذا شبع زنى وإذا جاع سرق وإن فيهم لسماحة ونجدة » .

طريق آخر : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى حدثنا الساجى حدثنا الصفر بن محمد الأيلى حدثنا سعيد بن أبى الربيع السمان حدثنا عنبسة القطان عن عمرو بن ميمون عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الزنجى حمار » .

طريق آخر : أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الجوهرى عن على بن عمر الحافظ عن أبى حاتم بن حبان حدثنا قاسم المؤدب حدثنا المثنى بن الضحاك حدثنا محمد بن مروان السدى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زوجوا الأكفاء وتزوجوا الأكفاء وتخيروا لنطفكم وإياكم والزنج فإنه خلق مشوه » .

طريق آخر : روى عامر بن صالح الزبيرى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إياكم والزنج فإنه خلق مشوه » .

هذا حديث لا يصح .

أما الطريق الأول والثانى ففيه عنبسة . قال يحيى بن معين : ليس بشىء . وقال النسائى : متروك . وقال ابن حبان : منكر الحديث .

وأما الطريق الثالث ففيه محمد بن مروان . قال يحيى : ليس بثقة . وقال ابن نمير : كذاب . وقال البخارى : لا يكتب حديثه البتة . وقال أبو على صالح ابن محمد : كان يضع الحديث .

وأما الطريق الرابع فقال يحيى : عامر بن صالح ليس بشىء . وقال النسائى : ليس بثقة .

حديث فى مدح الحبش : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا جعفر بن أحمد بن مروان حدثنا عبد الله ابن الوليد حدثنا حبيب بن أبى حبيب حدثنا عبد الله بن عامر عن محمد بن المنكدر عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الحبشة أنجد أسخياء وإن فيهم ليمُنا فاتخذوهم واستهنوهم فإنهم أقوى شىء » .

هذا حديث لا يصح ، وحبيب هو كاتب مالك . قال أحمد بن حنبل : كان يكذب .

حديث فى ذمهم : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا ابن المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسين الهمدانى حدثنا الدارقطنى حدثنا الحسن بن محمد بن سعدان حدثنا جعفر بن عنبسة حدثنا عمر بن حفص المكى حدثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى طعاماً فقال : لمن هذا ؟ فقال العباس : يا رسول الله للحبشة أطعمهم وأكسوهم ، فقال : يا عم لا تفعل إنهم إن جاعوا سرقوا وإن شبعوا زنوا » .

تفرد به عمر بن حفص . قال أحمد : خرقنا حديثه . وقال يحيى : ليس بشىء وقال النسائى : هو متروك الحديث .

حديث فى ترك الترك : أنبأنا عبد الله بن على المقرى أنبأنا أبو طاهر محمد ابن أحمد بن قيداس حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الجرفى حدثنا أحمد بن أبى عثمان النيسابورى حدثنا أحمد بن محمد بن الأزهر حدثنا يحيى بن المعلى بن منصور حدثنا سلمة بن حفص السعدى حدثنا عتبان بن غيلان عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « اتركوا الترك ما تركوهم » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : سلمة بن حفص يضع الحديث لايحل الاحتجاج به . قال : وقد جربت على أحمد بن محمد الأزهر الكذب .

حديث فى ذم الخصيان : أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريرى أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكى أنبأنا أبو بكر بن بخيت الدقاق حدثنا أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن إبراهيم القاشانى حدثنا محمد بن الحسين ابن محمد بن الهيثم الهمدانى حدثنا الحسين بن عبد الله بن حمران الرقى حدثنا إسحاق بن يحيى حدثنا ابن أبى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو علم الله فى الخصيان خيراً لأخرج من أصلابهم ذرية يعبدون الله عز وجل ولكن علم أن لاخير فيهم فأجبهم » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى بن معين : إسحاق بن نجيح ليس بشىء . وقال أحمد بن حنبل والنسائى : متروك الحديث .

باب أن شر المال فى آخر الزمان المماليك

روى يزيد بن سنان الرهاوى عن محمد بن أيوب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « شر المال فى آخر الزمان المماليك » .

هذا الحديث لايصح . قال يحيي : يزيد ليس بشيء . وقال النسائى والأزدى هو متروك الحديث .

باب المنع من أذى أهل الذمة

أنبأنا القزاز أنبأنا الخطيب أنبأنا محمد بن عمر الداوودى حدثنا عبـد الله بن محمد الشاهد حدثنا العباس بن أحمد المذكر حدثنا داود بن على بن خلف حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من آذى ذمياً فأنا خصمه ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة » .

قال الخطيب : هذا حديث منكر بهذا الإسناد والحمل فيه عندى على المذكر فإنه كان غير ثقة ونقلت من خط القاضى أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفرا قال نقلت من خط أبى حفص البرمـكى قال سمعت أبا بكر أحمد بن محمـد الصيدلانى يقول : سمعت أبا بكر المروزى يقول : سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول : أربعة أحاديث تدور على رسول الله صلى الله عليه وسـلم فى الأسواق ليس لهـا أصل : من بشرنى بخروج أذار بشرته بالجنة ، ومن آذى ذمياً فأنا خصـمه يوم القيامة ، ونحركم يوم صومكم ، وللسائل حق وإن جاء على فرس » .

كتاب البيع والمعاملات

باب ذم التاجر

وفيه أحاديث :

الحديث الأول : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلى حدثنا الحارث بن عبيد عن ابن جُشَم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس « أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى على جماعة من التجار فقال : يا معشر التجار ، فاستجابوا ومدوا أعناقهم ، فقال الله عز وجل : باعثكم يوم القيامة فجاراً إلا من صدق وصلى وأدى الأمانة » .

قال ابن حبان : ليس لهذا الحديث أصل صحيح يرجع إليه والحارث بن عبيد يأتى عن الثقاة بما ليس من أحاديثهم .

الحديث الثانى : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى حدثنا عمر بن محمد بن شعيب حدثنا محمد بن عيسى المدائنى حدثنا سلام بن سليمان حدثنا حمزة الزيات عن الأجلح بن عبد الله الكندى عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله بعثنى بلحمة ومرحمة ولم يبعثنى تاجراً ولا زراعاً ، وإن شر الناس يوم القيامة التجار والزارعون إلا من شح على دينه » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى : سلام لا يكتب حديثه . وقال البخارى والنسائى والدارقطنى : هو متروك . قال ابن حبان : والأجلح كان لا يدرى ما يقول . قال الدارقطنى : ومحمد بن عيسى ضعيف .

الحديث الثالث : روى حفص الربالى عن أبى سحيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم « أنه دخل سوق المدينة فقال : ألا إن التاجر فاجر ، ألا إن التاجر فاجر » .

هذا حديث لا يصح . وأبو سحيم اسمه المبارك بن سحيم . قال البخارى : وأبو حاتم الرازى هو منكر الحديث . وقال النسائى : هو متروك . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . وقد روى عن طريق آخر عن أنس بإسناد فيه مجاهيل .

باب اختلاف الرزق فى السعى

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابورى حدثنا على بن عبد الفراوى حدثنا زيد بن الحسين الصائغ حدثنا يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خلق الله الأرزاق قبل الأجساد بألفى عام فبسطها بين السماء والأرض فضربتها الرياح فوقعت فى المشارق والمغارب ، فمنه ماوقع رزقه فى ألفى موضع ، ومنه ما وقع رزقه فى ألف موضع ، ومنه ما وقع رزقه على باب داره يغدو إليه ويروح حتى يأتيه أجله» .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه ضعفاء ومجاهيل .

باب ذكر سبب الغلاء والرخص

فيه عن على وأنس :

فأما حديث علىّ عليه السلام : فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا عبد الصمد ابن المأمون أنبأنا الدارقطنى حدثنا أحمد بن عيسى بن على الخواص حدثنا سفيان

ابن زياد بن آدم حدثنا عبد الله بن علاج الموصلى حدثنى أبى عن محمد بن على ابن الحسين عن أبيه عن جده عن علىّ عليه السلام قال : « غلا السعر بالمدينة فذهب أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله غلا السعر فسعر ، فقال : إن الله عز وجل هو المعطى وهو المانع وإن لله ملكاً اسمه عمارة على فرس من حجارة الياقوت طوله مد بصره ويدور فى الأمصار ويقف فى الأسواق ، فينادى : ألا ليغلو كذا وكذا ، ألا ليرخص كذا وكذا » .

وأما حديث أنس فله أربعة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا العتيقى والتنوخى قالا أنبأنا أبو الحسن على بن محمد بن عبد الله الزهرى حدثنا أبو يعلى الموصلى عن شيبان بن فروخ عن عبيد العزيز بن صهيب عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله ملكاً » . فذكر نحو حديث علىّ رضى الله عنه .

الطريق الثانى : أنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن طاهر المقدسى أنبأنا أبو الحسن سهل بن عبد الله الغارى أنبأنا أبو سعيد محمد بن على النقاش أنبأنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيى الزاهد حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سلمة حدثنى محمد بن عبد الرحيم قال حدثنى ابن أبى العلاج الموصلى عن حماد ابن عمرو النصيبى عن زيد بن رفيع عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله ملكاً من حجارة يقال له عمارة ينزل كل يوم على حمار من حجارة فيسعر الأسعار ثم يعرج » .

الطريق الثالث وبالإسناد عن محمد بن عبد الرحيم حدثنى السرى البغدادى حدثنا على بن عاصم عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إن لله ملكاً من ياقوتة حمراء ينزل على دابة من زمردة خضراء كل يوم فيسعر الأسعار ثم يعرج » .

الطريق الرابع : أنبأنا محمد بن ناصر وعلى بن أبى عمر قالا أنبأنا أبو الحسن ابن أيوب أنبأنا أبو على بن شاذان أنبأنا أبو الحسن على بن الحسين القاضى حدثنا إسماعيل بن العباس بن محمد الوراق حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد ح . وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا على بن أبى على أنبأنا أبو الفرج محمد بن جعفر الصالحى حدثنا محمد بن أحمد بن المؤمل حدثنا الحسين بن السكن وأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن زكريا الغلابى حدثنا العباس بن بكار الضبى والمعنى واحد حدثنا عبد الله بن المثنى حدثنى يمامة بن عبد الله عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغلاء والرخص جندان من جنود الله يسمى أحدهما الرغبة والآخر الرهبة ، فإذا أراد الله أن يغليه قذف فى قلوب التجار الرغبة فيحبسوا ما فى أيديهم ، وإذا أراد الله أن يرخصه قذف فى قلوب التجار الرهبة فأخرجوا ما فى أيديهم . وقال أبو بدر فأخرجوه » . هذان حديثان لا يصحان .

أما حديث علىّ عليه السلام فانفرد به ابن أبى علاج وهو عبد الله بن أيوب ابن أبى علاج الموصلى . قال ابن عدى : أحاديث مناكير . وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة ماليس من أحاديثهم ، فلا يشك السامع أنه كان يضعها .

وأما حديث أنس ففى الطريق الأول الزهرى سرق حديث على عليه السلام وجعل له إسناداً آخر . قال أبو بكر الخطيب : كان الزهرى كذاباً ، وهذا الحديث موضوع .

وأما الطريق الثانى ففيه ابن أبى علاج وقد تقدم جرحه . وفيه حماد بن

عمرو ، قال يحيى : كان يكذب ويضع الحديث . وقال الفلاس والنسائى : متروك الحديث .

وأما الطريق الثالث : ففيه السرى البغدادى . قال عبد الرحمن بن خراش كان يكذب . وقال ابن عدى : كان يسرق الحديث .

وأما الطريق الرابع ففيه العباس بن بكار . قال الدارقطنى : هو كذاب ، وعبد الله بن المثنى ضعيف عندهم .

باب ذم من تمنى الغلاء

فيه عن ابن عمر وأبى هريرة :

فأما حديث ابن عمر فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على الخطيب أنبأنا هناد بن إبراهيم أنبأنا محمد بن أحمد البخارى حدثنا محمد بن يوسف بن ردام أنبأنا عبد الله بن عبيد الشيبانى حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم حدثنا سليمان ابن عيسى حدثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من تمنى الغلاء على أمتى ليلة أحبط الله عمله أربعين سنة » .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب حدثنى الحسن ابن أبى طالب حدثنا يوسف بن عمر حدثنا أحمد بن عبد العزيز بن أحمد الإسفرائينى حدثنا عبد الله بن محمد المروزى أنبأنا بشر بن يحيى حدثنا أبو عصمة عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « اللهم لاتطع فينا تاجراً ولامسافراً ، تاجرنا يحب الغلاء ومسافرنا يكره المطر » .

هذان حديثان موضوعان على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما [الحديث] الأول فقال أبو بكر الخطيب : لا أعلم رواة غير سليمان بن عيسى السجزى وكان كذاباً يضع الحديث وقال السعدى : كذاب مصرح .

وأما الحديث الثانى : قال يحيى بن عبد الله هو ابن موهب . قال يحيى : ليس بشىء ولا يكتب حديثه . وقال أحمد : أحاديثه منكرة لا يعرف هو ولا أبوه . وقال ابن حبان : يروى ما لا أصل له .

باب احتكار الطعام

فيه عن العبادلة وعن ابن عُمر وحده وعن أبى هريرة وأنس :

فأما حديث العبادلة فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أخبرنى الطناجيرى أنبأنا عبد الله بن عثمان الصفارحدثنا عبد الله بن بدر المعروف بز ريق حدثنا أبو محمد عبد الله بن أيوب بن زاذان القرنى حدثنا شيبان الأيلى حدثنا بشر بن عبد الرحمن الأنصارى حدثنى عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن العبادلة عبد الله بن عَمرو وعبد الله بن عُمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « القاص ينتظر المقت ، والمستمع ينتظر الرحمة ، والتاجر ينتظر الرزق ، والمحتكر ينتظر اللعنة ، والنائحة ومن حولها من امرأة مستمعة ، عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » .

وأما حديث ابن عُمر فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا ابن الحسين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى حدثنا يزيد حدثنا أصبغ بن زيد حدثنا أبو بشر عن أبى الزاهرية عن كثير بن مرة الحضرمى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من احتكر طعاماً أربعين ليلة فقد برئ من الله وبرئ الله تبارك وتعالى منه » .

الطريق الثانى : أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة السهمى حدثنا أبو أحمد الحافظ أنبأنا زكريا الساجى حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يزيد بن هارون حدثنا أصبغ بن زيد عن أبى بشر عن أبى الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من احتكر طعاماً فقد برئ الله تبارك وتعالى منه » .

وأما حديث أبى هريرة : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا أبو أحمد بن عدى أنبأنا (١) ابن عبد الخالق حدثنا مهنى بن يحيى (١) حدثنا بقية وسعيد عن عبد العزيز عن (١) عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يحشر الحكارون وقتلة الأنفس إلى جهنم فى درجة واحدة » .

وأما حديث أنس : أنبأنا القزاز أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا على بن طلحة المقرى أنبأنا عمر بن محمد بن على الصيرفى حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال سمعت ديناراً أنبأنا مكيس يقول خدمت أنس بن مالك ثلاث سنين ، فسمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من حبس طعاماً أربعين يوماً ثم أخرجه فطحنه وخبزه وتصدق به لم يقبله الله منه » .

هذه الأحاديث جميعاً لا تصح .

أما حديث العبادلة : ففيه عبد الوهاب ، كان الثورى يرميه بالكذب . وقال يحيى : ليس بشىء . وضعفه أحمد والدارقطنى . وأما أبو محمد القربى قال الدارقطنى : متروك .

وأما حديث ابن عمر ففى الطريقين أصبغ بن زيد . قال ابن عدى : أحاديث أصبغ غير محفوظة . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد . وأما حديث أبى هريرة فإن بقية يحدث عن الضعفاء والمتروكين ويدلس بالعنعنة .

---

(١) بياض بالأصل .

وأما حديث أنس فقال ابن عدى أبو مكيس منكر الحديث ضعيف ذاهب شبه المجهول . وقال ابن حبان : رَوَى عن أنس أشياء موضوعة لا يحل ذكره فى الكتب إلا على سبيل القدح فيه .

باب تعظيم أمر الدين

روى حاتم بن ميمون المصرى عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ قل هو الله أحد مائتى مرة كتب الله له ألفاً وخمسمائة حسنة إلا أن يكون عليه دين » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بحاتم بن ميمون بحال .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن يوسف العصفرى حدثنا قَرِين ابن سهل بن قرين حدثنا أبى عن ابن أبى ذئب عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا همّ إلا همّ الدين ولا وجع إلا وجع العين » .

قال ابن عدى : هذا الحديث باطل الإسناد والمتن ، وسهل منكر الحديث . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بسهل فإنه يلزق المراسيل والمقاطيع . وقال أبو الفتح الأزدى : هو كذاب .

باب تعظيم أمر الربا على الزنا

فيه عن أبى هريرة وأنس وابن حنظلة وعائشة رضى الله عنهم :

فأما حديث أبى هريرة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا

أبو الحسن أحمد بن محمد أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن العباس المؤدب حدثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر حدثنا عبد الله بن زياد حدثنا عكرمة عن عمار عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الربا سبعون باباً أصغرها كالزانى ينكح أمه » .

الطريق الثانى : أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن إسماعيل حدثنا أبو يحيي البزاز حدثنا محمد بن الحسن الحيرى حدثناحفص بن عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن زياد حدثنا عكرمة بن عمار عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الربا سبعون باباً أصغرها عند الله كالذى ينكح أمه » .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبي حاتم بن حبان أنبأنا الحسين بن عبد الله القطان حدثنا الوليد ابن عتبة حدثنا محمد بن خمير حدثنا إسماعيل عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من أكل درهماً رباً فهو مثل ستة وثلاثين زنية ومن نبت لحمه من السحت فالنار أولى به » .

وأما حديث أنس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم حدثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبي يقول أخبرنى أبو مجاهد عن ثابت عن أنس قال : « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الربا وعظيم شأنه وقال : إن الدرهم يصيب الرجل من الربا أعظم عند الله فى الخطيئة من ستة وثلاثين زنية يزنيها الرجل ، وإن أربى الربى عرض الرجل المسلم » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا المبارك بن عبدالجبار حدثنا عبدالله ابن الحسين الهمدانى حدثنا الدارقطنى حدثنا أحمد بن محمــد بن إبراهيم الصلحى حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد حدثنا أبى حدثنا طلحة بن زيد عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن يحيى بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « الربا سبعون باباً أهون باب منه الذى يأتى أمه فى الإسلام وهو يعرفها ، وإن من أربا الربا خرق المرء عرض أخيه ، وخرق عرض أخيه أن يقول فيه ما يكره من مساويه ، والبهتان أن يقول فيه ما ليس فيه » .

وأما حديث ابن حنظلة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا ابن الحصـين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا القطيعى حدثنا عبد الله بن أحمــد بن حنبل حدثنى أبى ح . وأنبأنا عبد الحق بن أحمــد أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد حدثنا أبو بكر بن بشرَان حدثنا على بن عمر حدثنا أحمد بن العباس البغوى حدثنا يحيى بن يزداد أبو الصفر حدثنا حسين بن محمد حدثنا جرير ابن حازم عن أيوب عن ابن أبى مليكة عن عبد الله بن حنظلة ــ عسل ــ [غسيل] الملائــكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ستة وثلاثين زنية » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الحق أنبأنا عبد الرحمن بن أحمــد أنبأنا أبو بكر ابن بشران حدثنا الدارقطنى حدثنا البغوى حدثنا هاشم بن الحرث حدثنا عبيد الله بن عمرو عن ليث عن عبد الله بن أبى مليــكة عن عبــد الله بن حنظلة أن رســول الله صلى الله عليه وسـلم قال : « لدرهم ربا أشد عند الله تعــالى من ستة وثلاثين زنية فى الحطيم » .

وأما حديث عائشة رضى الله عنها فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمــد بن أبى القاسم البغدادى أنبأنا حمد بن أحمــد

الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو إسحاق بن حمزة حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن سعيد حدثنا عبد الله بن محمد بن عيشون حدثنا عبد الغفار بن الحكم حدثنا سوار بن مصعب عن ليث وخلف بن حوشب عن مجاهد عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الربا بضع وسبعون باباً ، أصغرها كالواقع على أمه ، والدرهم الواحد من الربا أعظم عند الله من ستة وثلاثين زنية » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن بكران حدثنا العتيقى حدثنا يوسف حدثنا العقيلى حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن سعيد بن محمد الجرمى حدثنا أبو تميلة حدثنا عمران بن أنس أبو أنس عن ابن أبى مليكة عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الدرهم ربا أعظم عند الله من سبعة وثلاثين زنية » .

ليس فى هذه الأحاديث شىء صحيح .

أما حديث أبى هريرة ففى طريقيه عبد الله بن زياد وقد كذبوه ، وقال البخارى : إنما روى هذا الحديث أبو سلمة عن عبد الله بن سلام نفسه .

وأما حديث أنس ففى طريقه الأول أبو مجاهد واسمه عبد الله بن كيسان المروزى . قال البخارى : هو منكر الحديث . والطريق الثانى تفرد به طلحة ابن زيد . قال البخارى : منكر الحديث ، وقال النسائى : متروك الحديث .

وأما حديث ابن حنظلة ففى الطريق الأول حسين بن محمد وهو حسين بن محمد بن بهرام أبو محمد المروزى . قال أبو حاتم الرازى : رأيته ولم أسمع منه ، وسئل أبو حاتم عن حديث يرويه حسين فقال خطأ ، فقيل له : الوهم ممن ؟ فقال : من حسين ينبغى أن يكون . وفى الطريق الثانى ليث . قال أبو حاتم الرازى : لايشتغل به ، هو مضطرب الحديث .

قال المصنف قال : وإنما يروى هذا عن كعب . أنبأنا ابن الحصين أنبأنا

ابن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبى مليكة عن ابن حنظلة عن كعب أنه قال : « لأن أزنى أحب إلىّ من أن آكل درهماً من ربا » . قال الدارقطنى : وهذا أصح من المرفوع .

وأما حديث عائشة ففى طريقه الأول سوار بن مصعب . قال أحمد ويحيى والنسائى : متروك الحديث ، وقال أبو داود : ليس بثقة . وفى طريقه الثانى عمران بن أنس . قال العقيلى : لايتابع على حديثه . قال وهذا يروى من غير هذا الوجه مرسلا عن ابن أبى مليكة . قال وحدثنا محمد بن موسى البلخى حدثنا مكى بن إبراهيم حدثنا ابن جريج قال حدثنى ابن أبى مليكة أنه سمع عبدالله بن حنظلة الراهب يحدث عن كعب الأحبار أنه قال : « ربا درهم يأكله الإنسان وهو يعلم أعز عليه فى الإثم من ستة وثلاثين زنية » .

قال المصنف قلت : واعلم أن مما يرد صحة هذه الأحاديث أن المعاصى إنما يعلم مقاديرها بتأثيراتها والزنا يفسد الأنساب ، ويصرف الميراث إلى غير مستحقيه ، ويؤثر من القبائح ما لايؤثر أكل لقمة لا تتعدى ارتكاب نهى ، فلا وجه لصحة هذا .

باب البيع إلى أجل

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف ابن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا إبراهيم بن الحجاج الحميرى حدثنا محمد بن عبد الله ابن عبيد بن عقيل الهلالى حدثنا نصر بن القاسم أبو جزء حدثنا عبد الرحيم بن داود عن صالح بن صهيب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البركة فى ثلاث : فى البيع إلى أجل ، والمعارضة ، واختلاط الشعير بالبر للبيت لا للبيع » .

قال العقيلي : وحدثناه عبد الله بن محمد بن ناجية حدثنا يحيى بن محمد بن السكن حدثنا بشر بن ثابت حدثنا عمر بن بسطام عن نصر بن القاسم عن داود ابن علي عن صالح بن صهيب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث فيها البركة : البيع إلى أجل ، والمعارضة ، وإخلاط البر بالشعير للبيت لا للسوق » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعبد الرحمن بن داود وعمر بن بسطام مجهولان وحديثهما غير محفوظ .

باب فى السفاتج

أنبأنا إسماعيل بن أحمد ومحمد بن عبد الملك قالا أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا زكريا بن يحيى الساجى وأحمد بن يحيى بن زهير وإبراهيم بن محمد التسترى قالوا حدثنا سهل بن بحر حدثنا إبراهيم بن نافع الجلاب حدثنا عمر بن موسى الوجيهى عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السفتجات حرام » .

هذا لا يصح . قال ابن عدى : إبراهيم بن نافع منكر الحديث ، وعمر بن موسى فى عداد من يضع الحديث .

باب شركة الذمى

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن على الخطيب أنبأنا محمد بن طلحة الكنانى أنبأنا عبيد الله بن أحمد المقرى حدثنا محمد بن مخلد حدثنا محمد بن معمر ابن محمد الشامى حدثنا يحيى بن حفص بن أخى هلال الكرخى حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا مسعر عن موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من شارك ذمياً فتواضع له إذا كان يوم القيامة ضرب بينهما

واد من نار وقيل للمسلم: خذ هذا الوادى إلى ذلك الجانب حتى تحاسب شريكك»

قال الخطيب : حديث منكر لم أكتبه إلا بهذا الإسناد .

باب توقى الحرام والشبهة

أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على أنبأنا أبو العلاء محمد بن على الواسطى أنبأنا أبو زيد بن عامر الكوفى حدثنا محمد بن سعيد البورقى حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد السلمونى حدثنا محمد بن مقاتل المروزى حدثنا الفرات بن خلد عن مسعر بن كدام عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ترك درهماً من حرام أعتقه الله من النار ، ومن ترك درهماً من شبهة أعطاه الله ثواب نبى من الأنبياء ، ومن ترك الكذب لم يكتب عليه خطيئة أيام حياته ودخل الجنة بغير حساب » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به البورقى . قال الحاكم أبو عبد الله : وضع البورقى على الثقاة ما لا يحصى .

باب اشتقاق تسمية الدرهم والدينار

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم حدثنا على بن أحمد الحوارى حدثنا أبى وعمى قالا حدثنا عبد الله بن أبى علاج عن يونس بن يزيد عن الزهرى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما سمى الدرهم لأنه دارهم ، وإنما سمى الدينار لأنه دار نار » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . والعجب من جرأة من يضع مثل هذا الكلام البارد الذى لا فائدة فيه ، والمتهم به ابن أبى علاج ، وقد ذكرنا آنفاً عن ابن حبان أنه قال : يأتى عن الثقاة بما ليس من أحاديثهم ، فلا يشك للسامع أنه وضعها .

باب فضل العمل باليد

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت الخطيب أنبأنا أبوطاهر محمد بن الحسين بن سعدون البزار حدثنا أبو على الحسين بن عبيد الله ابن عمران حدثنا أبو جعفر أحمد بن أحيد بن حمران البخارى حدثنا أبو عمرو قيس بن أنيف حدثنا محمد بن تميم الفريانى حدثنا عبد الله بن عيسى الجرجانى حدثنا عبد الله بن المبارك عن مسعر بن كدام عن عون عن الحسن عن أنس بن مالك قال : « أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك فاستقبله سعد ابن معاذ الأنصارى ، فصافحه النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال له : ما هذا الذى اكتنبت يداك ؟ فقال : يارسول الله اضرب بالمرو المسحاة فأنفقه على عيالى . قال فقبّل النبى صلى الله عليه وسلم يده وقال : هذه يد لا تمسها النار أبداً » .

هذا حديث موضوع ، وما أجهل واضعه بالتاريخ ، فإن سعد بن معاذ لم يكن حياً فى غزاة تبوك ، لأنه مات بعد غزاة بنى قريظة من السهم الذى رمى به يوم الخندق ، وكانت غزاة بنى قريظة فى سنة خمس من الهجرة ، فأما غزاة تبوك فإنها كانت فى سنة تسع ، فلو كان عند الكذاب توفيق ما كذب . ومحمد بن تميم الفاريانى كذاب . قال ابن حبان : كان يضع الحديث .

باب فى الخياطة

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على أنبأنا الحسن بن الخلال حدثنا على بن عمر الحافظ أنبأنا إسماعيل بن العباس بن مهران حدثنا عباد بن الوليد حدثنا سلم بن المغيرة حدثنا أبو داود النخعى عن أبى حازم عن سهل بن سعد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « عمل الأبرار من رجال أمتى الخياطة ، وأعمال الأبرار من النساء المغزل » .

هذا حديث لا يصح . وأبو داود النخعى اسمه سليمان بن عمرو ، وقد سبق

فى كتابنا أنه كان كذاباً . قال ابن المدينى : كان يضع الحديث ، وقد رواه عن أبى حازم عن ابن عباس من قوله .

باب فى الجزار

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا محمد بن أحمد بن حبيب حدثنا دينار بن عبد الله عن أنس قال : « كنت يوماً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما تفرق أصحابه فقال : يا أبا حمزة قم بنا ندخل السوق فنربح ويربح منا ، فقام وقمت معه حتى صرنا إلى السوق ، فإذا نحن فى أول السوق برجل جزار شيخ كبير قائم على بيعه يعالج من وراء ضعف فوقعت له فى قلب النبى صلى الله عليه وسلم رقة ، فهمّ أن يقصده ويسلم عليه ويدعو له إذ هبط عليه جبريل فقال : يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك لا تسلم على الجزار ، فاغتم من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدرى أى سريرة بينه وبين الله إذ منعه منه ، وانصرف وانصرفت معه ولم يدخل السوق ، فلما كان من غد تفرق أصحابه ، فقال لى : قم بنا ندخل إلى السوق فننظر أى شىء حدث الليلة على الجزار ، فقام وقمت معه حتى جئنا إلى السوق فإذا نحن بالجزار قائماً على بيعه كما رأيناه بالأمس ، فهمّ النبى صلى الله عليه وسلم أن يقصده ويسأله أى سريرة بينه وبين الله عز وجل إذ منعه عنه ، فهبط عليه جبريل فقال : يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك سلم على الجزار ، فقال له : حبيبى جبريل أمس منعتنى عنه واليوم أمرتُ به . قال : نعم يا محمد إن الجزار الليلة وعكته الحمى وعكاً شديداً فسأل ربه وتضرّع إليه ، فقبله على ما كان منه ، فاقصده يا محمد وسلم عليه وبشره وانصرف ، فإن الله قد قبله على ما كان منه ، فقصده وسلم عليه وانصرف وانصرفت معه » .

هذا حديث موضوع بلا شك ، قبح من يضع مثل هذا الذى لا معنى له .

قال ابن حبان : دينار مولى أنس يروى عنه أشياء موضوعة لايحل ذكره إلا بالقدح فيه .

باب اتخاذ الدجاج لمن لايقدر على الغنم

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى حدثنا عبد الله بن محمد القيراطى حدثنا عبد الله بن يزيد عن هشام بن عبيد الله عن ابن أبى ذئب عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الدجاج غنم فقراء أمتى ، والجمعة حج فقرائها » .

قال أبو حاتم : هذا موضوع لا أصل له ، والاحتجاج بهشام باطل . قال الدارقطنى : هذا الحديث كذب موضوع ، والحمل فيه على عبد الله بن يزيد ويلقب بحمش .

باب تدبير المصالح

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن على الخطيب أنبأنا محمد ابن عبد العزيز بن جعفر البرذعى أنبأنا على بن إبراهيم بن أحمد العطار حدثنى أبو الليث سعيد بن أحمد بن سعيد الأنماطى حدثنا محمد بن يحيى الأشنانى حدثنا يحيى بن معين حدثنا عبد الله بن إدريس حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تعالى : تفضلت على عبدى بأربع خصال : سلطت الدابة على الحبة ولولا ذلك لادخرها الملوك كما يدخرون الذهب والفضة ، وألقيت النتن على الجسد ولولا ذلك ما دفن خليل خليله أبداً ، وسلطت السلو على الحزن ، ولولا ذلك لانقطع النسل ، وقضيت الأجل وأطلت الأمل ، ولولا ذلك لخربت الدنيا ولم يتهن ذو معيشة بمعيشته » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهذا الأشنانى هو محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت ، وإنما دلسه سعيد بن أحمد .

قال الدارقطنى : الأشنانى كذاب دجال ، وقال أبو بكر الخطيب : كان يضع الحديث وضعاً فاحشاً ، قال : وما أبعد أن يكون هو الراوى لهذا الحديث ، لأن له عن يحيى بن معين بهذا الإسناد حديثاً آخر .

كتاب النكاح

باب الخوف من فتنة النساء

أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا يعقوب بن يوسف بن عاصم حدثنا محمد بن عمران حدثنا عيسى بن زياد الدورقى حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمى عن أبيه عن سعيد ابن المسيب عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لولا النساء لَعُبِدَ الله حقًّا حقًّا » .

هذا حديث لا أصل له . وفيه عبد الرحيم بن زيد العمى . قال يحيى : ليس بشىء هو وأبوه ، وقال مرة : عبدالرحيم كذاب خبيث ، وقال النسائى : متروك الحديث ، وقال ابن عدى : هذا حديث منكر لا أعرفه إلا من هذا الطريق ، وكل أحاديثه لايتابعه الثقاة عليها . قال ابن حنبل : لايجوز الاحتجاج بزيد . قال البخارى : ومحمد بن عمران منكر الحديث يتكلمون فيه .

باب الحذر من النساء الأجانب

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو محمد عبد الله بن زيد الهمدانى حدثنا الدارقطنى حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسى حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة حدثنا محمد بن عيسى الطباع حدثنا شعيب بن مبشر حدثنا معقل بن عبيد الله عن عطاء عن ابن عباس « أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست إليه تكلمه فى حاجتها وقامت فأراد رجل أن يقعد فى مكانها فنهاه النبى صلى الله عليه وسلم أن يقعد حتى يبرد مكانها » .

تفرد به شعيب بن مبشر . قال ابن حبان : يتفرد عن الثقاة بما ليس من حديث الأثبات ، لايجوز الاحتجاج به .

باب فى شكوى العزبة

أنبأنا عبد الأول بن عيسى حدثنا الداوودى أنبأنا ابن أعين السرخسى حدثنا إبراهيم بن خريم حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبدالرحيم بن هارون الواسطى حدثنا فايد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبى أوفى قال : « والله إنا لجلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه أعرابى فقال : يارسول الله أهلكنى الشبق والجوع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أعرابى الشبق والجوع ؟ قال : هو ذاك . قال : فاذهب فأول امرأة تلقاها ليس لها زوج فهى امرأتك . قال الأعرابى : فدخلت نحل بنى النجار فإذا جارية تخترف فى زبيل فقلت لها : ياذات الزبيل هل لك زوج ؟ قالت : لا . قلت : انزلى فقد زوجنيك رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فنزلت فانطلقت معها إلى منزلها . فقالت لأبيها : إن هذا الأعرابى أتانى وأنا أخترف فى الزبيل فسألنى : هل لك زوج . فقلت : لا . فقال : انزلى فقد زوجنيك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فخرج أبو الجارية إلى الأعرابى ، فقال له الأعرابى : ما ذات الزبيل منك ؟ قال : ابنتى . قال : هل لها زوج ؟ قال : لا . قال : فقد زوجنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فانطلقت الجارية وأبو الجارية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل لها زوج ؟ قال : لا . قال : فاذهب فأحسن جهازها ثم ابعث بها إليه . فانطلق أبو الجارية فجهز ابنته وأحسن القيام ، ثم بعث معها بتمر ولبن ، فجاءت به إلى بيت الأعرابى ، فانصرف الأعرابى إلى بيته فرأى جارية مصنعة ورأى تمراً ولبناً ، فقام إلى الصلاة ، فلما طلع الفجر غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وغدا أبو الجارية على ابنته فقالت : والله ما قربنا ولا قرب تمرنا ولا لبننا . فانطلق أبو الجارية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره . فدعا الأعرابى فقال : يا أعرابى ما منعك أن تكون ألممت بأهلك ؟

فقال : يارسول الله انصرفت من عندك ودخلت المنزل فإذا جارية مصنعة ورأيت تمراً ولبناً ، فكان يجب - لله عليّ - أن أحيي ليلتي إلى الصباح . قال : يا أعرابي المم بأهلك » .

هـذا حديث لا يصح ، فيه آفتان . إحداهما فايد . قال أحمد والنسائي : هو متروك الحديث ، وقال يحيى: ليس بثقة ، وقال أبو حاتم الرازي : ذاهب الحديث لا يكتب حديثه . والثانية عبد الرحمن بن هارون ، والظاهر أن البلاء منه . قال الدارقطني : هو متروك الحديث يكذب .

باب فضل المتزوج على العزب

فيه عن أنس وأبي هريرة :

فأما حديث أنس فأنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقي حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن حنيفة النصيبي حدثنا الحسن بن جبلة حدثنا مجاشع بن عمرو حـدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسـلم عن أبيه عن أنس قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم : « ركعتان من المتزوج أفضـل من سبعين ركعة من العزب » .

قال العقيلي : مجاشع حديثه منكر غير محفوظ . قال يحيى بن معين : قد رأيته أحد الـكذابين . وقال ابن حبان : يضع الحديث على الثقات لا يحل ذكره إلا بالقدح .

وأما حديث أبي هريرة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حـدثنا أبو أحمد بن عدي أنبأنا عمر بن سنان حدثنا أبو يوسف محمـد ابن أحمد الرقي حدثنا خالد بن إسماعيل عن عبـد الله عن صالح عن أبي هريرة

قال : « لو لم يبق من أجلى إلا يوم واحد للقيت الله بزوجة ، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : شراركم عُزابكم » .

هذا حديث لايصح وصالح هو مولى التوأمة مجروح . قال ابن عدى : وخالد ابن إسماعيل يضع الحديث .

الطريق الثانى : روى يوسف بن السفر عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « شراركم عزابكم ، ركعتان من متأهّل خير من سبعين ركعة من غير متأهل » .

قال ابن عدى : هذا حديث موضوع . قال أبو زرعة والنسائى : يوسف متروك الحديث . وقال أبو حاتم بن حبان : يروى عن الأوزاعى ما ليس من حديثه ، فلا يشك السامع أنها موضوعة ، لايحل الاحتجاج به بحال . وقال الدارقطنى : متروك يكذب .

باب التزوج للحسن أو للمال

أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا محمد بن المعافى حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا عبد السلام ابن عبد القدوس عن إبراهيم بن أبى عبلة قال قال أنس سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله عز وجل إلا ذلا ، ومن تزوج امرأة لمالها لم يزده الله عز وجل إلا فقراً ، ومن تزوج امرأة لحسنها لم يزده الله عز وجل إلا دناءة ، ومن تزوج امرأة لم يتزوجها إلا ليغض بصره أو يحصن فرجه أو يصل رحمه بارك الله له فيها و بارك لها فيه » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو ضد ما فى الصحيحين : « تنكح المرأة لمالها ولحسنها ولجمالها ولدينها » .

قال أبو حاتم بن حبان : عبد السلام يروى الموضوعات لا يحل الاحتجاج به بحال . قال النسائى : عمرو بن عثمان متروك الحديث .

باب التزوج إلى جهينة

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم حدثنا عبد الصمد بن سعيد حدثنا ظبيان بن محمد بن ظبيان عن أبيه عن جده عن عمرو ابن مرة الجهنى قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « من لم تكن له حسنة يرجوها فلينكح امرأة من جهينة » .

هذا لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : لايحل الاحتجاج بظبيان ، يروى عن أبيه العجائب .

باب اتخاذ السرارى

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى أنبأنا أبو عبد الله الحاكم حدثنا أبو زكريا البحيرى حدثنا أبو عبد الله البوسنجى حدثنا عمرو بن الحصين حدثنا محمد بن علاثة حدثنا عمرو بن عطاء عن أبيه عن مالك بن عامر عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالسرارى فإنهن مباركات الأرحام » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم الرازى : عثمان بن عطاء لايحتج به ، وقال على بن الجنيد : متروك . وأما محمد ابن علاثة ، قال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقاة لايحل كتب حديثه . وأما عمرو بن الحصين فقال ابن حبان الرازى : ليس بشىء .

طريق آخر : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا أحمد ابن محمد العتيق حدثنا يوسف بن الدخيل حدثنا أبو جعفر العقيلى حدثنى جدى

حدثنا حفص بن عمر حدثنا ثور عن مكحول عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول] : « اتخذوا السرارى فإنهن مباركات الأرحام وإنهن أنجب أولاداً . ثم قال أبو الدرداء : يالها من زوجة مرغوب عنها»

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال النسائى : حفص بن عمر الأيلى ليس بثقة ، وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ، وقال الدارقطنى : متروك ، وقال العقيلى : لايصح فى السرارى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شىء .

باب تزوج المرأة بالفاسق

أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا وارث بن الفضل حدثنا الحسن بن محمد البلخى عن حميد عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من زوّج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها » .

هذا ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : الحسن ابن محمد يروى الأشياء الموضوعة ، وإنما هذا من كلام الشعبى ورفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم باطل .

باب الدعاء لقباح النساء بالرزق

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا أحمد بن محمد بن سلمان الرازى حدثنا عيسى بن على بن على الناقد حدثنا موسى بن إبراهيم بن محمد المروزى حدثنا ليث بن سعد عن أبى قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لقباح أمته بالرزق » .

هـذا حديث موضوع . قال الدارقطنى : موسى بن هارون متروك ، وقال ابن حبان : كان مغفلا يلقن فيتلقن .

باب التزوج بالحرائر

فيه عن علىّ وابن عباس وأنس :

فأما حديث علىّ فأنبأنا أبو منصـور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا إسحاق بن أحمـد بن جعفر حدثنا محمد بن إسحاق البكائى حدثنا الحـكم بن سليمان عن عمرو بن جميـع عن جويبر عن الضحاك عن علىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « من سرّه أن يلقى الله عز وجل طاهراً مطهراً فليتزوج الحرائر » .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا إسماعيل بن أحمـد أنبأنا ابن مسعـدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عـدى حدثنا بهلول بن إسحاق حدثنى محمـد بن معاوية أبو على النيسابورى حدثنا نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سرّه أن يلقى الله طاهراً مطهراً فليتزوج الحرائر » .

وأما حديث أنس فأنبأنا إسماعيل أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى حدثنا عمر بن سنان حدثنا هشام بن عمار حدثنا سلام بن سوار حدثنا كثير ابن سليم عن الضحاك قال سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أراد أن يلقى الله طاهراً فليتزوج الحرائر » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث علىّ ففيه جويبر . قال أحمد بن حنبل : لايشتغل بحديثه ، وقال يحيى : ليس بشىء . وفيه عمرو بن جميع . قال يحيى : كذاب خبيث ، وقال ابن عدى : كان يتهم بالوضع ، وقال النسائى : هو وجويبر متروكان .

وأما حديث ابن عباس ففيه نهشل . قال ابن راهويه : كان نهشل كذاباً ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة ما ليس من أحاديثهم لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب . وفيه محمد بن معاوية رماه أحمد ويحيي والدارقطني بالكذب ، وقال النسائي : ليس بثقة متروك الحديث .

وأما حديث أنس ففيه كثير بن سليم . قال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : يروى عن ما ليس من حديثه ويضع عليه ، وقال ابن عدى : سلام منكر الحديث .

باب السؤال عن شعر المرأة

أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري أنبأنا محمد بن على بن الفتح أنبأنا الدارقطني حدثنا الحسن بن على بن زكريا حدثنا عثمان بن عمر الرباع حدثنا ابن علاثة عن الأوزاعي عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا تزوج أحدكم المرأة فليسأل عن شعرها كما يسأل عن وجهها ، فإن الشعر أحد الجمالين » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به الحسن ابن على وهو العدوى . قال ابن عدى : كان يضع الحديث . ولذلك قال ابن حبان على من رأى ويروى عمن لم يره . وقال الدارقطني : متروك . وأما ابن علاثة فقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقاة لايحل الاحتجاج به .

باب نهى المتزوج أن يدخل على المرأة حتى يعطيها شيئاً

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا عمرو بن أحمد بن عمرو العمى حدثنا موسى بن محمد بن عمران الحنفي حدثنا عصمة بن المتوكل حدثنا شعبة عن أبي حمزة سمعت ابن عباس

يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تزوج امرأة فلا يدخل عليها حتى يعطيها شيئاً وإن لم يجد إلا أحد نعليه » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعصمة يهم ولا يضبط قال العقيلي : ليس لهذا الحديث أصل .

باب أول المهر

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الرزاق أنبأنا أبو بكر بن الأخضر أنبأنا ابن شاهين أنبأنا أحمد بن عيسى بن السكين حدثنا زكريا بن الحكم الرسعني حدثنا عبد القدوس بن الحجاج حدثنا مبشر بن عبيد حدثنا الحجاج بن أرطاة عن عطاء وعمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا مهر دون عشرة دراهم » .

طريق آخر : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف ابن أحمد أنبأنا العقيلي حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد الأنطاكي حدثنا حيوة بن شريح حدثنا بقيـة بن الوليد حدثنا مبشر بن عبيد عن الحجاج بن أرطاة عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ينكح النساء إلا الأكفاء ولا يزوجوهن إلا الأولياء ولا مهر دون عشرة دراهم » .

طريق ثالث : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى حدثنا أبو يعلى حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن سهم حدثنى بقية حدثنى مبشر بن عبيد عن أبى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تنكحوا النساء إلا من الأكفاء ولا يزوجوهن إلا الأولياء ولا مهر دون عشرة دراهم »

قال أبو أحمد بن عدى : هذا الحديث مع اختلاف ألفاظه فى المتون واختلاف إسناده باطل لا يرويه إلا مبشر . قال أحمد : مبشر ليس بشىء ، أحاديثه

موضوعات كذب يضع الحديث ، وقال الدارقطني : يكذب ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة الموضوعات لايحل كتب حديثه إلا على التعجب .

وقد روى داود الأيادى عن الشعبى عن علىّ أنه قال : « لا صداق أقل من عشرة دراهم » . قال يحيى : داود ليس حديثه بشيء . قال ابن حبان : كان داود يقول بالرجعة ، ثم إن الشعبى لم يسمع من علىّ . وقال أحمد بن حنبل: لقن غياث داود عن الشعبى عن علىّ « لا يكون مهراً أقل من عشرة دراهم » فصار حديثاً .

باب إجابة الدعوة

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على قال : قرأت فى كتاب أبى القاسم الثلاج بخطه حدثنا أبو على الحسن بن علان الخراط قال سمعت الدقيقى يقول حدثنا يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أجيبوا صاحب الوليمة فإنه ملهوف » .

قال الخطيب : هذا حديث باطل ، والحمل فيه على الخراط إن كان ابن الثلاج صدق فى روايته عنه .

قال المصنف قلت : ابن الثلاج اسمه عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم كان الدارقطني وغيره يتهمونه بوضع الأحاديث ، وقال الأزهرى : كان يضع الحديث .

باب نثر التمر على رأس المتزوج

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على أنبأنا أبو عمر بن مهدى أنبأنا محمد بن مخلد حدثنا عبيد الله بن النعمان حدثنا سعيد بن سلام حدثنا ابن أبى داود قال حدثنى منصور بن عبدالرحمن عن أمه صفية بنت شيبة عن عائشة «أن النبى صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة من نسائه فنثروا على رأسه تمر عجوة» هذا حديث باطل . وسعيد بن سلام ليس بشيء ، وقال أحمد بن حنبل : هو كذاب ، وقال البخارى : قد ذكر بوضع الحديث ، وقال الدارقطني : متروك يحدث بالأباطيل .

باب نثار العرس

فيه عن معاذ وأنس .

فأما حديث معاذ فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر حدثنا العتيقى حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقيلى حدثنى أزهر بن زفر الحضرمى حدثنا القاسم بن عمر العتكى حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصارى عن الأوزاعى عن مكحول عن عروة ابن الزبير عن عائشة قالت : « حدثنى معاذ بن جبل أنه شهد أملاك رجل من الأنصار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنكح الأنصارى وقال : على الألفة والخير والطير الميمون قفوا على رأس صاحبكم . فوقفوا على رأسه ، وأقبلت السلال فيها الفاكهة والسكر فنثر عليهم ، فأمسك القوم ولم ينتهبوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أزين الحلم ألا تنتهبون ؟ قالوا يارسول الله إنك نهيتنا عن النهبة يوم كذا وكذا ، قال إنما نهيتكم عن نهبة العساكر ولم أنهكم عن نهبة الوليمة ، ألا فانتهبوا ، قال معاذ : فوالله : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحررنا ونحرره فى ذلك النهاب» .

الطريق الثانى : أنبأنا محمد بن أبى القاسم البغدادى أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا فاروق الخطابى وسليمان بن أحمد فى جماعة قالوا حدثنا أبو مسلم الكشى حدثنا عصمة بن سليمان الخزاز حدثنا حازم مولى بنى هاشم عن لمازة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : « شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أملاك رجل من أصحابه فقال : على الخير والألفة والطائر الميمون والسعة فى الرزق ، بارك الله لكم ، دففوا على رأسه ، فجىء بدف فضرب به وأقبلت الأطباق عليها فاكهة وسكر فنثر عليه ، فكف الناس أيديهم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما لكم لا تنتهبون ؟ قالوا : يا رسول الله أولم تنه عن النهبة ؟ قال : إنما نهيتكم عن نهبة العساكر فأما العرسات فلا فجاذبهم وجاذبوه» .

وأما حديث أنس فأنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن الحسن بن على اليقطينى حدثنا الحسن بن أحمد بن فيل الأنطاكى حدثنا صالح بن زياد السوسى حدثنا أحمد بن يعقوب حدثنا خالد بن إسماعيل الأنصارى حدثنا مالك بن أنس عن حميد عن أنس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد أملاك رجل وامرأة من الأنصار فقال : أين شاهدكم ؟ فقالوا : يارسول الله وما شاهدنا ؟ قال : الدف ، فأتوا به ، فقال : اضربوا على رأس صاحبكم ، ثم جاءوا بأطباقهم فنثروا ، فهاب القوم أن يتناولوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أزين الحلم ، ما لكم لاتتناولون ؟ قالوا : يا رسول الله ألم تنه عن النهبة ؟ قال : نهيتكم عن النهيبة فى العساكر وأما هذا وأشباهه فلا » .

هذا حديث لا يصح .

أما حديث معاذ ففى طريقه الأول بشر بن إبراهيم وهو المتهم به . قال العقيلى : لايتابع على هذا الحديث . وقد روى عن الأوزاعى : أحاديث موضوعة لا يتابع عليها . وقال ابن عدى : هو عندى ممن يضع الحديث على الثقاة ولذلك قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة .

وأما طريقه الثانى فإن حازماً ولمازة مجهولان .

وأما حديث أنس ففيه خالد بن إسماعيل . قال ابن عدى : يضع الحديث على ثقاة المسلمين . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال .

باب اجتلائه العروس

أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى أنبأنا أحمد بن المتنع حدثنا أبو الطاهر حدثنا ابن وهب عن القاسم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن دينار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتلى عائشة عند أبويها قبل أن يبنى بها » .

انفرد به القاسم عن ابن دينار ، وكان أحمد بن حنبل يرمى القاسم بالكذب وقال يحيي : هو كذاب خبيث .

باب محبة الزوجه

أنبأنا الجريرى أنبأنا العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين حدثنا عبد الله بن الحسين بن جابر حدثنا موسى بن أحمد حدثنا الموقرى عن الزهرى عن أنس قال : « أول حب كان فى الإسلام حب النبى صلى الله عليه وسلم لعائشة » .

تفرد به الموقرى ولم يروه عنه غير موسى بن محمد بن عطاء وكلاهما كذاب قال أحمد : ويحيي الموقرى ليس بشىء . قال ابن حبان : وكان موسى بن محمد يضع الأحاديث على الثقاة .

باب ما تصنع المرأة إذا دخلت على زوجها

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجريرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا عمر بن محمد بن يوسف حدثنا عبد الله بن وهب النسوى حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد أنبأنا خصيف عن مجاهد عن أبى سعيد قال « أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم علىّ بن أبى طالب فقال : ياعلىّ إذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفك حين تجلس واغسل رجلها وصب الماء على باب دارك إلى أقصى دارك

فإنك إذا فعلت أخرج الله من دارك سبعين باباً من الفقر وأدخل فيه سبعين باباً من البركة وأنزل عليها سبعين رحمة وتأمن العروس من الجنون والجذام والبرص ما دامت فى تلك الدار ، وامنع العروس فى أسبوعها الأول من اللبان والخل والكزبرة والتفاحة الحامضة . قال على : يا رسول الله لأى شىء أمنعها هذه الأشياء الأربعة ؟ قال : لأن الرحم يعقم ويبرد من هذه الأشياء عن الأولاد ، والحصير فى ناحية البيت خير من امرأة لا تلد » .

وذكر حديثاً طويلا فى ورقتين . كذا قال ابن حبان قال وعبد الله بن وهب شيخ دجال يضع الحديث على الثقاة لا يحل ذكره فى الكتب إلا على سبيل الجرح فيه .

باب تعليم النساء سورة النور ومنعهن من سكنى الغرف وتعليم الكتابة

فيه عن ابن عباس وعائشة :

فأما حديث ابن عباس فأنبأنا أبو القاسم بن السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا جعفر بن سهل حدثنا جعفر بن نصر حدثنا حفص حدثنا عن مجاهد عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا تعلموا نساءكم الكتابة ، ولا تسكنوهن الغرف العلالى » .

وقال : « خير لهو المؤمن السباحة وخير لهو المرأة المغزل » .

هذا حديث لا يصح . قال ابن حبان : جعفر بن حفص كان يحدث عن الثقاة بما لم يحدثوا به . وقال ابن عدى : يحدث عن الثقاة بالبواطيل وله أحاديث موضوعات عليهم .

وأما حديث عائشة فأنبأنا أبو منصور البزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على ابن ثابت أنبأنا محمد بن عمر النرسى أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم حدثنا يحيى بن زكريا بن يزيد الدقاق حدثنا محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الشامى حدثنا شعيب بن إسحاق الدمشقى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسكنوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن المغزل وسورة النور » .

هذا الحديث لا يصح وقد ذكره أبو عبد الله الحاكم النيسابورى فى صحيحه والعجب كيف خفى عليه أمره . قال أبو حاتم بن حبان : كان محمد بن إبراهيم الشامى يضع الحديث على الشاميين لا يحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار . روى أحاديث لا أصول لها من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الاحتجاج به .

باب المكر فى النكاح

أنبأنا ابن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقى بن أحمد أنبأنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح الأزدى الحافظ حدثنا الحسن بن الطيب ابن حمزة حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلى حدثنا الحسن بن أبى مالك عن على ابن عروة عن ابن جريج أخبرنى عبد الله بن عون عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يصلح المكر والخديعة إلا فى النكاح » .

هذا حديث لا يصح . قال يحيى : على بن عروة ليس بشىء . وقال أبو حاتم الرازى : هو متروك الحديث . وقال ابن حبان : يضع الحديث .

باب ثواب التقبيل والوطء

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت

الخطيب أخبرني أبو الوليد الدربندى أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ أنبأنا محمد بن نصر بن خلف حدثنا أبو كبير سيف بن حفص حدثني على بن الجنيد ومحمد بن حميد بن فروة قالا حدثنا محمد بن سلام حدثنا أبو سهل المدائني - يعنى الصباح بن سهل عن زياد بن ميمون عن أنس بن مالك قال : « كانت امرأة عطارة يقال لها الحولاء ، فجاءت إلى عائشة فقالت : يا أم المؤمنين نفسى لك الفداء إنى أزين نفسى لزوجى كل ليلة حتى كأنى العروس أزف إليه » . وذكر الحديث .

هذا ما روى الخطيب وقد روى لنا هذا الحديث بطوله ، وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للحولاء : « ليس من امرأة ترفع شيئاً من بيتها من مكان أو تضعه فى مكان تريد بذلك إصلاحاً إلا نظر الله تعالى إليها ومانظر الله عز وجل إلى عبد قط فعذبه » .

قال : زدنى يا رسول الله ، قال «ليس من امرأة من المسلمين تحمل من زوجها إلا كان لها من الأجر كأجر الصائم القائم المخبت القانت ، فإذا رضعته كان لها بكل رضعة عتق رقبة ، فإذا فطمته نادى مناد من السماء أيها المرأة استأنفى العمل فقد كفيت ما مضى . فقالت عائشة : يا رسول الله هذا للنساء والرجال ؟ قال : مامن رجل من المسلمين يأخذ بيد امرأته يراودها إلا كتب الله له عشر حسنات فإذا عانقها فعشرون حسنة ، فإذا قبلها فعشرون ومائة حسنة ، فإذا جامعها ثم قام إلى مغتسله لم يمر الماء على شعرة من جسده إلا كتب الله بها عشر حسنات وحط عنه عشر خطيئات ، وإن الله عز وجل ليباهى به الملائكة فيقول : انظروا إلى عبدى قام من هذه الليلة الشديدة بردها فاغتسل من الجنابة مؤمناً ، إنى ربه أشهدكم أنى قد غفرت له » .

قال الدارقطنى : هذا حديث باطل ، وقال : ذهب عبد الرحمن بن مهدى

وأبو داود إلى زياد بن ميمون فأنـكرا عليه هذا الحديث فقال : اشهدوا أنى قد رجعت عنه .

قال المصنف قلت : قال يزيد بن هارون : كان زياد بن ميمون كذاباً . وقال يحيى بن معين : ليس بشىء لا يساوى قليلا ولا كثيراً . وقال البخارى : تركوه . وأما المصباح بن سهيل فقال البخارى والرازى وأبو زرعة : هو منكر الحديث . وقال ابن حبان : يروى المناكير عن أقوام مشاهير لا يجوز الاحتجاج به .

باب النظر إلى الفرج

فيه عن ابن عباس وأبى هريرة :

فأما حديث ابن عباس فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا ابن قتيبة حدثنا هشام بن خالد حدثنا بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جامع أحدكم زوجته أو جاريته فلا ينظر إلى فرجها فإن ذلك يورث العمى » .

قال أبو حاتم بن حبان : كان بقية يروى عن كذابين وثقاة ويدلس ، وكان له أصحاب يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه فيشبه أن يكون سمع هذا من بعض الضعفاء عن ابن جريج ثم يدلس عنه و ـ الترف ـ [التزق] به وهذا موضوع .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو نصر عبد الباقى بن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن جعفر بن علان أنبأنا أبو الفتح الأزدى أنبأنا زكريا بن يحيى المقدسى حدثنا إبراهيم بن محمد الفريابى حدثنا محمد بن عبد الرحمن التسترى عن مسعد بن كرام عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جامع

أحدكم فلا ينظر إلى الفرج فإنه يورث العمى ، ولا يكثر الكلام فإنه يورث الخرس » .

قال الأزدى : إبراهيم بن محمد بن يوسف ساقط .

باب ثبوت الرجل مع المرأة الفاجرة

أنبأنا أبو بكر الخلال أنبأنا محمد بن جعفر بن سفيان عن عبد بن جناد حدثنا عبيد الله بن عمر عن عبد الكريم الجزرى عن أبي الزبير قال : « أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن امرأتى لا تدفع يد لامس . قال : طلقها . قال : إنى أحبها . قال : فاستمتع بها » .

وقد رواه عبيد بن عمير وحسان بن عطيه كلاهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلا . وقد حمله أبو بكر الخلال على الفجور ولا يجوز هذا ، وإنما يحمل على تفريطها فى المال لو صح الحديث . قال أحمد بن حنبل : هذا الحديث لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليس له أصل .

باب فى طاعة النساء

فيه عن زيد بن ثابت وعائشة :

فأما حديث زيد فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا محمد بن سعيد حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفى عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن أم سعد بنت زيد بن ثابت عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « طاعة المرأة ندامة » .

وأما حديث عائشة فأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن بكران أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا المطلب بن شعيب حدثنا عبد الله بن صالح

حدثنا عمرو بن هاشم عن محمد بن سليمان بن أبى كريمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « طاعة النساء ندامة » .

هذان حديثان لايصحان .

أما حديث زيد ففيه عنبسة . قال يحيى : ليس بشىء ، وقال ابن حبان : هو صاحب أشياء موضوعة لايجوز الاحتجاج به ولا بعثمان بن عبد الرحمن .

وأما حديث عائشة فقال العقيلى : محمد بن سليمان يحدث عن هشام بواطيل لا أصل لها ، منها هذا الحديث . قال ابن عدى : ما حدث بهذا الحديث عن هشام إلا ضعيف .

باب إثم مخالفة الزوج

أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان حدثنا سعيد بن محمد بن زريق حدثنا إسماعيل بن يحيى حدثنا مسعر بن عطية عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فى الجمعة ساعة لن يدعو الله فيها أحد إلا استجيب له ، إلا أن يكون امرأة زوجها عليها غضبان » .

قال ابن عدى : هذا الحديث باطل بهذا الإسناد . وإسماعيل يحدث عن الثقاة بالبواطيل ، وقال ابن حبان : لايحل الرواية عنه .

باب ثواب المرأة إذا حملت ووضعت

فيه عن أبى هريرة وأنس :

فأما حديث أبى هريرة فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى أنبأنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا وارث بن

الفضل حدثنا الحسن بن محمد البلخى حدثنا عوف وهشام عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا حملت المرأة فلها أجر الصائم القائم المخبت المجاهد فى سبيل الله ، فإذا ضربها الطلق فلا يدرى أحد من الخلائق ما لها من الأجر ، فإذا وضعت فلها بكل ركعة عتق نسمة » .

قال أبو حاتم : لا أصل لهذا الحديث . والحسن بن محمد يروى الموضوعات لايجوز الاحتجاج به ، وقال أبو أحمد بن عدى : كل أحاديثه مناكير .

وأما حديث أنس فأنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكى أنبأنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق حدثنى جعفر بن محمد بن القاسم الحربى حدثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد العطار حدثنا هشام بن عمار الدمشقى حدثنا أبى عمار بن نصير عن عمرو بن سعيد الخولانى عن أنس « أن سلامة حاضنة إبراهيم بن النبى صلى الله عليه وسلم قالت : يارسول الله إنك تبشر الرجال بكل خير ولا تبشر النساء [قال] أصويحباتك دسسنك لهذا ؟ قالت : أجل هن أمرننى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما ترضى إحداكن إذا كانت حاملا من زوجها وهو عنها [راض] أن لها مثل أجر الصائم القائم فى سبيل الله عز وجل ، فإذا أصابها الطلق لم يعلم أهل السماء وأهل الأرض ما أخفى لها من قرة أعين ، فإذا وضعت لم يخرج من لبنها جرعة ولا يمتص من ثديها مصة إلا كان لها بكل جرعة و بكل مصة حسنة ، فإذا أسهرها ليلة كان لها مثل أجر سبعين رقبة يعتقهم فى سبيل الله ، أتدرين لمن هذا للمتعففات الصالحات المطيعات أزواجهن اللاتى لا يكفرن العشيرة » .

قال أبو حاتم بن حبان : عمرو بن سعيد الذى يروى هذا الحديث الموضوع عن أنس لا يحل ذكره فى الكتب إلا على جهة الاختبار للخواص .

باب ذكر البنات

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد العلوى حدثنا الفضل بن العباس الحافظ حدثنا إبراهيم بن الحسن بن إسحاق الأردمى حدثنا إسماعيل بن توبة حدثنا محمد ابن كثير عن ابن عون عن ابن سيرين عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كانت عنده ابنة فقد قدح ، ومن كانت عنده اثنتين فلا حج عليه ، ومن كانت عنده ثلاث فلا صدقة عليه ولا قرى ضيف ، ومن كن عنده أربع فياعباد الله أعينوه أعينوه ، أقرضوه أقرضوه » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال البخارى : محمد بن كثير منكر الحديث ، وقال ابن المدينى : ذاهب الحديث ، وقال ابن حبان : يتفرد بالمناكير عن المشاهير حتى خرج عن حد الاحتجاج بما انفرد .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا محمد بن طاهر المقدسى أنبأنا أبو الحسن سهل بن عبد الله بن على الغازى أنبأنا أبو سعيد محمد بن على بن عمرو النقاش حدثنا الهيثم بن خالد حدثنا منصور بن الموفق حدثنا اليمان بن عدى عن الثورى عن جنادة الكندى عن على بن أبى طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من أحد وُلدت له جارية فلم يتسخط ما خلق الله إلا هبط ملك من السماء بجناحين أخضرين فى سلم من در يدف من درجة إلى درجة حتى يأتيها فيضع يده على رأسها وجناحه على جسدها ثم يقول : بسم الله وبالله محمد رسول الله ، ربى وربك الله ، نعم الخالق الله ، ضعيفة خرجت من ضعيفة ، المنفق عليها معان إلى يوم القيامة » .

هذا حديث موضوع . قال النقاش : وضعه منصور بن الموفق .

قال المصنف قلت : وفى الإسناد يمان بن عدى ، شهد أحمد بأنه يضع .

باب بركة المرأة إذا بكرت بأنثى

أنبأنا عبد الله بن على المقرى أنبأنا عايد بن أحمد الحداد حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن على بن عبد الله بن محمد بن عمر حدثنا محمد بن أحمد الأثرم حدثنا الحسن بن داود سالم بن إبراهيم الوراق حدثنا حكيم بن حزام عن العلاء بن كثير الدمشقى عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من بركة المرأة تبكيرها بالأنثى ، ألم تسمع الله يقول فى كتابه : ﴿ يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور ﴾ ، فبدأ بالإناث قبل الذكور »

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد اتفق فيه جماعة كذابون . أما سلم فقال يحيى : هو كذاب . وأما حكيم فقال أبو حاتم الرازى : متروك الحديث . وأما العلاء بن كثير فقال أحمد ويحيى : ليس بشىء ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات .

باب إطراف الأولاد وتقديم الإناث

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا أحمد بن محمد بن بلبل حدثنا يحيى بن محمد بن شبيب حدثنا حماد بن عمرو النصيبى حدثنا عبد الله بن ضرار بن عمرو عن أبيه عن يزيد الرقاشى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حمل طرفة من السوق إلى ولده كان كحامل صدقة ، وابدؤا بالإناث فإن الله عز وجل رق للاناث ، ومن رق لأنثى كان كمن بكى من خشية الله عز وجل ، ومن بكى من خشية الله عز وجل غفرله ، ومن فرح أنثى فرحه الله عز وجل يوم الحزن » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيه جماعة ضعفاء

فمنهم يزيد الرقاشي ، كان فيه تدين ، لكنه كان يغلط فى الحديث ، فربما قلب كلام الحسن فجعله عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم وهو لا يعلم . ومنهم ضرار بن عمرو . قال يحيى : ليس بشىء ولا أبيه عبد الله ولا حماد بن عمرو . قال ابن حبان : كان حماد يضع الحديث على الثقاة ، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .

باب ذكر المغزل للمرأة

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا محمد بن الحسين بن الفضل حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا سهل بن أحمد الواسطى حدثنا عمرو ابن على قال : ومحمد بن زياد صاحب ميمون بن مهران متروك الحديث كذاب ، سمعته يقول حدثنا ميمون بن مهران عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زينوا مجالس نسائكم بالمغزل » .

قال أحمد ويحيى : كان محمد بن زياد كذاباً خبيثاً يضع الحديث .

باب كراهية الطلاق

أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أحمد بن على بن عمر المقرى حدثنا الحسن بن سعيد الآدمى حدثنا محمد بن محمود الصيدلانى حدثنا أبو إبراهيم الترجمانى حدثنا عمرو بن جميع عن جويبر عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق يهتز له العرش » .

هذا حديث لا يصح . وفيه آفات : الضحاك مجروح وجويبر ليس بشىء . قال النسائى والدارقطنى : جويبر وعمرو متروكان ، وقال ابن عدى : كان عمرو ابن جميع يتهم بالوضع .

باب جعل الثلاث كالواحدة

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أخبرنى الحسن بن أبى طالب حدثنا محمد بن العباس الجزار حدثنا أبوعبيدة محمد بن أحمد ابن المؤمل حدثنا أبى حدثنا بشر بن محمد السكرى حدثنا على بن أبى خديجة عن محمد بن عبد الملك الأنصارى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله « أن رجلا من الأنصار أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله إن أخى حلف بالطلاق أن لا يكلمنى ، فهل تجد له مخرجاً ؟ قال : وكيف حلف ؟ قال : امرأته طالق ثلاثاً إن كلمنى . قال : كيف ضنها بزوجها ؟ قال : ضنه بها . قال : يدعها حتى تنقضى عدتها ثلاث حيض ، ثم تكلم أخاك فليخطبها بمهر جديد فتكون عنده على تطليقتين » .

هذا حديث باطل ، وما أحر من يتلاعب بالشريعة ويكذب فى مثل هذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أحمد بن حنبل : قد رأيت محمد بن عبد الملك ، وكان يضع الحديث ويكذب ، وقال النسائى والدارقطنى : متروك ، وقال ابن حبان : لايحل ذكره فى الكتب إلا على جهة القدح فيه .

باب التعزب

أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد حدثنا أبونعيم الحافظ حدثنا أبو غانم سهل بن إسماعيل الفقيه حدثنا عبد الله بن الحسن حدثنا إسحاق ابن وهب العلاف حدثنا عبد الملك بن يزيد حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أحب الله عبداً اقتناه لنفسه ولم يشغله بزوجة ولا ولد » .

هـذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الدارقطنى : إسحاق بن وهب كذاب متروك حدث بالأباطيل .

حديث آخر : روى الحـكم بن مصعب عن محمد بن على عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو يرى أحدكم بعـد ستين وما به جرو كلب خير له من أن يرى ولداً لصلبه » .

هـذا حديث موضوع أيضاً ، والمتهم به الحـكم . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بالحـكم ، ولا أصل لهذا الحديث .

باب ثواب من سعى للجمع بين الزوجين
وإثم من فرق بينهما

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكى حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق حدثنا أبو الحسن على بن أحمـد ابن محمد الفقيه حدثنى جامع بن سوادة الحمراوى حدثنا آدم بن أبى إياس حدثنا ابن أبى ذئب عن الزهـرى عن أبى سلمـة عن أبى هريرة وابن عبـاس قالا : « آخر خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسـلم لم يخطب غيرها حتى خرج من الدنيا فقال : من مشى فى تزويج بين اثنين حتى يجمع الله عز وجل أعطاه الله عز وجل بكل خطوة وبكل كلمة تـكلم فى ذلك عبادة سنة ، صيام نهارها وقيام ليلهـا ، ومن مشى فى تعويق بين اثنين حتى يفرق بينهما كان حقاً على الله عز وجل أن يضرب رأسه يوم القيامة بألف صخرة من نار جهنم » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وجامع بن سوادة مجهول .

حديث آخر : أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسى أنبأنا عبد الصمد

ابن المأمون أنبأنا الدارقطنى حدثنا محمد بن مخلد حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا نصر بن باب عن القاسم بن هرام عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عمل فى فرقة بين امرأة وزوجها كان فى غضب الله ولعنة الله فى الدنيا والآخرة ، وكان حقاً على الله أن يضربه يوم القيامة بصخرة من نار جهنم إلا أن يتوب » .

قال الدارقطنى: تفرد به القاسم عن عمر . قال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج بالقاسم بحال .

كتاب النفقات

باب قلة مؤنة المؤمن

أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على الحافظ أنبأنا أبو طالب محمد بن الحسن بن أحمد بن بكير أنبأنا مخلد بن جعفر حدثنا محمد بن سهل بن الحسن العطار حدثنا مضارب بن سهل [نزيل] الكلبي حدثنا أبى حدثنا الفيريابى محمد بن يوسف حدثنا إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عجلان عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « المؤمن يسير المؤنة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به محمد بن سهل . قال الدارقطنى : كان يضع الحديث .

باب ذم صاحب العيال

أنبأنا ابن السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف السهمى أنبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الشروطى حدثنا عدى بن عبد الله بن عدى حدثنا أبو الحسن على بن أحمد بن سيف حدثنا أحمد بن حفص بن عمر السعدى حدثنى أحمد بن سلمة الكسائى حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أفلح صاحب عيال قط »

هذا حديث باطل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قاله قط ، وأقواله على ضد هذا ، وإنما يروى نحو هذا عن سفيان . وفى الإسناد أحمد بن سلمة . قال ابن عدى : كان يحدث عن الثقاة بالبواطيل ، وكان فيه أحمد بن حفص حدث بأحاديث مناكير لم يتابع عليها .

باب كراهية ادخار الرزق

روى ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كيف بك يا ابن عمر إذا غبرت فى قوم يخبون رزق سنتهم » .

قال أبو عبد الرحمن النسائى : هذا حديث موضوع .

باب تقليل كسوة المرأة

فيه عن مسلمة وأنس :

فأما حديث مسلمة فأنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا الحسن ابن على الجوهرى أنبأنا عمر بن محمد بن عبد الصمد المقرى حدثنا ظفر بن محمد ابن خالد السراج حدثنا بكر بن سهل الدمياطى حدثنا شعيب بن يحيى حدثنا يحيى بن أيوب عن عمرو بن الحارث عن مجمع بن كعب عن مسلمة بن مخلد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اعروا النساء يلزمن الحجال » .

وأما حديث أنس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا زكريا بن يحيى الخراز حدثنا إسماعيل بن عباد الكوفى حدثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « استعينوا على النساء بالعُرى » .

الطريق الثانى : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى حدثنا محمد بن داود بن دينار أنبأنا أحمد بن يونس حدثنا سعدان بن عبدة أنبأنا عبيد الله بن عبد الله العتكى أنبأنا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أجيعوا النساء جوعاً غير مضر وأعروهن عرياً غير مبرح ، لأنهن إذا سمنَّ واكتسين فليس شىء أحب إليهن من الخروج

وليس شيء شر لهن من الخروج ، وإنهن إذا أصابهن طرف من العُرى والجوع فليس شيء أحب إليهن من البيوت ، وليس شيء خير لهن من البيوت » .

ليس فى هذه الأحاديث مايصح .

أما حديث مسلمة فقال أبو حاتم الرازى : شعيب بن يحيى ليس بمعروف ، وقال إبراهيم الحربى : ليس لهذا الحديث أصل .

وأما حديث أنس ففى الطريق الأول إسماعيل بن عباد . قال الدارقطنى : متروك ، وقال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج به ، وزكريا بن يحيى ليس بشىء . وفى الطريق الثانى عبيد الله العتكى . قال البخارى : عنده مناكير ، وقال ابن حبان : يتفرد عن الثقاة بالمقلوبات ، وقال ابن عدى : سعدان مجهول وشيخنا محمد بن داود يكذب .

كتاب الأطعمة

باب حوض البدن

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا أبو الحسن العتيقى أنبأنا يوسف ابن الدخيل حدثنا أبو جعفر العقيلى حدثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد الحرانى حدثنا يحيى بن عبد الله - البابلتى - [البابلى] حدثنا إبراهيم بن جريج الرهاوى عن زيد بن أبى أنيسة عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المعدة حوض البدن والعروق إليها واردة ، فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة ، وإذا سقمت المعدة صدرت العروق بالسقم » .

هـذا الحديث ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيـه جماعة ضعفاء ، المتهم برفعه إبراهيم بن جريج . قال الدارقطنى: تفرد به لم ير بسنده غيره وقد اضطرب فيه وكان طبيباً فجعل له إسناداً . ولايعرف هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنما هو من كلام ابن الحسن . وقال العقيلى : هذا الحـديث باطل لا أصل له ، إنما يروى عن ابن الحسن . وقال أبوالفتح الأزدى : إبراهيم ابن جريج متروك الحديث لايحتج به .

باب تأثير حضور الطعام من اسمه اسم نبى

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا روح بن عبد المجيب حدثنا محمد بن يحيى بن رزين حدثنا إسماعيل بن يحيى عن زكريا بن حكيم عن الشعبى عن ابن عباس وابن عمر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من بركة الطعام أن يكون عليه رجل اسمه اسم نبى » .

قال ابن عدى : هـذا حديث باطل بهـذا الإسناد . وإسماعيل بن يحيى

يحدث عن الثقات بالبواطيل ، وقال الدارقطني : هو كذاب متروك ، وفي الإسناد زكريا بن حكيم . قال أحمد ويحيى : ليس بشيء . قال ابن المديني : هالك . وفيه محمد بن يحيى بن رزين . قال ابن حبان : دجال يضع الحديث .

باب فضيلة الرمان

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا نصر بن أحمد بن البطر أنبأنا أبو الحسن محمد بن صدقة بن الحسين الموصلي حدثنا عبيد الله بن الحسين بن جعفر القاضي حدثنا سعد بن علي بن الخليل حدثنا عبد السلام بن عبيد بن أبي فروة حدثنا أبو عاصم حدثنا ابن جريج عن محمد بن عجلان عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من رمانكم هذا إلا وهو يلقح بحبة من رمان الجنة » .

طريق آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا الإسماعيلي حدثنا حمزة حدثنا ابن عدي حدثنا روح بن عبد المجيب حدثنا محمد بن الوليد بن أبان حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن عجلان عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مامن رمانكم إلا وهو يلقح بحبة من رمان الجنة » هذا حديث لا يصح .

وفي الطريق الأول عبد السلام بن عبيد . قال ابن حبان : كان يسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به بحال .

وفي الطريق الثاني محمد بن الوليد . قال ابن حبان : عدى كان يضع الحديث ويوصله ويسرق ويقلب الأسانيد والمتون .

باب فضل البطيخ

أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد الموحد أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي أنبأنا

أبو الحسن محمد بن القاسم البزقوهى حدثنا أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار حدثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح حدثنا أبو مصعب عن موسى بن شيبة عن إسماعيل بن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك قال : « كنا مع ابن عباس بالطائف فبينا نحن نمشي يوماً فى بعض المباطخ إذ قام صاحب المبطخة فاجتنى من مبطخته بطيختين ووضعهما بين أيدينا فجعلت آكل وأطرح قشرها فقال ابن عباس : لاتفعل فإن قشرها من جبال الجنة ، ولو علم الناس ما فيها لتمنوا أن تكون ثمارهم وأقواتهم كلها بطيخاً . أما إنه طعام أكله آدم فى الجنة فزنّ إبليس زنة تحت تخوم الأرض السابعة لما علم أن آدم أكلها وقال أخاف أن لا يبقى معى أحد من ذريته فى النار إلا وأخرج منها ، فإن الله تبارك عليها وعلى من أكل منها ، وكيف يكون فى النار من تبارك عليه الجبار . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ماؤها رحمة وحلاوتها مثل حلاوة الجنة » .

هذا حديث لانشك أنه موضوع ، وما أبرد الذى وضعه وفيه مجاهيل ، وأنا أتهم به هناداً فإنه لم يكن بثقة ، وقد سمعنا عنه أحاديث كثيرة منها مرفوع ومنها عن الصحابة والتابعين كلها فى فضائل البطيخ لم نجدها عند غيره ولم نطل بذكرها هاهنا لأنها كلها محال ، ولا يصح فى فضل البطيخ شىء . إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكله .

باب فضل العنب

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على الخطيب أنبأنا أبو نعيم الأصفهانى أنبأنا أبو على محمد بن أحمد بن بالويه النيسابورى حدثنا على بن سعيد العسكرى حدثنا إسحاق بن وهب حدثنا موسى بن مسعود بن مشكال الواسطىّ حدثنا إسماعيل بن مسلم السكرى حدثنا ابن عون عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فى العنب أشياء

تأكلونه عنباً وتشربونه عصيراً ما لم ينشر وتتخذون منه زبيباً وزباً » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الدارقطنى : إسحاق بن وهب كذاب متروك يحدث بالأباطيل . وقال ابن حبان : يضع الحديث .

باب فضل العنب والبطيخ

أنبأنا أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصارى أنبأنا أبو العلاء صاعد بن سيار الهروى أنبأنا أبو بكر أحمد بن أبى سهل الغورجى حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحافظ إجازة أنبأنا الحسين بن أحمد الأسدى أنبأنا أحمد بن محمد بن ياسين حدثنا أبو عمارة المستملى أحمد بن محمد بن مهدى حدثنا محمد بن الضو بن الدلهمس حدثنا عطاف بن خالد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ربيع أمتى العنب والبطيخ » .

هـذا حديث موضوع . ومحمد بن الضو كان كذاباً مجاهراً بالفسق . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

باب كيف يؤكل العنب

فيه عن ابن عباس وابن عُمر :

فأما حديث ابن عباس فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى ح . وأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا إسحاق بن عبد الله الكوفى حدثنا سليمان بن الربيع حدثنا كادح بن رحمة حدثنا حصين بن نمير عن حسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس عن العباس « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يأكل العنب خرطاً » .

وأما حديث ابن عمر فأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن أيوب حدثنا محمد بن عقبة السدوسى حدثنا داود بن عبد الجبار أبو سليمان الكوفى حدثنا ابن الجارود عن حبيب بن يسار عن ابن عمر قال: « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل العنب خرطاً ».

أما الأول ففيه حسين بن قيس ضعف أحمد بن حنبل حديثه وكذبه، وقال مرة: متروك الحديث. وكذلك قال النسائى. وقال يحيى: ليس بشىء، وفيه كادح. قال ابن حبان: يروى عن الثقاة المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها فاستحق الترك. وفيه سليمان بن الربيع ضعفه الدارقطنى.

وأما الحديث الثانى ففيه داود بن عبد الجبار. قال يحيى: كان يكذب. وقال أبو داود والنسائى: غير ثقة. قال العقيلى: لا أصل لهذا الحديث.

باب أكل العنب بالجبن

أنبأنا أبو منصور بن السمرقندى وأبو منصور بن خيرون قالا أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا أحمد بن جعفر بن عمر السعدى حدثنا أحمد بن نوسة الدامغانى حدثنا الحسن ابن شبل البخارى حدثنا عمرو بن محمد الأسدى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: « عليكم بالمرازمة. قيل: وما المرازمة؟ قال: أكل الخبز مع العنب، فإن خير الفاكهة العنب وخير الطعام الخبز ».

قال أحمد: هذا الحديث بهذا الإسناد موضوع والبلاء فيه من عمرو. وقال ابن حبان: يروى عن الثقاة الموضوعات لا يحل الرواية عنه.

باب فضل الملح

أنبأنا هبة الله بن أحمد الجريرى أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكى حدثنا أبو بكر ابن بخيت حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر حدثنى أبى أحمد بن عامر حدثنى على بن موسى الرضا حدثنى أبى موسى بن جعفر حدثنى أبى جعفر بن محمد حدثنى أبى محمد بن على حدثنى جدى أبى على بن الحسين حدثنى أبى الحسين بن على حدثنى أبى علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا علىّ عليك بالملح فإنه شفاء من سبعين داء الجذام والبرص والجنون » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتهم به عبد الله ابن أحمد بن عامر أو أبوه فإنهما يرويان نسخة عن أهل البيت كلها باطلة .

باب فضل الخبز

الحديث الأول : أنبأنا موهوب بن أحمد أنبأنا على بن أحمد بن البسرى أنبأنا محمد بن عبد الرحمن المخلص أنبأنا أحمد بن نصر بن يحيى حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى أسامة حدثنا إسحاق بن الأخيل حدثنا نمير بن الوليد بن نمير بن أوس الدمشقى حدثنى أبى عن جدى عن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم أمتعنا بالإسلام والخبز ، فلولا الخبز ما صمنا ولا صلينا ولا حججنا ولا غزونا » .

هذا حديث موضوع كافأ الله من وضعه فإنه لم يقصد إلا شين الإسلام بما نسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتهم به عبد الله بن محمد بن أبى أسامة قال ابن حبان : كان يضع الحديث لا يحل ذكره إلا على وجه القدح فيه .

الحديث الثانى : أنبأنا موهوب بن أحمد أنبأنا على بن أحمد بن البسرى

أنبأنا المخلص أنبأنا أحمد بن نصر حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى أسامة حدثنا إسحاق حدثنا نمير بن الوليد حدثنى أبى عن جدى عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرموا الخبز فإن الله سخر له بركات السموات والأرض والحديد والبقر وابن آدم » .

وهذا من عمل عبد الله أيضاً ، وقد رواه غيره والله أعلم أى الرواة السارق .

الحديث الثالث : أنبأنا عبد الخالق بن عبد الصمد أنبأنا ابن النقور أنبأنا المخلص حدثنا البغوى حدثنا أبو روح البلدى حدثنا أبو شهاب الخياط عن طلحة عن ثور عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرموا الخبز ، فإن الله أنزل إليه بركات من السماء ، وأخرج له بركات من الأرض » .

وهذا من عمل طلحة الحضرى . قال أحمد والنسائى : متروك الحديث . وقال يحيى : ليس بشىء . وقال ابن حبان : لا يحل الرواية عنه إلا بالتعجب .

الحديث الرابع : أنبأنا محمد بن أبى القاسم البغدادى أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ح . وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا عبد السلام بن عبد الوهاب القرشى قالا حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن جعفر الرازى حدثنا على بن الجعد حدثنا غياث بن إبراهيم حدثنا إبراهيم بن أبى عبلة سمعت عبد الله بن أم حرام الأنصارى يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرموا الخبز فإن الله سخر له بركات السموات والأرض » .

هذا حديث لا يصح . قال أحمد والبخارى والنسائى والدارقطنى : غياث متروك . وقال يحيى : كذاب خبيث . وقال السعدى وابن حبان : كان يضع الحديث .

الحديث الخامس : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن عيسى حدثنا الفضل بن غسان العلائى حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن بن العباس الشامى عن إبراهيم ابن أبى عبلة قال قال ابن أم حرام : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرموا الخبز ، فإن الله أكرمه وأخرجه لكم من بركات السموات والأرض » .

وهذا حديث غير صحيح . قال أبو حفص الفلاس : عبد الملك بن عبد الرحمن كذاب .

الحديث السادس : أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم حدثنا يعقوب بن إسحاق حدثنا عاصم بن عصام البيهقى حدثنا أبو أشرس الكوفى عن شريك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه قالوا : « مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على كسرة ملقاة فقال : ياسميراء أو يا حميراء أحسنى جوار نعم الله عليك ، فبالخبز أنزل الله المطر من السماء ، وبالخبز أنبت النبات من الأرض ، وبالخبز صمنا وصلينا ، وبالخبز حججنا بيت ربنا ، وبالخبز جاهدنا عدونا ، ولولا الخبز ما عبد الله فى الأرض » .

هذا حديث قال أبو حاتم بن حبان : لايحل ذكر أبى الأشرس فى الكتب إلا على الإخبار عنه . روى عن شريك ما لم يحدث به قط .

الحديث السابع : أنبأنا أبو القاسم الجريرى أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق الفارسى حدثنا واثد بن موسى حدثنا عبدة بن سليمان حدثنا نوح بن أبى مريم عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقطع الخبز بالسكين وقال : أكرموه فإن الله عز وجل قد أكرمه » .

قال الدارقطني : تفرد به نوح وهو متروك . وكذلك قال مسلم بن الحجاج وأبو حاتم الرازي : هو متروك . وقال يحيى : نوح لا يكتب حديثه ليس بشيء . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

الحديث الثامن : أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أنبأنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد الصفار حدثنا أحمد ابن علي بن رزين حدثنا عبد الرحمن بن حبيب حدثنا إسحاق بن نجيح الملطي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما استخف قوم بحق الخبز إلا ابتلاهم الله بالجوع » .

وهذا موضوع . قال أحمد بن حنبل : إسحاق بن نجيح أكذب الناس . وقال يحيى : هو معروف بالكذب ووضع الحديث . وقال ابن حبان : يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم صراحة .

باب تصغير القرص

أنبأنا محمد بن طاهر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن الحسن الأزدي حدثنا محمد بن موسى بن سهل حدثنا يعقوب ابن جرة حدثنا عبد الله بن إبراهيم حدثنا جابر بن سليم عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صغروا الخبز وأكثروا عدده يبارك لكم فيه » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به جابر ابن سليم . قال أبو الفتح الأزدي : هو منكر الحديث لا يكتب حديثه .

حديث آخر : روى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « البركة في صغر القرص وطول الرشا وصغر الجدول » .

قال أبو عبد الرحمن النسائي : هذا الحديث كذب .

باب إيثار اللبن

أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الحسين بن علي أنبأنا علي بن عمر عن أبي حاتم حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عمرو ابن إبراهيم الكوفي عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل طعاماً إلا حمد الله عز وجل وقال: اللهم بارك لنا فيه، وأطعمنا أطيب منه؛ فإذا أكل اللبن حمد الله عز وجل وقال: اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه».

قال أبو حاتم: لا أصل له من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعمر ابن إبراهيم لا يجوز الاحتجاج به، وقال الدارقطني: كان كذاباً يضع الحديث.

باب فضل الباقلي

أنبأنا الجريري أنبأنا العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا عبيدالله بن عبدالصمد ابن المهتدي حدثنا عبد الرحمن بن حاتم أبو زيد المرادي حدثنا بكر بن عبد الله أبو عاصم حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أكل فولة بقشرها أخرج الله منه من الداء مثلها».

هذا حديث ليس بصحيح. قال بعض الحفاظ: تفرد به بكر عن الليث، وقال ابن عدي: هذا حديث باطل لا يرويه غير عبد الله بن عمر الخراساني وهو شيخ مجهول يحدث عن الليث بمناكير.

قال المصنف قلت: وقد رواه عبد الصمد بن مطير عن ابن وهب عن الليث فكأنه سرقه وغيّر إسناده. فأما بكر فقال يحيي: ليس بشيء، وأما عبد الصمد فقال الدارقطني: هو متروك، وقال ابن حبان: لا يحل ذكره إلا على وجه القدح.

باب أكل القثاء باللحم

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى حدثنا عيسى بن أحمد الصدفى حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثنى أخى محمد بن عثمان حدثنا على بن معمر القرشى عن خليد بن دعلج عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أكل القثاء بلحم وُقى الجذام » .

هـذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا بورك فيمن وضعه ، فإنه قصد شين الإسلام ليقول قائل : وأى شىء فى ذلك يرفع الجذام . قال ابن عدى : انفرد به خليد عن قتادة ، ولعل البلاء ممن رواه عن خليد .

قال المصنف قلت : وخليد مجمع على تضعيفه ، وقال يحيى : ليس بشىء ، وقال النسائى : ليس بثقة .

باب فضل العدس

أنبأنا هبة الله بن أحمد الجريرى أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكى أنبأنا أبو بكر ابن بخيت أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر حدثنى أبى حدثنا على بن موسى الرضا حدثنى أبى موسى بن جعفر حدثنى أبى جعفر بن محمد حدثنى أبى محمد ابن على حدثنى أبى على بن الحسين حدثنى أبى الحسين بن على حدثنى أبى علىّ ابن أبى طالب رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالعدس فإنه مبارك ، وإنه يرق له القلب وتكثر له الدمعة ، وإنه قد بارك فيه سبعون نبياً » .

طريق آخر : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا أحمد بن على الحافظ أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنبأنا منصور بن العباس بن منصور البوسنجى حدثنا الحسن ابن سفيان حدثنا عبيد بن سعيد البصرى حدثنا عيسى بن شعيب عن الحجاج ابن ميمون عن حميد بن أبى حميد عن عبد الرحمن بن دلهم قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : « قُدِّس العدس على لسان سبعين نبياً ، منهم عيسى بن مريم ، يرق القلب ويُسرع الدمعة » .

هذان حديثان موضوعان ، كافأ الله من وضعهما ، فإنه قصد شين الشريعة والتلاعب ، فإن العدس من أردأ المأكولات ، فإذا سمع من ليس من أهل شرعنا هذا نسب نبينا إلى غير الحكمة .

فأما الحديث الأول فالمتهم به عبد الله بن أحمد بن عامر أو أبوه فإنهما يرويان عن أهل البيت نسخة كلها موضوعة .

وأما الحديث الثانى فمقطوع ، لأن ابن دلهم ليس بصحابى . وفيه عيسى بن شعيب . قال ابن حبان : فحش خطؤه فاستحق الترك .

أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل ابن أبى الفضل أنبأنا حمزة حدثنا أبو أحمد بن عدى سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول : سئل ابن المبارك عن الحديث فى أكل العدس أنه قُدِّس على لسان سبعين نبياً ، فقال : ولا على لسان نبي واحد ، إنه لمؤذ ينفخ من يحدثكم ، قالوا سلم بن سالم ، قال : عن من قالوا : عنك ، قال : وعنى أيضاً . قال يحيى بن معين : سلم بن سالم ليس بشىء .

باب أكل الجبن والجوز

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا عبد الله بن أحمد السمرقندى أنبأنا المطهر بن بجير حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم حدثنى علان بن إبراهيم الوراق حدثنى أبو موسى محمد بن أحمد الفقيه حدثنا محمد بن عبد الله بن المهتدى بالله حدثنى أبى قال : « دخلت على المأمون وهو يأكل جبناً وجوزاً ، فقلت : ياأمير المؤمنين تأكل الجبن والجوز وهما داءان ، فقال : حدثنى أبى عن جدى عن عبد الله بن عباس قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل الجبن والجوز ، فقلت : يا نبي الله تأكل الجبن والجوز وهما داءان ، فقال : الجوز داء

والجبن داء ، فإذا صارا فى الجوف صارا شفاءين » .

طريق ثانى : أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى أنبأنا الحاكم أبو عبد الله حدثنا أبو صالح خلف بن محمد البخارى حدثنا أبو عمر نصر بن زكريا البخارى ، سمعت يحيى بن أكثم يقول : « دخلت على المأمون وهو يأكل الجبن والجوز فقلت : يا أمير المؤمنين تأكل الجبن والجوز ، قال : نعم ، فإنى دخلت على الرشيد وهو يأكل الجبن والجوز ، قال : نعم ، فإنى دخلت يعنى على المهدى وهو يأكل الجبن والجوز ، قال : نعم فإنى دخلت على المنصور وهو يأكل الجبن والجوز ، فقلت : يا أمير المؤمنين تأكل الجبن والجوز ، فقال : نعم فإنى سمعت أبى يحدث عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الجبن داء والجوز داء فإذا اجتمعا كانا شفاء » .

طريق ثالث : أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابورى أنبأنا على بن أحمد بن الحسن الطوسى أنبأنا أبو نصر محمد ابن وكيع المصرى حدثنى أحمد بن يوسف بن إبراهيم كاتب المهدى حدثنى أبى عن أبيه « أن جبريل بن ــ خنيشوع ــ [بختيشوع] المتطبب دخل على المأمون وهو يأكل جوزاً وجبناً فقال : يا أمير المؤمنين جمعت بين داءين ، الجبن داء والجوز داء ، فقال : مه حدثنى أبى هارون الرشيد عن أبيه المهدى عن أبيه المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجبن داء والجوز داء فإذا اجتمعا صارا شفاءين » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كافأ الله من يضع مثل هذا ليضع من الشريعة فينسب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ضد الحكمة ، ونبينا صلى الله عليه وسلم كان أحكم الحكماء وليس فى شريعته شىء ينافى الحكمة ولا يخرج عن الطب ، فإن رأيت شيئاً لا يوافق عليه الأطباء اليوم

فهو طب العرب وعادتهم ومايوافق أمزجتهم . فأما هذا الحديث فليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو من تخليط الرواة .

قال الحاكم : هذا حديث منكر وما زلت أطلب أصلا له حتى حدثنى أبو الحسن الطوسى بهذا الحديث ، يشير إلى أن الطبيب دخل على المأمون وهو يأكل فأخذه الرواة فغيّرُوه وأسندوه .

باب ذكر الحلبة

فيه عن معاذ وعائشة :

فأما حديث معاذ فأنبأنا أبو القاسم بن السمرقندى أنبأنا أبن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا الحسين بن عبد الله القطان حدثنا جحدر بن الحارث حدثنا بقية عن ثور عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو يعلم الناس ما لهم فى الحلبة لاشتروها بوزنها ذهباً» .

وأما حديث عائشة : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا أحمد بن عبد الله الخولانى حدثنا محمد بن يزيد المستملى حدثنا حسين بن علوان حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو علم أمتى ما لهم فى الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهباً » . هذا حديث لايصح .

أما حديث معاذ فلم يروه عن بقية إلا جحدر . قال ابن عدى : جحدر يسرق الحديث ويروى المناكير ويزيد فى الإسناد ، وبقية يروى عن الضعفاء ويدلس .

وأما حديث عائشة فقال يحيى : حسين بن علوان كذاب . قال ابن عدى وابن حبان : كان يضع الحديث .

باب فضل البقل

أنبأنا ابن خيرون عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير حدثنا العلاء بن مسلمة عن إسماعيل بن مغراء الكرمانى عن ابن عياش عن برد عن مكحول عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « احضروا موائدكم البقل فإنه مطردة للشيطان مع التسمية »

هذا حديث لا أصل له . قال ابن حبان : كان العلاء يروى الموضوعات عن الثقات لايحل الاحتجاج به ، وقال أبو الفتح الأزدى : كان رجل سوء لا يبالى ماروى لايحل لمن عرفه أن يروى عنه ، وقال محمد بن طاهر : كان يضع الحديث

باب فضل الهندبا

فيه عن الحسين وأنس :

فأما حديث الحسين : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو على محمد بن محمد بن المهدى أنبأنا عبيد الله بن عمر بن شاهين ح . وأنبأنا محمد بن عبد الباقى أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم الحافظ قالا حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر حدثنا محمد بن يونس الشامى حدثنا إبراهيم بن الحسن العلاف حدثنا عمر بن حفص المازنى عن بشر بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده الحسين ابن على قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من ورقة من ورق الهندبا إلا عليها قطرة من ماء الجنة » .

وأما حديث أنس فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا عبد الله بن وهب الغزى حدثنا محمد بن عبيد الغزى حدثنا عبد الرحمن بن مسهر عن عنبسة بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن ابن أنس بن مالك عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال : « الهندبا من الجنـة » . هـذا حديث لا يصـح .

أما الأول ففيه عمر بن حفص . قال أحمد بن حنبل : خرقنا حديثه . وفيه محمد بن يونس الـكديمى . قال ابن حبان : كان يضع الحديث . وقد رواه مسعدة ابن اليسع عن جعفر بن محمـد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « على كل ورقة من الهندبا حبة من ماء الجنة » .

قال أحمـد : مسعدة ليس بشيء خرقنا حديثه منـذ دهر ، وقال الأزدى : مـتروك .

وأما الثانى ففيه عنبسة . قال يحيى : ليس بشيء ، وقال النسائى : متروك ، وقال ابن حبان : هو صاحب أشياء موضوعة لا يحل الاحتجاج به .

باب ذكر الجرجير

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا أبو القاسم حمـزة ابن يوسف السهمى حدثنى أحمد بن محمـد بن عيسى الجرجانى حدثنا أبى حدثنا محمد بن عبد المؤمن حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز حدثنا أبو الحسن عن أبى العلاء عن مكحول عن عطية بن بشر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بئست البقـلة الجرجير ، من أكل منهـا ليلا حتى تضلع بات ونفسـه تنازعه ويضرب بعرق الجذام من أنفـه » . وقال النبى صلى الله عليه وسـلم : « كلوها بالنهار وكفوا عنها ليلا » .

هذا حديث موضوع ، وأكثر رواته مجاهيل . وقد روى مسعدة بن اليسع عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أكل الجرجير ثم بات ، بات الجرجير يتردد فى جلده » .

هذا [حديث] موضوع ، وقد قدحنا فى مسعدة آنفاً .

باب فيه ذكر بقول

أنبأنا عبد الأول بن عيسى إذناً إن لم يكن سماعاً أنبأنا أبو عبد الرحمن بن أبي عاصم الجوهرى أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن جعفر المالينى حدثنا أحمد ابن محمد بن على بن رزين النيسابورى حدثنا أبو محمد عبد الرحيم بن حبيب الفاريابى حدثنا صالح بن بيان عن أسد بن سعيد عن جعفر بن محمد عن آبائه عن على قال : « كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر عنده فقال : فضل دهن البنفسج على سائر الأدهان كفضلنا أهل البيت على سائر الخلق . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدهن به ويتسعط . وذكر عنده البقول فقال فضل : الكراث على البقول كفضل الخبز على سائر الأشياء . وذكر له الحول وهو الباذروج فقال : بقلى وبقل الأنبياء من قبلى فإنى أحبها وآكلها وكأنى أنظر إلى شجرتها نابتة فى الجنة . وذُكر له الجرجير فقال: أكرهها ليلا ولا بأس بها نهاراً وكأنى أنظر إلى شجرتها نابتة فى ـ الجهنم ـ [جهنم] وذُكر الهندبا فقال : كلوا الهندبا من غير أن ينفض أو يغسل فإنه من الجنة ليس فيها ورقة إلا وفيها من الجنة . وذكر الكماة والكرفس فقال : الكماة من الجنة وماؤها شفاء للعين وفيها شفاء من السم وهما طعام إلياس واليسع ، يجتمعان كل عام بالموسم ، فيشربان شربة من ماء زمزم فيكتفيان بها إلى قابل ، فيرد الله شبابهما فى كل مائة عام مرة ، طعامهما الكمأة والكرفس . وذكر اللحم فقال : ليس منه مضغة تقع فى المعدة إلا أثبت مكانها شفاء وأخرجت مثله من الداء ، وذكر الحيتان فقال : ليس من مضغة تقع فى المعدة إلا أثبتت مكانها داء ، وأخرجت مثلها من الشفاء ، وأورثت صاحبها السل » .

هذا حديث لا يشك فى وضعه والمتهم به عبد الحميد بن حبيب الفاريابى . قال أبو حاتم بن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة ، ولعله قد وضع أكثر

من خمسمائة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الدارقطنى : وصالح بن بيان متروك .

باب فضل الباذنجان

أنبأنا أبو الحسن على بن أحمد الموحد أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفى أنبأنا أبو محمد عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن منير البزاز حدثنا أبو الحسن أحمد بن موسى بن عيسى الوكيل حدثنا أحمد بن محمد بن حبيب الملحمى حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسى عن حماد بن سلمة عن أبى العشراء الدارمى عن ابن عباس قال : « كنا فى وليمة رجل من الأنصار ، فأتى بطعام فيه باذنجان فقال رجل من القوم : يا رسول الله إن الباذنجان يهيج المرار ، فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم باذنجانة فى لقمة وقال : إنما الباذنجان شفاء من كل داء ولا داء فيه » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا سقى الغيث قبر من وضعه لأنه قصد شين الشريعة بنسبة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غير مقتضى الحكمة والطب ، ثم نسبه إلى ترك الأدب فى أكل باذنجانة فى لقمة ، والباذنجان من أردأ المأكولات خلطه يستحيل مرة سوداء ويفسد اللون ويكلف الوجه ويورث البهق والسدد والبواسير وداء السرطان . والمتهم بهذا الحديث أحمد بن محمد بن حرب . قال ابن عدى : كان يتعمد الكذب ويلقن فيتلقن وهو مشهور بالكذب ووضع الحديث .

باب فضيلة اللحم

فيه عن أبى الدرداء وربيعة بن كعب :

فأما حديث أبى الدرداء فأنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى

عن أبي حاتم حدثنا محمد بن العباس الدمشقي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي حدثنا سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيد طعام أهل الجنة اللحم » .

وأما حديث ربيعة : فأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن داود بن خزيمة الرملي حدثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي حدثنا أبي حدثنا عن أبي سنان الشيباني عن عمر بن عبد العزيز عن أبي سلمة عن ربيعة بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم » .

هذان حديثان لا يصحان .

أما الأول فقال ابن حبان : سليمان بن عطاء يروى عن مسلمة أشياء موضوعة فلا أدرى التخليط منه أو من مسلمة .

وأما الثانى فقال العقيلي لا يعرف هذا الحديث إلا بعمرو بن بكر ولا يصح فى هذا المتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : عمرو بن بكر يروى عن الثقاة الطامات لا يحل الاحتجاج به .

باب النهى عن ذبائح الجن

أنبأنا ابن خيرون عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان أنبأنا حمزة بن داود حدثنا إسماعيل بن عيسى بن زاذان حدثنا عبد الله بن أذينة عن ثور بن يزيد عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذبائح الجن » .

قال ابن حبان : عبد الله يروى عن ثور ماليس من حديثه لايجوز الاحتجاج به بحـال .

قال المصنف قلت : وقد فسروا هذا الحديث بأن الجاهلية كانوا إذا اشتروا داراً أو استخرجوا عيناً ذبحوا لهـا ذبيحة لئـلا يصيبهم أذًى من الجن ، فأبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك .

باب قطع اللحم بالسكين

روى أبو معشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقطعوا اللحم بالسكين فإن ذلك من صنع الأعاجم » .

قال أحمد بن حنبل : ليس بصحيح . وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من لحم الشاة .

هذا حديث أبى معشر واسمه نجيح بن عبد الرحمن . قال يحيى : ليس بشىء . وقد سرقه من أبى معشر يحيى بن هاشم فأنبأنا أبو القاسم بن السمرقندى أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا أبو عمرو الفارسى حدثنا ابن عدى حدثنا على بن أحمد ابن مروان حدثنا عبـدوس بن إبراهيم حدثنا يحيى بن هاشم حـدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقطع اللحم بالسكين على المـائدة » .

قال يحيى بن معين : يحيى بن هاشم دجال هـــذه الأمة . وقال أحمد : لا يكتب عنـه . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال ابن عدى : كان يضـع الحديث ويسرقه . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة .

باب الأمر باتخاذ الغنم

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا الحسين بن عبد الغفار

حدثنا إبراهيم بن عباد حدثنا إبراهيم بن أعين عن على بن عروة عن ابن جريج عن عطاء قال قال ابن عباس : « أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الأغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج » .

طريق آخر : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن زيدان حدثنا سلام بن سليمان حدثنا غياث بن إبراهيم عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال : « أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الأغنياء باتخاذ الغنم ، وأمر المساكين باتخاذ الدجاج » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفى طريقه الأول على بن عروة ، وفى الثانى غياث بن إبراهيم ، وكلاهما كان يضع الحديث . قاله ابن حبان .

باب ذم اللحم

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا أبو عمرو الفارسى حدثنا ابن عدى حدثنا عيسى بن أحمد الصوفى حدثنا أبو عبيد الله بن أخى بن وهب حدثنا عبد الله بن المغيرة عن سفيان عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن للقلب فرحة عند أكل اللحم وما دام الفرح بأحد إلا أشر وبطر ولكن مرة مرة » .

وقد رواه أحمد بن عيسى الخشاب عن مصعب بن ماهان عن الثورى .

وهذا حديث موضوع . قال العقيلى : عبد الله بن المغيرة يحدث بما لا أصل له ، وأحمد ابن عيسى يحدث بأحاديث لا يحدث بها غيره . قال ابن حبان : أحمد ابن عيسى يروى عن المجاهيل الأشياء المناكير وعن المشاهير الأشياء المقلوبة . قال : وهذا حديث موضوع .

قال المصنف قلت : وقد روى بإسناد مظلم عن مقاتل بن سليمان عن عطية عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تأكلوا اللحم » . وهذا محال . قال ابن حبان : أما عطية فلا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب وأما مقاتل فإنه كان يكذب .

قال المصنف قلت : وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يأكل اللحم ويحبه ويعجبه ، وإنما يهجر اللحم المهوسون من المتصوفة والمتزهدة حتى قال بعضهم : أكل درهم من اللحم يقسى القلب أربعين صباحاً . ولا جرم لما هجروه قويت الماليخوليا عليهم فخلطوا .

انتهى ـ بحمد الله ـ الجزء الثانى

من كتاب

« الموضوعات »

ويليه الجزء الثالث وأوله

باب ذكر البقر

وماورد فى ذلك من الأحاديث الموضوعة

المنسوبة زوراً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فهرس الجزء الثانى من كتاب

« الموضوعات »

مطبعة المجد
٦٢ شارع الرئيس عبد السلام عارف
« البستان سابقا » ت : ٩١٣١٥٤